

العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية

إعداد

وداد عبد السلام جمال البشيتي

إشراف

الأستاذ الدكتور حسين الشرعة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه الفلسفة

في التربية تخصص الإرشاد النفسي والتربوي

كلية الدراسات التربوية العليا

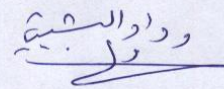
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

تموز / 2009

التفويض

أنا وداد عبد السلام البشيتي أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد
نسخ أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها .

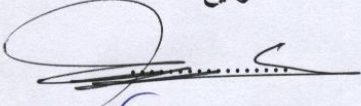
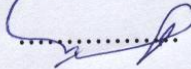

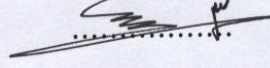
الاسم : وداد عبد السلام البشيتي.

التوقيع: 

التاريخ: ١٨/٨/٢٠١٧

قرار لجنة المناقشة

نوقشت أطروحة الدكتوراه للطالبة ودداد عبد السلام جمال البشيتي بتاريخ 25 / 7 / 2009
وعنوانها العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية.
وأجيزت بتاريخ: 17 / 8 / 2009 .

التوقيع		أعضاء لجنة المناقشة
	رئيساً	الاستاذ الدكتور سعيد الأعظمي
	عضواً ومشرفاً	الاستاذ الدكتور حسين الشرعة
	عضواً	الاستاذ الدكتور محمود عطا
	عضواً	الاستاذ الدكتور سامي ملحم

الإهداء

إلى جلالة الملكة رانيا العبد الله حفظها الله ورعاها

إلى نبع العطاء والحنان أبي وأمي وإخوتي

إلى مهجة القلب وأمل المستقبل أبنائي

إلى كل الأصدقاء الذين وقفوا معي وكانوا مصدر دعم وتشجيع

إلى كل من سبب لي الأمل لأنه منحني المثابرة على الأمل

أهدي جهدي

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي أنار لي درب العلم وساعدني على إتمام هذه الأطروحة ويسر لي سبل النجاح والتوفيق، وأحمده على وجود الأهل والأصدقاء المخلصين من حولي فلهم مني على صبرهم ودعمهم كل الاحترام والتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير وعظيم الامتنان للأستاذ الدكتور حسين الشرعة الذي أشرف على هذه الأطروحة ولم يبخل علي بجهده أو نصيحة وأثراها بأرائه التوجيهية القيمة التي قدمها لي خلال مراحل إعداد هذه الأطروحة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور سعيد الأعظمي والأستاذ الدكتور محمود عطا والدكتور سامي ملحم، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة بعقول متفتحة وصدور رحبة مما سيثري هذه الأطروحة بملاحظاتهم القيمة.

كما يسعدني أن أخص بالشكر وعظيم الأمتنان معالي الأستاذ الدكتور عيد الدحيات الذي شجعني على إكمال دراستي وكان نعم الناصح والمعين.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لرئيس الجامعة والهيئة الإدارية والتدريسية وإلى كل من مد لي يد العون والمساعدة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من قريب أو بعيد.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من علمني حرفاً منذ نعومة أظفاري.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	و
الملّخص باللغة العربية	ل
الملخص باللغة الانجليزية	ع
الفصل الأول: خلفيّة الدّراسة	١
المقدمة :	١
مشكلة الدراسة :	١٩
أهمية الدراسة	٢٠
مصطلحات الدراسة :	٢٢
محددات الدراسة:	٢٧
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات ذات الصلة	٢٨
أولاً : الإطار النظري	٢٨
مفهوم المراهقة	٢٨
الأمن النفسي	٤٠
الاكتئاب	٤٧
القلق	٥٦
الهوية النفسية	٦٣
القيم الاجتماعية	٧٥
ثانياً : الدراسات ذات الصلة	٨٦

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	١١٧
مجتمع الدراسة	١١٧
عينة الدراسة	١١٧
أدوات الدراسة	١١٩
إجراءات الدراسة	١٣٢
تصميم الدراسة:	١٣٣
متغيرات الدراسة :	١٣٤
المعالجة الإحصائية :	١٣٤
الفصل الرابع: نتائج الدّراسة	١٣٥
الفصل الخامس: مُناقشة النّتائج	١٨٥
التّوصيات	٢١٢
المراجع	٢١٤
الملاحق	٢٤٤

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي.	92
2	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الخصائص النفسية والاجتماعية حسب مكان الرعاية والنوع الاجتماعي.	106
3	تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في متوسطات الأداء على الخصائص النفسية والاجتماعية حسب مكان الرعاية و النوع الاجتماعي.	110
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقاييس الخصائص النفسية والاجتماعية حسب الحالة الأسرية و النوع الاجتماعي.	119
5	تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في متوسطات الأداء على الخصائص النفسية والاجتماعية حسب الحالة الأسرية و النوع الاجتماعي.	123
6	اختبار شافية لفحص الفروق في متوسطات الشعور بالأمن النفسي حسب الحالة الأسرية للمراهقين.	125
7	اختبار شافيه لفحص الفروق في متوسطات الاكتئاب حسب الحالة الأسرية.	126
8	اختبار شافيه لفحص الفروق في متوسطات القلق حسب الحالة الأسرية.	127

الرقم	المحتوى	الصفحة
9	اختبار شافيه لفحص الفروق في متوسطات حالة تحقيق الهوية النفسية حسب الحالة الأسرية.	130
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقاييس الخصائص النفسية والاجتماعية حسب الجهة الرعاية و النوع الاجتماعي.	133
11	تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في درجات الخصائص النفسية والاجتماعية حسب مؤسسات الرعاية و النوع الاجتماعي.	136

قائمة الأشكال

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	التفاعل بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي على الأمن النفسي.	112
2	التفاعل بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي على حالة اضطراب الهوية النفسية.	115
3	التفاعل بين الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي على حالة انغلاق الهوية النفسية.	129
4	التفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي على الشعور بالقلق.	139

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	قائمة بأسماء الأساتذة المُحكِّمين	192
٢	مقياس الأمن النفسي بصورته النهائية	193
٣	مقياس الاكتئاب بصورته النهائية	195
٤	مقياس سمة القلق بصورته النهائية	199
٥	مقياس الهوية النفسية بصورته النهائية	200
٦	مقياس القيم الاجتماعية بصورته النهائية	204
٧	مخاطبة جامعة عمان العربية لوزارة التنمية الاجتماعية	205
٨	مخاطبة جامعة عمان العربية لوزارة التربية والتعليم	206
٩	مخاطبة جامعة عمان العربية لمديرية الأمن العام	207
١٠	مخاطبة جامعة عمان العربية لقرى الأطفال SOS	208
١١	مخاطبة جامعة عمان العربية لمبرة أم الحسين	209

العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية

إعداد

وداد عبد السلام البشيتي

إشراف

الأستاذ الدكتور حسين الشرعة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من (406) مراهقين ومراهقات، منهم (206) مقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ممن تمت موافقة مؤسساتهم على مشاركتهم بالدراسة، و (200) مراهق ومراهقة عاديّين أي يقيمون مع أسرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الأدوات التالية: مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، قائمة بيك للاكتئاب، قائمة سمة القلق، مقياس الهوية النفسية ومقياس القيم الاجتماعية.

أشارت النتائج المتعلقة بالمقارنة بين المراهقين حسب مكان الرعاية (المقيمين مع أسرهم والمقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية) على الشعور بالأمن النفسي- والاكتئاب والقلق وحالات الهوية النفسية ودرجة تمثل القيم الاجتماعية، أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أفضل في الشعور بالأمن النفسي وأقل قلقاً ولديهم تحقيق للهوية النفسية من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في الاكتئاب

وحالات اضطراب الهوية وانغلاقها وتعليقها ودرجة تمثيل القيم الاجتماعية، كذلك أظهرت نتائج التفاعل بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي أن الإناث المقيمت في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أقل شعوراً بالأمن النفسي- من الإناث والذكور المقيمين مع أسرهم، وأن الذكور المقيمين مع أسرهم أقل اضطراباً في الهوية النفسية من الإناث بشكل عام ومن الذكور المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، ولم يظهر أثر للتفاعل على الاكتئاب والقلق وانغلاق وتحقيق وتعليق الهوية النفسية ودرجة تمثيل القيم الاجتماعية.

وأشارت النتائج المتعلقة بالمقارنة بين المراهقين حسب الحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، والعاديين) على الشعور بالأمن النفسي- والاكتئاب والقلق وحالات الهوية النفسية ودرجة تمثيل القيم الاجتماعية، أن مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام أقل شعوراً بالأمن النفسي- وأعلى في الاكتئاب من المراهقين المقيمين مع أسرهم، كذلك أظهرت النتائج أن الأيتام وضحايا التفكك الأسري أعلى في القلق من مجهولي النسب والمقيمين مع أسرهم، وأن المراهقين المقيمين مع أسرهم أكثر تحقيقاً للهوية النفسية من مجهولي النسب، هذا ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في حالات اضطراب وانغلاق وتعليق الهوية النفسية ودرجة تمثيل القيم الاجتماعية تُعزى إلى الاختلاف بالحالة الأسرية، وأظهرت نتائج التفاعل بين الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي إلى وجود أثر للتفاعل على حالة انغلاق الهوية النفسية فقط، حيث تبين أن الإناث وفي جميع الحالات الأسرية

والذكور مجهولي النسب هم الأكثر انغلاقاً في الهوية النفسية، ولم يكن هناك أثر للتفاعل على بقية الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين.

وأشارت النتائج المتعلقة بالمقارنة بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية حسب الجهة الراعية (المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS) على الشعور بالأمن النفسي— والاكتئاب والقلق وحالات الهوية النفسية ودرجة تمثّل القيم الاجتماعية، أن المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS أكثر شعوراً بالأمن النفسي— وأقل اكتئاباً وقلقاً من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، هذا ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية و المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS في جميع حالات الهوية النفسية ودرجة تمثّل القيم الاجتماعية، وأظهرت نتائج التفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي وجود أثر للتفاعل على القلق، فقد تبين أن الذكور والإناث المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية أعلى في الشعور بالقلق من المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS، ووجود أثر للتفاعل على حالة انغلاق الهوية النفسية،

فقد تبين أن الذكور في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية والإناث في قرى الأطفال SOS هم أكثر انغلاقاً في الهوية النفسية.

Abstract

The Relationship Between Adolescents' Family Status And Their Psychological and Social Characteristics.

**Prepared by
Wedad Abed A salaam AL -Bashiti**

**Supervised by
Professor Hussein Sharah**

This study aimed at investigating the relationship between the adolescents family Status and their psychological and social characteristics.

The Study sample consisted of (406) adolescents: (206) are living in the institutions of social welfare, and (200) are living with their families. Maslow's sense of psychological security inventory, Beck's depression inventory, anxiety state inventory, identity scale and social values scale, were used, and the reliability and validity of the instruments were ensured as well.

The results of comparison between adolescents regarding the place of care (living with their families and living in social welfare institutions) on the psychological sense of security, depression, anxiety, psychological identity cases, social values, showed that the adolescents living with their families were better in sense of security, less in anxiety and better in identity achievement than adolescents living at institutions of social welfare.

Also, there were no statistically significant differences between them in depression and foreclosure, achievement, moratorium of identity and social values.

The results of the interaction between the place of care and gender showed that living in social welfare institutions were less in sense of psychological security than females and males living with their families , and males living with their families were less in identity diffusion than female in general and males who were living at social care institutions, while the results indicated that there were no significant interaction in depression and anxiety, and foreclosure, moratorium, achievement of identity and social values.

The results of the comparison between adolescents regarding family status (unknown parentage, orphans, victims of family disintegration and ordinary) on the psychological sense of security, depression, anxiety, psychological identity cases and social values, showed that the unknown parentage, victims of family disintegration and orphans were less in sense of psychological security and higher in depression than ordinary adolescents .

Also the results showed that orphans and victims of family disintegration were higher in anxiety than unknown parentage and ordinary adolescents, at the same time, the ordinary adolescents were better in identity achievement than unknown parentage, while there were no statistically significant differences between them in diffusion identity, foreclosure, moratorium and social values.

The results of interaction between family status and gender showed that females in all family status and males of unknown parentage were the highest in identity foreclosure, while, there were no significant interaction in the rest of psychological social characteristics.

The results of the comparison between adolescents regarding their sponsor (adolescents were sponsored by welfare institutions run by the Ministry of Social Development and adolescents were sponsored by SOS villages) on the psychological sense of security, depression , anxiety , psychological identity cases and social values showed that adolescents sponsored by SOS villages were better in psychological sense of security , with less depression and anxiety than adolescents sponsored by social welfare institutions run by the Ministry of Social Development. While there were no statistical significant differences between them in all psychological identity cases and social values.

The result of interaction between sponsors and gender showed that males and females living at social welfare institutions run by the Ministry of Social Development were higher in anxiety than males and females living in SOS villages.

Also, the results of interaction showed that males of welfare institutions sponsored by the Ministry of Social Development and females of SOS villages were the most foreclosure identity.

الفصل الأول خلفية الدراسة

المقدمة :

اهتم ميدان الإرشاد النفسي- والتربوي بالشخصية، باعتبارها الأساس في فهم سلوك الفرد وتصرفاته ونموه النفسي- والاجتماعي، وهذا الفهم ضروري لممارسة الدور الإرشادي بصورة صحيحة وسليمة؛ خاصة فيما يتعلق ببناء البرامج الإرشادية (العلاجية والوقائية والنمائية) كون الإرشاد يسعى إلى تحسين الحياة النفسية والاجتماعية للفرد.

كما أن الإرشاد النفسي والتربوي يهدف إلى مساعدة الأفراد على مواجهة مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والتكيف معها قبل تفاقمها لتصبح اضطراباً في السلوك أو الشخصية، ولذلك يحاول أن يتعمق بدراسة طبيعة علاقات الفرد الاجتماعية وتأثر سلوكه بالعوامل الاجتماعية المختلفة وتأثير البيئة الأسرية ورفاق اللعب في الشخصية والسلوك والاتجاهات في كل مرحلة نمائية لتكوين العادات والاتجاهات وتحقيق التكيف الإيجابي مع الذات والبيئة المحيطة.

ويكتسب الإنسان معظم خصائص شخصيته من خلال التفاعلات العائلية والاجتماعية التي ينشأ في كنفها، والتي يستمدّها من خلال أسرته وبيئته الاجتماعية المباشرة، حيث يؤكد إكرمان (Akerman) كما ورد في

أحمد ومحمد (2002) أهمية الأسرة باعتبارها وحدة اجتماعية ووجدانية وسيطية مؤثرة في تشكيل شخصية واتجاهات الفرد الشعورية واللاشعورية، وإشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية، والتي يستمر تأثيرها في الفرد لمراحل عمرية متأخرة، ذلك أن الفرد لا يولد وحيداً، بل يكون عضواً في جماعة الأسرة ويكتسب منها التفاعلات الاجتماعية المتعددة الداخلية والخارجية، والتي تطور لديه الجوانب الاجتماعية والانفعالية المختلفة، ولهذا تلعب الأسرة دوراً مهماً في تشكيل الخبرات النفسية، وتعزيز الروابط الاجتماعية عند الفرد وتكوين منظومة من العلاقات الآمنة، كما أنها تلعب دوراً مهماً في تكوين وتنقيح القيم والاتجاهات الثقافية لدى الفرد من خلال عمليات التقليد والتوحد والنمذجة التي يمارسها الأفراد، وعادة ما يكون الوالدان محور هذه العمليات.

وتعتبر السنوات الأولى من حياة الفرد حاسمة في تكوين شخصيته وبناء دعائم مستقبله،

لا سيما أن خبرات الطفولة الأولى تطبع بصماتها على شخصية الفرد طول حياته، ويكتسب الفرد خلالها أساليب التفاعل الاجتماعي ومهارات بناء العلاقات الاجتماعية والأسرية والمعايير والقيم الاجتماعية ومتطلبات الدور الاجتماعي، وبالتالي تسهل عليه عملية الاندماج الاجتماعي الإيجابي في المجتمع ليكون عضواً منتجاً يتمتع بالصحة النفسية (ناصر، 2004، أبو جادو، 2007 ، أحمد و محمد، 2003).

وأشار نيومان ونيومان (Newman & Newman , 1981) إلى أن دور الأسرة الرئيس هو تقديم الحماية والرعاية من خلال كافة النشاطات التي تقوم بها كالإطعام والاهتمام بالنظافة والمظهر العام والترتيب، وكذلك تقوم بتقديم نماذج يحتذى بها ويتقمصها الفرد من خلال الممارسات اليومية. ويُعرف سميث وابسيلي (Smith & Apicelli ,1982) الأسرة بأنها جماعة اجتماعية، يرتبط أعضاؤها ببعضهم بعضاً عن طريق الدم أو الزواج أو التبني، وقد يقيمون أو لا يقيمون مع بعضهم بعضاً. وتُعرفها الموسوعة الأميركية (New Standard Encyclopedia ,1994) بأنها مجموعة من الأفراد يرتبطون مع بعضهم بعضاً بعلاقات قري، وتكون من الوالدين والأبناء ويعيشون مع بعضهم بنفس المكان. أما الرشيد والخليفي (1997) فيُعرفان الأسرة بأنها وحدة تقوم على الترابط والتكافل والتعاون ويشعر أفرادها بالإنتماء والإنجاز والحماية و الأمن والعاطفة وإشباع الحاجات الأساسية ويعيشون بنفس المكان. ويرى جويز والين (Guez & Allen , 1999) الأسرة بأنها الوحدة الأساسية لتربية وحماية الأطفال، والناقلة للتنشئة الاجتماعية والثقافية ومن خلالها يكتسب الفرد القيم والمواقف ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع. و يُعرف سكلاتير (Sclater , 2000) الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد يرتبطون بعضهم بعضاً برابطة الدم أو الزواج أو التبني، وغالباً ما يقيمون بنفس المكان.

وأما الموسوعة الكولومبية الأميركية (Columbia encyclopedia)
 2001فترى بأنها الوحدة الأساسية لبناء المجتمع وهي متبدلة وليست ثابتة.
 أما عبد الكريم (2008) فقد عرّف الأسرة بأنها الوحدة الطبيعية
 الأساسية للمجتمع، ولها الحق بالتمتع بحماية المجتمع والدولة .
 وتقوم الأسرة بسلسلة من الوظائف المتباينة، والتي تحقق من خلالها
 دورها الاجتماعي كإحدى مؤسسات المجتمع الرئيسة، وقد أشار المنسي-
 (2003) إلى وظائف الأسرة بأنها :

- الوظيفة الاجتماعية؛ والتي من خلالها يصبغ الفرد بصغة المجتمع.
- الوظيفة النفسية؛ والتي تتمثل بمدى الإشباع النفسي، والارتباط
 العاطفي بين الفرد وأسرته.
- الوظيفة التربوية؛ وتتمثل بتهيئة جو تعليمي مناسب.
- الوظيفة التوجيهية؛ والتي تتمثل بتوجيه وإرشاد الأفراد لما هو مقبول
 أو مرفوض اجتماعيا.
- وظيفة الحماية؛ والتي تتمثل بتوفير الحماية النفسية، والاقتصادية،
 والجسمية للفرد.

هذا وتقوم الأسرة على شبكة معقدة ومتداخلة من التفاعلات
 البينشخصية بين أفرادها، يطلق عليها مصطلح علاقات أسرية، وهذه
 العلاقات قد تكون داخلية أو خارجية، وتتأثر بعدة عوامل منها: حجم

الأسرة، والترتيب الولادي، والأدوار الاجتماعية، ومكانة الأسرة، وثقافة الأسرة، والقيم الدينية والأخلاقية لها، ومط السلطة فيها.

والأصل أن تبني العلاقات الأسرية على أساس من الحب والانتماء والاستقرار والثقة والاحترام المتبادلين، ويلعب هذا النوع من العلاقة دوراً رئيساً في تماسك أفراد الأسرة وتعاونهم وتواصلهم وانسجامهم وتوافق الأسرة ككل ومتمتع أفرادها بالصحة النفسية

(أبو حوسة وعثمان ، 2001 ، الشمسي ، 2005).

ويمكن القول إن مرحلة الطفولة مرحلة نمائية مهمة، لأن نمط التفاعل الأسري والمناخ النفسي- للأسرة واتجاهات الأسرة ستؤثر في تشكيل شخصية الفرد في المراحل النمائية اللاحقة والتي تتسم بالاستقرار النسبي.

إن طبيعة التفاعلات داخل الأسرة تعد من أقوى المؤثرات في الصحة النفسية للمراهق، وإن تواصل الآباء مع الأبناء يوفر جواً من الأمان والاستقرار النفسي- لهم، فالعلاقة بين الوالدين تنعكس إيجاباً أو سلباً على أفراد الأسرة؛ فالسعادة بين الزوجين تعزز من تماسك الأسرة والذي يؤثر على نمو متكامل ومتزن لشخصية الفرد، كما أن التوافق الأسري والعلاقات السوية المتبادلة بين الوالدين واتجاهات الوالدين تجاه الفرد تُشبع حاجة الفرد إلى الشعور بالأمن النفسي- والتوافق الاجتماعي والنظرة الإيجابية للذات، كما تؤثر العلاقات المتبادلة بين الإخوة على النمو النفسي- السوي عند الفرد (مالك ونوفل ، 2006).

وهكذا ينعكس نمط الرعاية الوالدية إيجاباً أو سلباً على الفرد، فرعاية الأم لطفلها في السنوات الأولى من عمره، كغمر الطفل بجو من الحب والحنان والعطف والعناق والملاطفة واللمس، سيطبع خبرات إيجابية تُشكل شخصيته مستقبلاً وسيكون مشبعاً عاطفياً، وحرمان الطفل من أمه واضطراب صحته النفسية ينشأ من خلال انقطاع العلاقة الوثيقة بين الطفل وأمه، فقد ثبت أنه عند انفصال الأم عن طفلها يتأثر نموه الجسمي، وتتأثر مهاراته الحركية وينقص ميله إلى اللعب العادي، وخاصة ذلك اللعب الذي ينشأ بين الطفل وأمه

(Nevid ; Rathus & Greene, 2000).

ولا ننكر دور الأب والذي يتمثل بعملية التصنيف الجنسي، و تكوين الذات العليا، وتلبية حاجات الأسرة الاقتصادية والاجتماعية، حيث إن تكامل وتفاعل دور الأم والأب والإخوة فيما بعد يؤثر في تشكيل شخصية الفرد، وبالتالي يفترض أن يؤدي الوالدان الوظائف الضرورية للرعاية، وذلك ما أكدته ولبي Wolby المشار إليه في (أبو حلاوة ، 2001) بوجود خصوصية للعناية الوالدية بالفرد وهو في عمر مبكر، حيث إن لها انعكاسات إيجابية في مختلف جوانب الشخصية، وبقدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والشعور بالأمن الداخلي والعاطفة الإيجابية، وذلك يساعد في تدعيم الوظائف النفسية التكيفية لدى الفرد، وبالتالي نستنتج بأن الأسرة من أهم

مؤسسات المجتمع المؤثرة في حياة الفرد منذ نعومة أظفاره (أبو حلاوة ، 2001).

للمناخ الأسري تأثير في مسار النمو النفسي والاجتماعي للفرد، وكذلك في مدى شعوره بالأمن النفسي، وثقته بذاته، وبهويته وبمستوى صحته النفسية، وبالتالي فإن انعدام الجو الأسري السوي يؤدي إلى ترسب المشاكل النفسية والاجتماعية والسلوكية والتي قد تظهر في مراحل عمرية لاحقة، وسوء التنشئة الأسرية قد يؤدي إلى فقدان الانتماء للأسرة وبالتالي المجتمع، ويرى ولبي Wolby المشار إليه في (أبو حلاوة ، 2001) أن بيئة الحرمان من الأم هي أحد أسباب الاضطرابات التي تظهر في المراهقة والرشد؛ حيث يعاني الفرد من صعوبة في التفكير المجرد، كما أن النمط الوالدي السلبي والبيئة السلبية والأم التي تكثمن التأنيب، ولا تمنح الحب والتقبل والتلامس تجعل من أبنائها شخصيات مضطربة في المستقبل، فقد أكدت دراسة نيفد و آخرين (Nevid et al , 2000) أن بعض المضطربين بالشخصية كان والداهم أكثر تحكماً وقسوةً وظلماً وأقل اهتماماً مقارنة بغير المضطربين، أما دراسة مولينا وسانشيز وكارساكو و بيرز (Sanchez ; & Perez , 2002) ; Molina Carrasco) فقد أكدت أن خبرات الطفولة الصادمة وسوء معاملة الطفل من قبل القائمين على رعايته يؤديان لاضطرابات الشخصية، واضطرابات في الهوية ومحاولات الانتحار، كما أن أكثرية المضطربين بالشخصية نشأوا في أسر متصدعة أو أسر أحادية الوالدية، وأكدت دراسة الشيمي (1999) أن درجة

العدوان لدى منتفعي المؤسسات الإيوائية أكثر منها لدى أطفال الأسر العادية. ومن هنا تتضح أهمية وجود بيئة أسرية طبيعية يعيش فيها الفرد مع والديه وتمارس معه التنشئة الاجتماعية السوية، لتتشكل لديه شخصية سوية ومنتزنة ومشبعة عاطفياً تشعر بالأمن والاستقرار النفسي— والاجتماعي، وتيسر اكتسابه لدوره الاجتماعي، وقد توصلت دراسة دانيال (1993) إلى أن نمط رعاية كلا الوالدين هو أكثر أنماط الرعاية الأسرية تحقيقاً للتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، والحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية اللازمة للنمو النفسي- السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وعدم إشباع هذه الحاجة يُولد سمة القلق وهي استعداد سلوكي مكتسب يتبلور خلال مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة، ويتحدد مستواها عند الفرد في مرحلة الطفولة المتأخرة؛ أي قبل مرحلة المراهقة وتظل ثابتة نسبياً مع الفرد (غني، 2003).

وتوصلت دراسة خزعل (2001) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء للأسرة والشعور بالأمن والطمأنينة مع ارتفاع مستوى تحصيل الأبناء، وقد بينت دراسة بركات (2005) أن للأسرة دوراً رئيساً في اكتساب منظومة القيم الاجتماعية، فتخلي الأسرة عن القيم المجتمعية يؤثر سلباً على درجة تمثل أفرادها بتلك القيم.

وكذلك للأسرة دور مهم في تكوين هوية الفرد من خلال إكسابها الأدوار الاجتماعية الضرورية له في هذا الصدد، ويرى أريكسون بأن الهوية الشخصية

تتطور وتمر بثماني مراحل تقابلها ثمانية أعمار في دورة الحياة، وقد يتعرض الفرد أثناء مسار نموه إلى ما يسمى بأزمة الهوية، والتي تحدث في المراهقة، و لكن يمكن أيضاً أن تحدث في مرحلة لاحقة من عمر الفرد عند تعرضه لصعوبات خاصة، حيث يؤكد أريكسون أن المراهق خلال مراحل نموه النفس الاجتماعي يمر بمرحلتين حساستين في تكوين الهوية النفسية وهما:

1 - البحث والاستكشاف؛ أي أن المراهق يبحث ويروز ما يناسبه من قيم ومبادئ وأدوار، حيث يقلد عدة شخصيات ويتقمص الشخصية القريبة من أفكاره و آرائه.

2- الالتزام العميق؛ أي أن المراهق يمتلك القدرة على الالتزام نحو شيء أو شخصية معينة.

وبالتالي يستطيع المراهق أن يحقق هويته النفسية ويتجنب أزمة الهوية من خلال عملية البحث والالتزام وحل الصراعات (أبو جادو، 2007).

وقد تتطور لدى الفرد سمة القلق والمزاج الاكتئابي من خلال أسلوب الرعاية الوالدية، فإن كان مشبعاً بالحاجات النفسية والبيولوجية فإن ذلك سيؤثر إيجاباً في التخفيف من ظهور بعض الاضطرابات النفسية أو السلوكية عند الفرد، فقد أشارت الدراسات التي قام بها كل من بولبي ووينزورث بأن عدم إشباع الروابط الوجدانية سيؤثر سلباً في تطور و تشكيل شخصية الفرد، فالإهمال الانفعالي الشديد خلال مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر سلباً على النمو الانفعالي والاجتماعي للفرد (أبو حلاوة ، 2001).

وتُشكل شخصية الفرد القاعدة الأساسية لسلوكه وتصرفاته وبشكل عام حياته النفسية، وتعتبر الأسرة الوحدة الأولى والأهم في إكساب الفرد خصائص وسمات شخصيته وأدواره الاجتماعية المنتظرة، ويتوقع أن توفر الأسرة بيئة نفسية واجتماعية تحقق النمو الشامل والمتكامل والمشبع للحاجات النفسية والبيولوجية والأخلاقية للفرد، ليتمتع بشخصية متزنة (مروسـمارة ، 1990)، إلا أن ذلك غير متاح لجميع الأفراد، فقد يحدث أن تتعرض هذه التركيبة الأصلية للأسرة إلى خلل أو طارئ ما، كفقـدان أحد الوالدين أو ظروف خاصة أو أن يكون الطفل مجهول النسب أو ضحية تفكك أسري، وعادة تقوم جهات ومؤسسات ومراكز وعائلات برعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الأصلية، باعتبار أن هذه المؤسسات والمراكز قد توفر مناخاً مناسباً يعوض عن الأسرة الأصلية، ويبقى هناك تساؤل مفتوح ومشروع ويتعلق هذا التساؤل بإمكانية أن تقوم مؤسسات الرعاية البديلة كدور الأسرة الأصلي مع الطفل؟

إنَّ حرمان الفرد من والديه أو أحدهما يترك أثراً سلبياً في انفعالاته ومشاعره وإحساسه بذاته، ويحرمه من النماذج السلوكية التي يتعلم منها، وبالتالي تعرضه لضغوط نفسية شديدة تعيق نموه النفسي—والاجتماعي المناسب، وبالتالي تتأثر معظم عناصر ومكونات شخصيته.

ويلعب الأب دوراً مهماً في تكوين ضمير الطفل ونموه الجنسي والنفسي، وتوصلت دراسة عبد الإله (1990) إلى أن الذكور والإناث غائبى الأب أقل

توافقاً نفسياً وأكثر قلقاً من الذكور والإناث موجودي الأب، وأن الذكور غائبين الأب أقل توافقاً نفسياً، وأكثر قلقاً من الإناث غائبات الأب، كما أكدت دراسة الكشر (2005) وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحرمان الأبوي (الطلاق، الموت، السفر، الغياب النفسي) وبين ما يبدية الطفل من مخاوف من الأفراد، العقاب، المدرسة، الحيوانات.

ومن الآثار التي تترتب عن الحرمان الأبوي، كما ذكرت قطامي والرفاعي(1989) عدم الشعور بالأمن والانعزال عن الآخرين والتوتر والحركة الزائدة مع عدم القدرة على التركيز وضعف في التحصيل المدرسي، وجذب الاهتمام.

وقد أكدت دراسة بزرجانيون وبروك وكوهين

(Bezirganian ; Brook &Cohen ,1993) وجود علاقة بين اضطراب الشخصية الحدية وسوء العلاقة بين الطفل وأمه أو التعرض إلى قلق الانفصال في الطفولة نتيجة اليتيم، وقد أظهرت دراسة عبد الله (2000) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة أو الطلاق والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات، حيث كان غير المحرومين من الأم لديهم مفهوم ذات إيجابي.

كما تظهر بعض الآثار السلبية التي تترتب عن الحرمان من الأم، كالبرود العاطفي وتأخر النطق وتأخر في النمو العقلي والانسحاب الاجتماعي والشعور بالنقص، والسلوك العدواني ضد الآخرين وتدمير الممتلكات (عبد الله ، 1997).

وقد أكدت دراسة جودير (Goodyer, 2001) أن وفاة أحد الأبوين أو فقدانهما في مرحلة الطفولة قد يرتبطان ببعض المشكلات النفسية كالاكتئاب في مراحل لاحقة من حياة الفرد، كما أكدت دراسة جبريل (2006) أهمية دور كل من الأم والأب في التأثير بالذكاء والتفكير الابتكاري، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري والذكاء للمحرومين من الأم والأب والعاديين، حيث كانت درجات العاديين على المقياس أعلى، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المحرومين من الأم وبين المحرومين من الأب في قدرات التفكير الابتكاري والذكاء.

وقد قسم دسوقي وخضر (1995) الحرمان من الأسرة إلى:

- 1- الحرمان الأموي؛ وهو حرمان الأبناء من الأم والإقامة بعيداً عنها، بسبب الطلاق أو الوفاة أو المرض أو الحرمان من رعايتها.
- 2- الحرمان الأبوي؛ وهو حرمان الأبناء من الأب والإقامة بعيداً عنه، بسبب الطلاق أو الوفاة أو المرض أو السفر أو الحرمان من رعايته.
- 3- الحرمان الكلي؛ وهو العيش بعيداً عن الأسرة لأي سبب كالوفاة أو الطلاق أو السفر أو الفقر.
- 4- الحرمان الجزئي؛ وهو العيش في كنف الأسرة والحرمان من الرعاية النفسية.

ولذلك أوجد المجتمع في حال فشل الأسرة في رعاية أبنائها بشكل كلي أو جزئي، مؤسسات للرعاية البديلة لتلعب دور الأسرة ولذلك قامت الدولة الأردنية من خلال وزارة التنمية الاجتماعية والهيئات التطوعية بإنشاء مؤسسات ودور لرعاية الأطفال فاقدى الحماية والرعاية الوالدية، وقد أنشئت هذه المؤسسات على أسس اجتماعية وتربوية وتنتفع منها الفئات التالية : الأيتام و ضحايا التفكك الأسري و مجهولو النسب و ضحايا العنف الأسري و أطفال الشوارع.

وتتبع مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرّف عليها وزارة التنمية الاجتماعية النموذج الجماعي للرعاية البديلة والذي يعتمد على الرعاية الجماعية لفئة عمرية من نفس الجنس والقائم على الرعاية من نفس الجنس أيضاً ويقيم الفرد بضع سنوات في هذه المؤسسات ومن ثم ينتقل إلى مؤسسة أخرى ويقيم لبعض سنوات ومن ثم ينتقل إلى مؤسسة أخرى إلى أن يبلغ سن الثامنة عشرة ، وتسعى هذه المؤسسات إلى أن تكون بيئة اجتماعية متكاملة لتنشئة الفرد على أكمل وجه من خلال برامج الرعاية الاجتماعية والأكاديمية والصحية والنفسية والترويحية .

أما قرى الأطفال SOS فتتبع نموذج الرعاية الشبه أسرية حيث يعيش من 6 - 9 أطفال بأعمار مختلفة ذكور وإناث مع أم بديلة ويكونون عائلة، ويعيشون مع بعضهم بعضا لفترة من الزمن إلى أن يبلغ الفرد سن أربعة عشر ومن ثم ينتقل إلى بيت الشباب / الشبابات وتستمر علاقته مع أمه

البديلة وإخوته وأخواته بالبيت حتى بعد بلوغه سن الثامن عشر، وتسعى هذه المؤسسات إلى أن تكون بيئة اجتماعية متكاملة لتنشئة الفرد على أكمل وجه من خلال برامج الرعاية الاجتماعية والأكاديمية والصحية والنفسية والترويحية والرعاية اللاحقة.

وتسعى هذه المؤسسات إلى تقديم الخدمات الاجتماعية المتكاملة للأطفال المحتاجين للحماية والرعاية الوالدية، وخلق أجواء أسرية مناسبة لإحلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة.

وربما تمارس هذه المؤسسات والمراكز الاجتماعية دور الأسرة بإكساب الأفراد بعض الخصائص والسمات الشخصية من خلال عملية التنشئة والرعاية التي تقدمها تلك المؤسسات، ولهذا طالبت أبوالنجا (2005) بالدراسة التي أجرتها على دور رعاية الأيتام بمكة المكرمة، إلى ضرورة تفعيل فكرة الأسرة البديلة كونها تعوض من آثار الحرمان الوالدي، وأكدت نصار (2000) أهمية الاحتضان كبديل للرعاية المؤسسية، وتتميز قرى الأطفال بأنها تمارس دور الأسرة بالنسبة للأطفال والأفراد المقيمين فيها، فقد حرصت على توافر جو أسري، حيث يضم كل منزل من منازل القرية أمّاً بديلة وخالة ومجموعة من الإخوة، ويخصص لهم راتب شهري ولهم الحق في العيش كأى أسرة حقيقية.

وقد أكدت بعض نتائج البحوث والدراسات السابقة التي تبنت المقارنة بين أطفال الأسر العادية وأطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية، تفوق أبناء الأسر العادية في كل جوانب النمو المختلفة على أطفال المؤسسات، كما أشارت إلى وجود مشكلات نفسية واضطرابات سلوكية تمثلت في الجمود الانفعالي والقلق والشعور بالنقص، والخوف وعدم الشعور بالأمن النفسي— وعدم القدرة على إقامة علاقات عاطفية، فقد توصلت دراسة القهوجي (1992) إلى أن للأسرة دوراً في التوجيه والتأثير للأبناء بالرغم من عدم تلبية احتياجات الأبناء، إلا أن العيش في نطاقها أفضل من العيش داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وقد أشار كونجر (1996) إلى أن حرمان الطفل من الجو الأسري الطبيعي قد يفقده إشباع حاجاته النمائية والنفسية وبالتالي قد يعيق أحد جوانب النمو، وقد أورد عبد الرؤوف (2001) نتائج بعض الدراسات التي تبين أن فقدان الطفل للجو الأسري الطبيعي يؤثر في جوانب النمو المختلفة، وتوصلت دراسة البحيري (1990) إلى أن أطفال المؤسسات الإيوائية يعانون من اضطراب الكلام، واضطراب الذهان، وتشوه الصورة الوالدية والاكتهاب، والحاجة إلى الحب والحنان، والشعور بالاضطهاد، وقد أشارت نتائج دراسة جعفر (1990) إلى أن الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات إيوائية بالرغم من توافر الرعاية الكاملة لهم وإشباع احتياجاتهم المادية، إلا أنهم لا ينجحون في حياتهم ما لم تُشبع احتياجاتهم الانفعالية والعاطفية، كما بين من خلال دراسته المقارنة على مجموعة من المراهقين

الذين نشأوا في مؤسسة إيوائية، ومجموعة من الذين نشأوا في كنف أسر حاضنة، أن المراهقين الذين عاشوا في مؤسسات إيوائية كانوا أقل ذكاء، وحصيلتهم اللغوية أدنى، وأقل قدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وأكثر تعرضاً للاضطرابات النفسية.

كما أن الحرمان من الجو الأسري له تأثير سلبي في الجانب التعليمي لمنتفعي المؤسسات الإيوائية، فقد يؤدي بهم إلى التأخر الدراسي أو التسرب المدرسي، ويؤكد هيث وكولتن و ألدجيت (Heath ; Colton & Aldgate 1993) بأن الحرمان والخبرات المبكرة السيئة التي يتعرض لها الفرد في صغره، تؤثر سلباً في مستوى تحصيله الدراسي ، كما أنه قد ينتمي إلى شلل منحرفة تهينه وتعيينه على الانحراف السلوكي، أما دراسة الغنيمي (1993) فقد توصلت إلى أن المؤسسات الإيوائية تعود الطفل على الضبط والنظام واتباع اللوائح والتعليمات وتقصر- بالنواحي التعليمية والنفسية والاجتماعية والترويحية والصحية والدينية، وتوصلت دراسة أمين (1994) إلى أن أطفال المؤسسات التي تعمل وفق نظام الرعاية الجماعية ينتشر- لديهم الكذب والعدوان والتمرد أكثر من الأطفال الذين يعيشون في نظام الرعاية شبه الأسرية، أما دراسة هواش (1994) أشارت إلى أن بيئة المؤسسات تفتقر للإمكانات والمثيرات اللازمة للنمو المتكامل للفرد، وقد أشارت دراسة أبو الصباع (1992) إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها أطفال المؤسسات الإيوائية هي السرقة والكذب والتبول اللاإرادي والتأخر الدراسي؛ وذلك نتيجة

وجود أنا ضعيفة ومشاعر من العدوان والقلق والشعور بالوحدة النفسية، وقد ذكر لانديس وهاير (1992) مؤشرات سوء التكيف لدى المحرومين من الرعاية الأسرية كسوء الظن بالآخرين، والشعور بتعمد الإساءة للآخرين، والحقـد عليهم، وعدم الثقة في النفس، وعدم القدرة على إنجاز المهام، وأشارت دراسة سخطيه (2007) إلى وجود عدد من المشاكل التي تواجه معظم المؤسسات الإيوائية في السعودية، فقد وجد أن هنالك مشاكل صحية وغياباً للرعاية السلوكية والتعليمية والتربوية و سوء التغذية والعنف ومشاكل نفسية واضطرابات سلوكية.

ومع ذلك تسعى مؤسسات الرعاية لتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والتربوية للأفراد المقيمين فيها، وتحاول أن تشعرهم بأجواء الأسرة عليها تعوض دور الأسرة الطبيعي في تنشئة أفرادها، وتحاول القيام بالدور المنوط بها بشكل سليم كما تقوم الأسرة، ولكن يا ترى هل ما تقوم به هذه المؤسسات يعوض فعلاً عن دور الأسرة؟

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أن المقيمين بهذه المؤسسات بحاجة ماسة إلى الرعاية النفسية والاجتماعية، كذلك لاحظت وجود محاولات جادة من قبل مؤسسات ومراكز الرعاية لتوفير بيئة أسرية واجتماعية، ربما تكون قادرة على تعويض المقيمين فيها غياب الأسرة الأصلية.

وتُظهر الإحصاءات والأرقام الخاصة بأعداد الأطفال والمراهقين مجهولي النسب الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية زيادة ملحوظة سنوياً، حيث تشير إحصائيات وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية أن أعدادهم عام (2003) بلغت (405) منتفعين، وفي عام (2004) كان عددهم (420) منتفعاً، وفي عام (2005) ارتفع إلى (460) منتفعاً، وفي عام (2006) بلغ عددهم (412) منتفعاً، وبلغ عددهم لغاية شهر أيلول عام (2007) (410) منتفعين، أما إحصائية دائرة الأحوال المدنية فقد أظهرت وجود (817) تم التبليغ عنهم من قبل وزارة التنمية الاجتماعية منذ عام (1980) لغاية (1989) بلغ عددهم و (71) ومنذ عام (1990) لغاية شهر أيار (2009) بلغ عددهم (746)، أما مديرية الأمن العام فقد تعاملت مع (144) حالة طفل مجهول النسب خلال الأعوام (2003) إلى (2007).

والمدقق في الأرقام السابقة يتبين له وجود مشكلة يجب التعامل معها من خلال جميع الجهات الرسمية والخاصة والتطوعية، وذلك لما قد يكون لهذه المشكلة من أثر على النسيج الاجتماعي والقيم الاجتماعية وبالتالي إرتفاع مستوى الفاقد المادي والشخصي، وإعاقة العملية التنموية في المجتمع.

مشكلة الدراسة :

الغرض من هذه الدراسة تقصي— العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية.

عناصر مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص النفسية والاجتماعية تعزى إلى اختلاف مكان الرعاية (مؤسسات، عاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص النفسية والاجتماعية تعزى إلى اختلاف في الحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص النفسية والاجتماعية تعزى إلى الجهة الراعية للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والتي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة

تنحصر أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

الجانب النظري :

- تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث إنها ستلقي الضوء على خصائص البنية النفسية والاجتماعية للمراهقين مجهولي النسب، والأيتام، وضحايا التفكك الأسري، ومقارنتهم بالمراهقين المقيمين مع أسرهم، للإسهام في تكوين قاعدة معرفية تساعد القائمين في مجال الرعاية الاجتماعية على وضع البرامج المساندة لبناء شخصية المراهقين، وتسهيل عملية اندماجهم واستيعاب المجتمع لهم مستقبلاً والذين ارتفعت نسبة أعدادهم في الآونة الأخيرة، وقد يكون لهذه الظاهرة أثر سلبي على النسيج الاجتماعي الأردني والقيم الاجتماعية، وبالتالي ارتفاع بمستويات الفاقد المادي والشخصي.

- ندرة الدراسات التي تناولت سمات وخصائص شخصية المراهقين مجهولي النسب بشكل خاص، والأيتام وضحايا التفكك الأسري بشكل عام، وقد ركزت معظم الدراسات على فعالية البرامج الإرشادية الموجهة لهذه الفئات، مع أن التعرف على بنية الشخصية والحياة النفسية هو المدخل الرئيس لبناء البرامج الإرشادية.

- ندرة الدراسات التي قارنت بين الأربع فئات وهي مجهولو النسب، والأيتام وضحايا التفكك الأسري والعاديون.

الجانب التطبيقي :

- إن التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية يساعد القائمين على مؤسسات الرعاية الاجتماعية على بناء مضامين إرشادية وقائية وعلاجية تساعد على تشكيل بنية نفسية واجتماعية سليمة لهذه الفئات من المراهقين ورفع كفاءة مستوى الخدمات المقدمة في هذه المؤسسات لتجاوز مواطن الضعف والسلبيات.
- وكذلك قد تفتح نتائج هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول خصائص وسمات نفسية واجتماعية أخرى في الشخصية لدى هذه الفئات.
- تقدم نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة لوضعي السياسة الاجتماعية ومتخذي القرار ومصممي البرامج والخطط الإرشادية والاجتماعية ومنفذي الخدمات المقدمة لهذه الفئة من المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة :

الخصائص النفسية والاجتماعية: لأغراض هذه الدراسة تُحدد هذه الخصائص بما يلي:

الأمن النفسي والاكتئاب والقلق وحالات الهوية النفسية والقيم الاجتماعية .
وفي مايلي تعريف بهذه الخصائص:

الأمن النفسي Psychological security:

هو مركب من عناصر تقبل الذات، والعلاقة الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية والسيطرة على البيئة الذاتية، ووضوح أهداف الحياة، والتطور الذاتي (الشريعة ،2000).

ويُعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على قائمة الأمن النفسي- ماسلو (Maslow) والتي قام داووني وديراني (1983) بتعريبها وتقنينها للبيئة الأردنية.

الاكتئاب Depression:

هو حالة انفعالية تتميز بانخفاض المزاج، وفقدان الاستمتاع والاهتمام بالأشياء، وانخفاض الطاقة، وبالتالي الشعور بالتعب، ونقص النشاط، لفترة تزيد على أسبوعين، ومن الأعراض الشائعة للاكتئاب:

ضعف التركيز والاهتمام، انخفاض احترام الذات والثقة بالنفس، فقدان القيمة، الشعور بالذنب، النظرة التشاؤمية للمستقبل، اضطرابات النوم،

فقدان الشهية، التفكير بالانتحار والموت ، ICD/10 , DSM IV, 2000 (1999) .

ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على قائمة بيك للاكتئاب (Beck) والتي عربها وقننها للبيئة الأردنية كل من حمدي وأبو حجلة وأبوطالب (1988).

القلق كسمة Anxiety Trait :

هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ويسبب له الكدر والضيق والألم، والشخص القلق يبدو متشائماً، متوتر الأعصاب، فاقداً للثقة بنفسه، ومتردد أ، وفاقداً للتركيز (ICD/10,1999) .

ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على قائمة سمة القلق والتي أعدها سبايلبرجر وجورش ولشين Spielberg ;Gorsuch (1970, &Lushene) .

الهوية النفسية Identity :

"هي مجموعة من الخصائص والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية التي يكونها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، ويصبح مدركاً لها، ويستخدمها في تحديد أسلوبه بالتعامل مع ما يواجهه من أزمات، والالتزام بذلك الأسلوب الذي يعبر فيه عن هويته الخاصة بالرغم من اختلافها مع الأهل " (الرابعة ، 1994 ، ص 2) .

وتتضمن الهوية النفسية الحالات التالية :

1- تحقيق هوية الأنا:

وهي قدرة الفرد على اختبار واكتشاف ما يناسبه من القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار وانتقاء ما يناسبه وما يتوافق مع قيمه الشخصية والاجتماعية، والالتزام بها تم اختياره , (Thomas ; Gerald & Carol , 1998, Seeman , 2000).

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مجموع الفقرات التي تقيس هذه الحالة من مقياس آدمز وبينون وهه (Adams ; Bennion & Huh , 1989) والذي عرّبه وقننه للبيئة الأردنية الربابعة (1994).

2- تعليق هوية الأنا:

وهي استمرارية الفرد في اكتشاف واختبار القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة دون الوصول إلى قرارٍ نهائيٍّ، ويسعى دائماً إلى تغييرها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه (Seeman, 1998, Thomas .et.al , 2000).

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مجموع الفقرات التي تقيس هذه الحالة من مقياس آدمز وبينون وهه (Adams ; Bennion & Huh ,1989) والذي عرّبه وقننه للبيئة الأردنية الربابعة (1994).

3- انغلاق هوية الأنا:

وهي تجنب الفرد لأي محاولة للكشف عن القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار، مكتفياً بالالتزام والرضا بما يحدده مصدر السلطة كالأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات (Seeman ,1998 , Thomas .et.al ,2000).

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مجموع الفقرات التي تقيس هذه الحالة من مقياس آدمز وبينون وهه (Adams ; Bennion & Huh ,1989) والذي عرّبه وقننه للبيئة الأردنية الربابعة (1994).

4- تشتت أو تفكك هوية الأنا:

وهي عدم إحساس ورغبة الفرد بتحديد فلسفة أو أهداف أو أدوار في الحياة، وبالتالي غياب الالتزام بما يقتضيه الموقف من ممارسات أو أدوار، والتوافق مع المشكلات إما بتأجيلها أو عدم الاختيار (Seeman ,1998 , Thomas .et.al ,2000).

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مجموع الفقرات التي تقيس هذه الحالة من مقياس آدمز وبينون وهه (Adams ; Bennion & Huh ,1989) والذي عرّبه وقننه للبيئة الأردنية الربابعة (1994).

القيم الاجتماعية Social Value :

هي المعتقدات التي تحكم سلوك الفرد والتي يتصرف بمقتضاها التصرف الذي يفضلُه ويختاره (Allport ; vernon & Lindzey , 1951).
وتُعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القيم الاجتماعية والمعد لأغراض هذه الدراسة .

حالة المراهقين الأسرية :

لأغراض هذه الدراسة تُحدد حالة المراهق الأسرية بالفئات الآتية:

- المراهق مجهول النسب: هو المراهق غير معروف الأب والأم أو أحدهما.
- المراهق اليتيم: هو المراهق الذي فقد أحد والديه أو كليهما بسبب الموت.

- المراهق ضحية التفكك الأسري: هو المراهق الذي يعيش بمؤسسات الرعاية الاجتماعية؛ بسبب انفصال الوالدين عن بعضهما بعضا وعدم رغبة أحدهما في رعايته.
- المراهق المقيم مع أسرته (العادي): هو المراهق الذي يعيش في كنف أسرته (الأب والأم).

محددات الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بما يلي:

- عينة الدراسة والتي تضم فئة المراهقين مجهولي النسب والأيتام وضحايا التفكك الأسري المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية والتطوعية في الأردن خلال عام 2007 / 2008 ، وبذلك فإن نتائجها تُعمم على المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والعاديين.
- كما تحدد نتائج الدراسة بأدوات القياس التي استخدمت في هذه الدراسة والمتغيرات التي اعتمدت عليها والأبعاد التي اشتملت عليها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

أولاً : الإطار النظري

مفهوم المراهقة Adolescence :

تُعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل العمر، إذ تستقر خلالها معظم سمات وخصائص الفرد، ويُنظر لها من ناحية نمائية بأنها مرحلة حيوية انتقالية بين الطفولة والرشد، يكون المراهق فيها بحاجة إلى اكتساب القيم والمهارات الاجتماعية وأنماط السلوك التي تنقله بنجاح من الطفولة نحو الرشد، وتتميز بالتغيرات النمائية لمظاهر النمو المختلفة البدنية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والنفسية والخُلقية كافة، وبالتالي يكون المراهق معرضاً لعدة صراعات داخلية وخارجية (Santrock , 2000).

والمراهقة Adolescence مصطلح وصفي مشتق من اللغة اللاتينية، ويعني الاقتراب المتدرج من النضج الجسمي والانفعالي والعقلي، ويستخدم لوصف فترة من العمر يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً وتكون خبراته في الحياة محدودة، وتقع هذه الفترة ما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد، وبالتالي يكون المراهق في حالة تأرجح بين أنماط سلوك الطفولة والرشد (بهادر ، 1990).

ويُعرفها ستانلي (Staneley) كما وردد بالزراد(2004) بأنها مرحلة تغيّرٍ شديدٍ ترافقها مجموعة من المشكلات والتوترات وسوء التكيف لكل موقف يتعرض له المراهق.

ويعرفها سانتورك (Santrock , 2000) بأنها ذلك التحول من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، والذي يشمل التغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية، وتبدأ من (10 - 13) وتنتهي بين (18 - 21).

ويُعرفها زهران (1997) بأنها الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وتمتد من الثالثة عشرة حتى التاسعة عشرة أو قبل ذلك بعامين أو بعده بعام أو بعامين.

ويُعرفها الريماوي (1998) بأنها مرحلةٌ فمائيةٌ من مراحل النمو الإنساني ، تشير إلى الانتقال من الطفولة إلى الرشد، ومن ملامحها البارزة قدرة الفتى أو الفتاة على الإنجاب والتكاثر، وتمتد بين عمر الثانية عشرة إلى العشرين سنة تقريباً .

وبنظرة تحليلية في تعريفات المراهقة يتبين أن العلماء تعاملوا معها من أكثر من منظور، وحاول الجسماني (1994) توضيح ذلك كالآتي:

1 - المنظور الزمني:

ركز هذا المنظور على الإطار الزمني لتحديد المراهقة، حيث يرى أنها تبدأ منذ حوالي السنة الحادية عشرة أو الثانية عشرة تقريباً حتى العشرينيات من حياة الفرد، متأثرة بعوامل النمو البيولوجية والفسولوجية وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية.

2- المنظور السيكولوجي:

ركز هذا المنظور على الإطار السيكولوجي لتحديد المراهقة، حيث يرى بأنها فترة معينة تترتب عليها مقتضيات في السلوك جديدة لم يألفها الفرد من قبل، وقد يصطبغ تصرفه بالتوافق والتكيف الإيجابي، وربما نتجت عنها بوادر سلوك تقتضي- إلزامه بضرورة الالتزام بمعايير المجتمع، ولعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفاتاً ذاتياً، لذا هو بحاجة إلى من يوجهه ويرعاه.

3 - المنظور الاجتماعي:

ركز هذا المنظور على الإطار الاجتماعي لتحديد المراهقة، حيث يرى بأنها فترة انتقال الفرد من دور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور بلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات، على اعتبار أنها متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتماداً كلياً في تلبية الحاجات.

ويرى عقل (2005) أن هنالك عدة نماذج للمراهقة من حيث المظاهر الانفعالية والسلوكية هي:

1 - المراهقة المتكيفة :

وتتميز بالهدوء النفسي والالتزان الانفعالي للمراهق، والعلاقة الإيجابية مع الآخرين داخل الأسرة وخارجها، ويكون المراهق مدركاً للتغيرات النمائية التي يمرُّ بها، وذلك بسبب نمط التنشئة الاجتماعية القائم على الاتزان والتفهم لحاجات المراهق وصقل شخصية المراهق حيث إنه يكون مستقلاً بشخصيته ومتحملاً للمسؤولية .

2 - المراهقة الانسحابية:

وتتميز بانطواء وعزلة وانسحاب المراهق من الأسرة وأقرانه، ويُفرغ انفعالاته بكتابة المذكرات والاستغراق بأحلام اليقظة، ونقد الآخرين والتهجم عليهم، والتأمل بالذات والمشكلات.

3 - المراهقة العدوانية:

وتتميز بعدوان وتمرّد المراهق على أسرته وكل من حوله، ويقوم بأعمال تخريبية في البيت والمدرسة، وذلك بسبب نمط التنشئة الاجتماعية المتسلط، أو النابذ أو الحرمان والإحباط المتكرر.

4- المراهقة المنحرفة:

وتتميز بدخول المراهق لعالم الإدمان على المخدرات والكحول، الانحراف الأخلاقي، السلوكات المضادة للمجتمع، وذلك بسبب انعدام الرقابة الأسرية والفشل العاطفي والقسوة الشديدة ورفاق السوء.

الحاجات الأساسية لمرحلة المراهقة:

هنالك حاجات أساسية على المراهق إشباعها والتعامل معها، وإذا استطاع المراهق إشباع هذه الحاجات فإنه من المتوقع أن يكون مروره بهذه المرحلة سليماً كما ورد في زهران (1997):

1 - الحاجة إلى الأمن: وتشتمل على الجو الأسري الآمن والمستقر، والصحة الجسمية والنفسية.

2 - الحاجة إلى التقبل والحب: وتشتمل على تبادل مشاعر الود والتقبل بين المراهق وأسرته وكل من يحيط به من أفراد أو جماعات.

3- الحاجة إلى المكانة والتقدير: وتشمل الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، حب الاقتناء.

4 - الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وتشمل الحاجة إلى التربية الجنسية، وجذب اهتمام وحب الجنس الآخر والتوافق معه.

- 5 - الحاجة إلى النمو الفكري: حيث إنه يسعى إلى إخضاع كل المكتسبات المعرفية لديه إلى تحليله وتفسيره ولا يهتمه حكم تجربة وخبرة الآخرين.
- 6- الحاجة إلى تحقيق الذات: وتشمل الحاجة إلى التغلب على المشكلات التي تحد من تكيفه السوي مع المحيط ، ويحاول الاستقلال عن أسرته.
- 7 - حاجات أخرى كالترفيه والتسلية.

أما عقل (2005) فيرى أن حاجات المراهق تنحصر بالحاجات الآتية:

- 1 - الحاجات العضوية.
 - 2- الحاجات النفسية كالشعور بالأمن النفسي— وتأكيد الذات والإنجاز والاستقلال.
 - 3- الحاجات الاجتماعية كالحاجة إلى الانتماء والعطف والصدقة.
- وذكر أبو جادو (2007) مجموعة من حاجات المراهقة كما يراها كول (Cool) ومن أهمها:

- 1 - الحاجة إلى المحافظة على الذات.
- 2- الحاجة إلى الإشباع الجنسي.
- 3- الحاجة إلى العطف والقبول من الآخرين.
- 4- الحاجة إلى النضج العقلي.
- 5- الحاجة إلى تأكيد الذات وتنميتها.

الخصائص النمائية للمراهقة:

أولاً : خصائص النمو الاجتماعي للمراهق :

1 - تأكيد الذات: حيث يميل المراهق إلى تكوين فلسفة لحياته و يروز المبادئ

والقيم والمثل العليا بمجتمعهم وينتقي نماذج يحتذى بها.

2 - الشعور بالمسؤولية الاجتماعية: حيث يحاول المراهق فهم المشكلات

الاجتماعية والسياسية، ويحترم الواجبات الاجتماعية ويساعد الآخرين،

ويعتمد على نفسه.

3 - الجماعة المرجعية: حيث يندمج المراهق مع جماعة الأقران، ويبدى الولاء

والانتماء لها ويتصرف وفقاً لأهداف وآراء جماعة الأقران.

4 - التطبيع الاجتماعي: حيث يميل المراهق إلى مقاومة السلطة الوالدية

والمدرسية، وينتقد والديه وأسلوب حياتهما ويرفض آراءهما، ويحاول أن

يتمرد على العادات والتقاليد.

5 - التفاعل الاجتماعي: حيث تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي ، ويميل

المراهق إلى جذب انتباه الجنس الآخر من خلال المبالغة بالأناقة والمظهر

الخارجي وامتلاك الأشياء المثيرة.

ويتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بنوع الرعاية الأسرية ونمط التنشئة

الاجتماعية وطبيعة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية السائدة في

الأسرة وخارجها (الجسماني ، 1994 ، الريماوي ، 1998).

ثانياً: خصائص النمو الانفعالي للمراهق :

1 - الحساسية الانفعالية: حيث إن المراهق يتأثر بالمشيرات المختلفة فيثور لأتفه الأسباب، ويشعر بالحزن الشديد إن تعرّض لموقف إحباط ، وعادة ما تكون ردة فعله فيها نوعٌ من الحدة الانفعالية.

2 - التمرد والعصيان والتهور: حيث إن المراهق يُعبر عن غضبه وغيته من أقرانه أو إخوانه من خلال العدوان اللفظي أو الجسدي، ويحاول أن يفرض وجوده ورأيه من خلال التمرد والعصيان.

3 - الحساسية الشديدة للنقد: حيث إن المراهق يرفض النقد من والديه أو ممن هم أكبر منه سناً ويعتبر ذلك إهانة وإنتقاماً منه.

4 - التقلب الانفعالي: حيث إن المراهق ينتقل من انفعال لآخر بسرعة؛ فقد ينتقل من الشعور بالفرح إلى الشعور بالحزن، أو من الشعور بالتفاؤل إلى الشعور بالتشاؤم.

5 - الشعور بالخوف والقلق: حيث تتطور مخاوف الطفولة وتتسع دائرتها لتشمل المدرسة والجنس والعلاقات الاجتماعية، ويبدى المراهق قلقاً على أسرته في حين مرض أحد أفرادها أو في حال حدوث شجار (الجسماني، 1994 ، الريماوي، 1998).

ثالثاً : خصائص النمو الجسمي للمراهق:

تتميز هذه المرحلة بالتغيرات الجسمية والفسولوجية السريعة؛ حيث يزداد الطول والوزن، والهيكل العظمي، ومن أهم التغيرات الفسولوجية التي تظهر على المراهق علامات البلوغ الجنسي. وإفرازات الغدد ووظائف

الأعضاء الداخلية ، ويميل المراهق إلى الكسل والخمول نتيجة التغيرات الجسمية السريعة، وتمتاز حركاته بعدم الاتساق وعدم الدقة لانعدام التوازن بين النضج العضوي والوظيفي (الجسماني، 1994 ، الريماوي، 1998).

رابعاً : خصائص النمو المعرفي للمراهق :

تتميز هذه المرحلة بتطور الذكاء ليصبح مجرداً، ويستخدم المراهق القدرات العقلية العليا بمهارة، كما يبرز الميل للابتكار، وتزداد القدرة على الانتباه والتركيز، وتتضح الميول والاتجاهات القائمة على الاستدلال العقلي، ويبدى فهماً أكثر للمفاهيم المجردة كالعدالة والحق والفضيلة، ويميل المراهق إلى التفكير النقدي (الجسماني، 1994 ، الريماوي، 1998).

الآثار النفسية والاجتماعية للمراهقة :

من المسلم به بأن مرحلة المراهقة تصقل شخصية الفرد، وتلعب دوراً مهماً في مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية، حيث إن خبرات الطفولة المبكرة وطبيعة الجو الأسري والعلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية للأسرة قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في شخصية الفرد، كما أن العوامل الجينية المرسبة تظهر في هذه المرحلة نتيجةً للتغيرات الكيميائية والفسولوجية التي تحدث في هذه المرحلة.

كما أن التغيرات الجسمية والفسولوجية التي تحدث عند المراهق تؤثر على النمو النفسي والاجتماعي، حيث إن البلوغ سواءً أكان مبكراً أم متأخراً يؤثر على سوية شخصية المراهق، فالبلوغ المبكر عند الذكور يرفع من مستوى ثقتهم بأنفسهم وتقدير مرتفع لذواتهم، أما الإناث فإنهن يشعرن بالخجل والانطواء والسلبية وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين وتدني مفهوم الذات الجسمية، أما النضج المتأخر عند الذكور والإناث فإنه يولد الشعور بالقلق والتوتر وتدني مفهوم الذات وعدم الثقة بالنفس والاكتئاب وفقدان الهوية والاستغراق بأحلام اليقظة، والانشغال في التفكير بتوقعات الآخرين، والحيرة والتردد والانسحاب الاجتماعي.

ويرى زهران (1997) بأن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة يحدث فيها تنظيم أو نمو سريع يتطلب عناية ورعاية خاصة، وإلا سيكون المراهق عرضة للصراع النفسي المتمثل بما يلي:

- 1- الصراع بين السعي لأن يكبر ويتحمل المسؤولية أو ان يظل طفلاً.
- 2- الصراع بين السعي للاستقلال والحاجة إلى مساندة ودعم والاعتماد عن الآخرين.
- 3- الصراع بين السعي للحرية الشخصية وتحقيق الذات والضغط الاجتماعية.
- 4- الصراع بين ضبط الأنا الأعلى والمثيرات والضغط الخارجية.
- 5- الصراع بين تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات ومطالب الواقع الخارجي.
- 6- الصراع بين الضغوط الجنسية والدينية والقيمية.
- 7- صراعات تنتاب المراهق نتيجة التغيرات الجسمية والجنسية المفاجئة.

ومن هنا نستنتج ضرورة فهم واستيعاب الوالدين أو من ينوب عنهما بالخصائص والمتطلبات النمائية، التي يمر بها المراهق وبالحاجات النفسية والاجتماعية التي يحتاج إليها، والمشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها حتى يجتاز هذه المرحلة بأمن وسلام وبصحة نفسية إيجابية وبشخصية سوية، حيث إن المراهق يمر بسلسلة من الأزمات يمكن تلخيصها بما يلي :

1- أزمة التغيرات النمائية الجسميّة والهرمونيّة.

2- أزمة البحث عن الهوية النفسيّة.

3- أزمة التكيف والانسجام مع المجتمع.

ويفترض أن يقوم المناخ الأسري والمؤسسي بمساعدة الفرد على اجتياز تلك الأزمات من خلال توافر قاعدة آمنة للانطلاق للعالم الخارجي، من خلال إشباع حاجات الفرد النفسية، وبالتالي شعوره بالأمن النفسي- والمتمثل بالتكيف النفسي- والاجتماعي، وبالتالي التعامل مع الخبرات المؤلمة والصادمة بسوية، حيث أن انعدام الأمن النفسي- سيولد قلقاً، وربما يقود ذلك إلى مشكلات نفسية أكثر تعقيداً كالاكتئاب واضطرابات الهوية النفسية، ولذلك لابد من إشباع حاجات المراهق المختلفة وتفهم مطالب نموه وتقديم خدمات التوجيه والإرشاد الوقائية والنمائية ، وإعداد وتعاون الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي لتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والصحية والترفيهية المناسبة للمراهق ، للإسهام بتحقيق النمو السوي، وللتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية والاجتماعية وكذلك المشكلات المحتمل وقوع المراهق فيها.

الأمن النفسي Psychological security :

تعتبر حاجة الأمن النفسي- من أهم الحاجات النفسية التي تُساعد في بقاء الفرد، وهي متطلب رئيس للنمو النفسي- السوي وللتوافق والصحة النفسية، لذلك اعتبرها ماسلو من أهم الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها، وتأتي بعد الحاجات الأولية من حيث الترتيب والأهمية، ويؤكد ماسلو أن عدم تحقيقها سيمنع تحقيق الحاجات الأعلى في سلم الحاجات وأن أي مصدر قد يُعيق إشباع هذه الحاجة سيؤدي إلى خلق حالة من القلق الدائم والتوتر، وإعاقة الارتقاء لتحقيق الذات.

ويُعرف الشرعة (2000) الأمن النفسي- بأنه مركب من عناصر تقبل الذات، والعلاقة الإيجابية مع الآخرين والاستقلالية والسيطرة على البيئة الذاتية ووضوح أهداف الحياة والتطور الذاتي.

ويُعرفه كفاي (1989) بأنه تخلص الفرد من الخوف والحيرة والتردد وتجنب الألم والتي تتشكل من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وبخاصة في مرحلة الطفولة، ويعتبره مؤشراً للصحة النفسية، حيث أنه يمد الفرد بالشعور بالأهمية والانتماء وإدراك المحيط بشكل إيجابي والتفاؤل والتسامح والتقبل للذات وللآخرين، ويعتبره مقياساً لاختبار قوة الأنا.

ويرى ماينر (Minner , 1990) بأنه شعور الفرد بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب وذلك الشعور ضروري لبقاء الفرد والمجتمع.

ويؤكد روتر (Rutter , 1990) أن مستوى شعور الفرد بالثقة والكفاية ناتج عن مدى شعوره بوجود علاقة حميمية دافئة مشبعة لحاجاته من قبل المحيطين به وبخاصة والديه، أما أريكسون (Erikson , 1963) فيؤكد أن إحساس الفرد بالثقة والاطمئنان للآخرين يأتي من خلال مدى إشباع الحاجات الأساسية وكيفية إدراكه للدفع الوالدي ومدى تقبل الآخرين له.

ويتفق ديفيز وكيومنغز (Davies & Cummings , 1998) مع روتر بأن الأمن النفسي— للطفل يتأثر بشكل كبير بنوعية العلاقة المتبادلة بين الزوجين، والتي تنعكس على علاقة الطفل بوالديه، فشعور الطفل بالأمن النفسي— يتوقف على نوعية العلاقات المتبادلة مع الوالدين، ومن هنا فإن الخلافات والصراعات الزوجية المستمرة، والتي يمكن أن تتطور إلى احتمال حدوث تفكك أسري، تعمل على تهديد شعور الطفل بالأمن النفسي، وبالتالي جعله عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية.

وهناك عدة آراء متعددة حول مصادر الأمن النفسي فقد اعتبرت هورنبي (Horney , 1957) أن إشباع حاجات الفرد وإحساسه بالتقبل والاحترام داخل أسرته يمنحه الشعور بالأمن النفسي والعكس صحيح.

أما فيلكر (1974 , Felker) فيرى بأن طبيعة العلاقات التفاعلية المحيطة بالفرد تؤثر على مدى شعور بالأمن النفسي منذ نعومة أظفاره.

ويؤكد ماسلو (1998 , Maslow) أهمية شعور الطفل بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته؛ فإن تربي في جو آمن ودافئ فإنه سينمو بشكل سوي، وبالتالي يُحصن ضد الضغوط النفسية ويخفف من حدتها في حال تعرضه لها.

ويركز سوليفان على دور العوامل الاجتماعية المتمثلة في التفاعلات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية في دعم الشعور بالأمن النفسي- للطفل ، حيث أكد أهمية الأسرة، وبخاصة الوالدين في شعور الطفل بالأمن النفسي- من حيث كونهما يُشكلان بيئة أولية تشعر الطفل بالأمن والطمأنينة النفسية أو بيئة تثير فيه مشاعر القلق والإحباط، كما أكد أهمية خبرات الطفولة في تشكيل شخصية الفرد وشعوره بالأمن النفسي.

أما فرويد فيؤكد أهمية المرحلة الفمية والشرجية في تشكيل سمات الشخصية للطفل، ويرى بأن الأم تلعب دوراً مهماً وحاسماً في مدى شعور الطفل بالأمن والثقة والقيمة، من خلال استجابتها لحاجاته الفسيولوجية والنفسية ومدى تقبلها وتشجيعها له .

والأمن النفسي- عند روجرز هو حاجة الفرد إلى الشعور بأنه محبوب ومقبول اجتماعياً، وتكمن جذوره في الطفولة، فالطفل الآمن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفع العاطفي، وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به ، فيرى بيئته الأسرية بيئة آمنة ويميل إلى تعميم هذا الشعور للبيئة

الاجتماعية بأنها مشبعة لحاجاته (الخالدي ، 2001 ، دويدار، 1994، مخيمر،
 2003، الريماوي، 2003، , Warren ; Kaminski ; Durrant & Bayer (2004
 .2004

أعراض الشعور بالأمن النفسي :

يُلخص ماسلو (1942 , 1998 , Maslow) أعراض الشعور بالأمن النفسي

على النحو الآتي:

- 1- إدراك الفرد للعالم والحياة على أنها مكانٌ سارٌ ودافئٌ.
- 2- إدراك الفرد للآخرين على أنهم طيبون وخيرون.
- 3- شعور الفرد بالود والثقة والتعاطف والتسامح مع الآخرين.
- 4- ميل الفرد نحو السعادة والرضا.
- 5- ميل الفرد إلى توقع حدوث الخير أو التفاؤل العام.
- 6- الشعور بالارتياح والهدوء والخلو من الصراعات والثبات الانفعالي.
- 7- الميل إلى الانطلاق وأن يشمل الفرد باهتماماته كل العالم والأشياء
 والمشكلات بدلاً من التمرکز نحو الذات.
- 8- تقبل الذات والتسامح تجاهها.
- 9- رغبة الفرد في الكفاءة والاقتدار على حل المشكلات أكثر من الرغبة
 والاقتدار والسيطرة على الآخرين وشعور قوي باحترام الذات قائم على أساس
 سليم.

10- الخلو النسبي من الميول العصبية أو الذهنية والمواجهة الواعية للأمور.

11- اهتمامات اجتماعية كالتعاون والتعاطف والاهتمام بالآخرين.

عوامل تنمية الشعور الأمن النفسي :

تتعدد وتتداخل العوامل التي تؤثر في الشعور بالأمن النفسي، ويمكن

تلخيص هذه العوامل على النحو التالي :

1- الشعور بالحب: فالحب يلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطفل

ومفهومه عن ذاته وبالتالي شعوره بالأمن.

2 - القبول: أن يكون مقبولاً ومرغوباً فيه من والديه ومن الآخرين؛ فالرفض

الوالدي والرعاية غير الملائمة يجعلان الطفل يشعر بعدم الأمن النفسي.

3- الاستقرار العائلي: كلما كانت الأسرة مستقرة ومتوافقة ساعد ذلك على

النمو النفسي السوي والمتوافق، كما تؤثر الصحة النفسية للوالدين على الطفل،

وكذلك وفاة الوالدين أو أحدهما أو طلاق الوالدين، كما أن إساءة معاملة

الطفل من نبذ أو إهمال أو نقد أو سخرية أو فرط حماية في مدى شعوره

بعدم الأمن النفسي (الخالدي، 2001، دويدار، 1994، مخيمر، 2003) .

آثار عدم الشعور بالأمن النفسي :

اتفق علماء النفس أن الحرمان من الشعور بالأمن النفسي— في مرحلة الطفولة المبكرة يكون خطيراً لأنه يُعيق النمو النفسي، ويؤثر سلباً في الصحة النفسية للفرد في جميع مراحل نموه، ويجعله يعاني من قلق الحرمان الذي يُبرز لديه سمات القلق والعدوانية، ويُعتبر القلق المصدر الرئيس لتفكك وتصدع الشخصية.

وأكدت دراسة دافيز وفورمان وجينيفر وستيفن (Davies ; Forman ; Jennifer & Stevens , 2002) أن الطفل غير الآمن هو الذي ينشأ في منزل تكثر فيه الخلافات أو المشاهدات حيث يستجيب لذلك بضيق عام وشعور بالخوف والحزن والألم، ويُظهر استجابات تدل على الخوف، ويُعتبر الخوف أحد أقوى مؤشرات عدم الشعور بالأمن النفسي .

أما دراسة دافيس و سترغ و وينتر و كيومنج (Davies ; Sturge ; Winter & Cummings, 2005) فأشارت إلى أن الأطفال غير الآمنين هم أكثر شعوراً بالقلق والتوتر والضيق النفسي، كما أنهم يتمثلون الخلافات الوالدية بشكل سلبي، فهم ينظرون إلى العالم على أنه مكان عدائي، وهذا بالتالي قد يدفعهم إلى الانزواء والابتعاد عن الحياة العائلية.

أما دراسة كيرنس كيلباك وكولي (Kerns; Klepac & Cole , 1996) فأكدت أن الأطفال الآمنين هم أكثر شعبية وتعاوناً ولطفاً من الأطفال غير الآمنين، كما أنهم يستجيبون اجتماعياً مع أقرانهم.

وتؤكد دراسة شيرمرمهورن (Shermerhorn , 2005) أن حب الوالدين المدرك من قبل الطفل يؤثر في شعوره بالأمن النفسي ، و الطفل الذي يشعر بالأمن النفسي يكون أكثر ثقة عند التعامل مع بيئته.

وتشير دراسة أنجليكي وغريغوس (Angeliki &Grigoris , 2000) بأن الشعور بالأمن النفسي- يرتبط إيجابياً بعدم الشعور بالخوف والقلق والذنب والاستياء من الوالدين ، فالفرد الآمن يمتلك مستويات عالية من تقدير الذات، واحترام الذات ولديه مستويات منخفضة من القلق والخوف والتوتر والضغط.

ويمكن القول إن الشعور بالأمن النفسي هو الدعامة الرئيسة للشخصية السوية وللصحة النفسية، ويترسخ لدى الفرد نتيجة تداخل عدة عوامل مترسبة منذ مرحلة الطفولة، فالخبرات الأولية للفرد وخاصة علاقته مع والدته و إشباع الحاجات النفسية وأسلوب المعاملة الوالدية والجو الأسري ونمط العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية من معززات الشعور بالأمن النفسي.

الاكتئاب Depression :

وهو اضطراب شائع في المجتمع، وتبلغ نسبة الإصابة به 1 : 20 من كل فرد بالمجتمع، وتبلغ نسبة إصابة النساء به إلى الرجال 2 : 1 (رضوان ، 2007)، ويشير قصير و العتوم (2004) إلى أن الاكتئاب ينتشر— بين المراهقين الأردنيين بنسبة (8 . 15) وهو حالة انفعالية تتميز بانخفاض المزاج ، وفقدان الاستمتاع والاهتمام بالأشياء، وانخفاض الطاقة وبالتالي الشعور بالتعب، ونقص النشاط لفترة تزيد على أسبوعين.

ومن الأعراض الشائعة للاكتئاب ضعف التركيز والاهتمام وانخفاض احترام الذات والثقة بالنفس وفقدان القيمة و الشعور بالذنب و النظرة التشاؤمية للمستقبل واضطرابات النوم وفقدان الشهية والتفكير بالانتحار والموت (ICD/10 , 1999 , DSM IV, 2004) .

ويُعرفه بيك وراش وشاو واميري (Beck ; Rush ; Shaw & Emery 1979) بأنه الأفكار السلبية التي يحملها الفرد عن نفسه، وعن الآخرين وعن المستقبل، وهذه الأفكار هي المسؤولة عن تفسير الخبرات والأحداث والتي تؤثر على المشاعر.

ويعرفه عبد الخالق و الأنصاري (1995) بأنه حالة انفعالية عابرة او دائمة تتصف بمشاعر الانقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر كالهَم والغم والشؤم والقنوط واليأس، وتصاحب هذه الحالة أعراض تؤثر على

الشخصية من الجوانب كافة؛ كنقص الدافعية وفقدان الشعور بالمتعة ونقص التركيز وفقدان الوزن والأفكار الانتحارية.

ويمكن القول بأن الاكتئاب حالة مزاجية تصيب الفرد لأسباب معروفة أو غير معروفة، تتمثل بالحزن الشديد والمستمر مما يؤثر بشكل سلبي على طريقة التفكير والتصرف، ويشعر الفرد بتأنيب الضمير كما أنه يفكر بالانتحار، ويعاني من اضطرابات في النوم والأكل و العلاقات مع الأصدقاء، ويرافق ذلك الشعور بالخوف والبكاء المستمر وعدم الثقة في النفس وتبدل المشاعر.

أعراض الاكتئاب :

يرى الدليل التشخيصي- للاضطرابات النفسية (DSM-IV -TR , 2004)
أعراض الاكتئاب على النحو الآتي:

- 1- المزاج المنخفض.
- 2- انخفاض الشعور بالاهتمام أو الاستمتاع في الممارسات اليومية.
- 3 - فقدان الوزن أو زيادة الوزن أو انخفاض الشهية أو زيادتها.
- 4 - الأرق أو الإفراط بالنوم.
- 5- الهياج النفسي والحركي.
- 6 - الشعور بالتعب والإجهاد وآلام جسمية.
- 7- الشعور بالذنب وانعدام القيمة.
- 8 - عدم القدرة على التفكير أو التركيز أو التذكر.
- 9- التفكير بالموت أو الانتحار.

أما بيك وآخرون (Beck,et, al 1979) وهو من أشهر من بحث في
الاكتئاب، فيرى أن أعراض الاكتئاب تنحصر بالمظاهر الآتية :

- 1- المظاهر المعرفية ؛ وتشمل تقدير الذات المنخفض وعمليات العزو الذاتي والفشل في اتخاذ القرار.
- 2- المظاهر الانفعالية ؛ وتشمل الحزن واليأس والمزاج السوداوي.
- 3- المظاهر الاجتماعية ؛ وتشمل العزلة والانسحاب والانتحار.
- 4- المظاهر الجسمية ؛ وتشمل اضطرابات النوم والأرق وفقدان الشهية.

أنواع الاكتئاب :

يرى عبد الخالق والأنصاري (1995) أنه يمكن حصر أنواع الاكتئاب على

النحو الآتي:

1- اكتئاب شديد: وتتمثل أعراضه بعدم القدرة على العمل والنوم وفقدان الشهية والاستمتاع بمباهج الحياة، مع انكسار النفس وهبوط الروح المعنوية، وتزداد هذه الأعراض في الصباح وتقل تدريجياً أثناء اليوم.

2- عسر- المزاج: وهو أقل حدة من الاكتئاب الشديد، وهو عبارة عن أعراض مزمنة مستمرة للاكتئاب لمدة طويلة لكنها لا تعيق حياة الإنسان، فهو يؤدي عمله ويمارس حياته لكنه لا يستطيع الشعور بالبهجة والسعادة.

3- الاكتئاب ثنائي القطب: يكون هنالك تقلب وتغيير بالمزاج سريع وحاد ولكن بصورة متدرجة.

4- اضطراب وجداني موسمي: وهو يصيب بعض الأفراد في فصل الشتاء، نتيجة الظلام في معظم الأوقات، وبالتالي تتأثر بعض النواقل العصبية بالدماغ والمسؤولة عن اعتدال المزاج وهي النورإبينفرين والسيروتونين (محمدي، الشكرجي، عليان، خاسكي، ابراهيم، 1994).

5- اكتئاب ما بعد الولادة: وهو يصيب الأمهات الجدد بعد عملية الوضع بأربعة أسابيع نتيجة إختلال الهرمونات وخاصة هرمون الأستروجين والبروجستون والكورتيزول والبرولاكتين.

أما الدليل التشخيصي- للاضطرابات النفسية (DSM-IV-TR , 2004)
 فيصنفه على النحو الآتي :

أولاً : النوبات المزاجية وتشمل:

أ- النوبات الاكتئابية الشديدة : وتتطلب وجود خمسة أعراض على الأقل من
 الأعراض التالية لمدة لا تقل عن أسبوعين، وتشتد وجود أول عرضين:

1- مزاج منخفض معظم اليوم يومياً.

2 -انخفاض الشعور بالاهتمام أو الاستمتاع في الممارسات اليومية .

3 - فقدان الوزن أو زيادة الوزن أو انخفاض الشهية أو زيادتها.

4 - الأرق أو الإفراط بالنوم.

5 -الهباج النفسي والحركي.

6 - الشعور بالتعب.

7- الشعور بالذنب وانعدام القيمة.

8 -عدم القدرة على التفكير أو التركيز.

9 - التفكير بالموت أو الانتحار.

ب - النوبات الهوسية :

وتتطلب أن يكون المزاج مرتفعاً أو مستثاراً لمدة أسبوع، ووجود ثلاثة أعراض على الأقل من الأعراض الآتية:

- 1 - تضخيم تقدير الذات.
- 2- عدم الشعور بالحاجة إلى النوم.
- 3- الثثرة بالكلام.
- 4- تشتت الأفكار.
- 5- تشتت الانتباه.
- 6 - زيادة النشاط الحركي.
- 7 - الانغماس المفرط في الأنشطة الممتعة والتي تحمل معها نوعاً من المخاطرة.

ثانياً : الاضطرابات الاكتئابية :

أ- اضطراب عسر- المزاج ويتطلب أن يكون المزاج منخفضاً معظم اليوم لمدة سنتين عند الراشدين ولمدة سنة عند الأطفال والمراهقين، ووجود عرضين على الأقل من الأعراض الآتية:

- 1 - انخفاض الشهية أو زيادتها.
- 2 - الأرق أو كثرة النوم.
- 3 - الشعور بالتعب.
- 4 - تدني مفهوم الذات.
- 5 - ضعف التركيز أو الصعوبة في اتخاذ القرارات.
- 6- فقدان الشعور بالأمل.

ب- الاضطرابات ثنائية القطب : حيث تتوالى نوبات الاكتئاب الشديدة ونوبات الهوس الشديد أو الخفيف.
أسباب الاكتئاب :
تتفاوت الآراء ووجهات النظر حول أسباب الاكتئاب، فقد حاول رضوان (2007) حصر أسباب الاكتئاب بالآتي:

- 1 - ردة فعل نتيجة الحوادث الأليمة في حياة الفرد (اكتئاب ارتكاسي) وهو ما يحدث عندما يفقد الفرد شخصاً عزيزاً في حياته نتيجة الموت أو الفراق.
- 2 - إصابات نفسية في مرحلة الطفولة (اكتئاب عصبي).
- 3 - اضطراب التروية الدماغية او الأمراض المعوية أو نتيجة للآثار الجانبية لبعض الأدوية.
- 4- اكتئاب ذو منشأ داخلي كاضطرابات الاستقلاب في النواقل العصبية للنورإبينفرين والسيروتونين.
- 5 - القلق كسمة من سمات الشخصية، حيث إن توجد سمة القلق عند كل الأفراد وتختلف شدتها بين الأفراد، والتي قد تتطور فيما بعد إلى اكتئاب.
- 6- عدم الشعور بالأمن وهو متطلب رئيس للصحة النفسية ومكونات الذات.

ويرى عبد الستار (1998) بأن أسباب الاكتئاب تنحصر بما يلي:

1- العوامل البيولوجية؛ وتشمل الاستعدادات الوراثية والتغيرات الكيميائية الحيوية عند الفرد.

2- التعلم الاجتماعي؛ ويشمل أساليب التنشئة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية.

3- الضغوطات؛ والازمات البيئية وتشمل الأمراض والطلاق وفقدان عزيز.

ويفسر- الاتجاه الإنساني الاكتئاب بأنه يحدث نتيجة عدم التطابق بين الذات المدركة والذات الحقيقية ووجود تناقض بين بناء الذات والخبرة والتناقض بين الواقع الشخصي والخارجي يؤدي إلى الشعور بالتهديد والصراع، وبالتالي اللجوء إلى السلوك الدفاعي والتجنب.

أما الاتجاه المعرفي فيرى بأن الإدراك الواعي والنشاط المعرفي ونظام المعتقدات هي السبب في ظهور الاكتئاب .

أما الاتجاه السلوكي فيرى بأنه يحدث نتيجة انسحاب مصادر التعزيز المعتادة أو غيابها من حياة الفرد ولذلك يقل معدل النشاط، وإن لم يجد الفرد التعزيز والدعم والتعاطف والمساندة من قبل المحيطين فإنه سينسحب ويكتئب (دافيدوف، 1992).

ويمكن القول إن الاكتئاب يظهر عند المراهق نتيجة تداخل عدة عوامل، منها ما يتعلق بسلسلة التغيرات الجسمية والهرمونية والانفعالية بهذه المرحلة الحساسة من النمو. وكذلك قد يرتبط الاكتئاب بفترة المراهقة بالفشل في الانفصال العاطفي عن الوالدين وتكوين الهوية والتعلق غير الآمن والنماذج

الوالدية السلبية والحرمان العاطفي والمادي ونقص المهارات الإجتماعية وإضطراب الجو الأسري والإساءة، وأحداث الحياة الضاغطة والخبرات الانفعالية الصادمة ، والرفض الوالدي في حالة الطلاق والتذبذب بأساليب المعاملة الوالدية كالنبذ أو التسلط أو الإهمال أو التفرقة وعدم تلقي الرعاية المناسبة للتخلص من القلق وعدم الشعور بالأمن النفسي .

وقد أكدت الدراسات أن اضطراب الجو الأسري يؤثر في ظهور الاكتئاب عند الأفراد، فقد أشارت نتائج دراسة لاو وكوك (Lau & kwok , 2000) أن البيئة الأسرية تؤثر في مستوى الاكتئاب عند المراهقين ومفهوم الذات. كما أظهرت دراسة ليفاديتز (Livaditis , 2002) بأن الطلبة الذين ينتمون إلى عائلات مطلقة لديهم مشكلات نفسية واجتماعية من ضمنها الاكتئاب.

القلق Anxiety :

يُطلق عليه مرض العصر، وذلك لانتشاره الواسع من حيث الاضطرابات حيث تبلغ نسبة انتشاره على مستوى العالم من (4 : 6)، وينتشر- عند النساء أكثر من الرجال، وهو شائع في مرحلة الطفولة والمراهقة والشيخوخة، وقد يكون مرضاً أولياً أو مصاحباً لمعظم الأمراض النفسية والذهانية، كما أنه أحد مظاهر الشخصية العصابية (زهران ،1997)، كما يشير قصيروالعتوم (2004) إلى أن القلق ينتشر بين المراهقين الأردنيين بنسبة 18 %.

وهو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الفرد ويسبب له الكدر والضيق والألم، والشخص القلق يبدو متشائماً ومتوتر الأعصاب وفاقداً للثقة بنفسه ومتردداً وفاقداً للتركيز (ICD/10,1999) .

والقلق حسب (DSM-IV-TR , 2004) حالة من الانشغال والتوقع والتوجس المبالغ فيها والتي تستمر لمدة 6 أشهر على الأقل حول عدد من الحوادث أو الأنشطة، و يجد الفرد صعوبة في السيطرة على تلك الحالة، وتُصاحب هذه الحالة ثلاثة على الأقل من الأعراض الستة الآتية مع استمرارية بعضها لأغلب الوقت لمدة لا تقل عن الستة أشهر وهي:

1 - تملل أو إحساس بالتوتر.

2 - سرعة الشعور بالتعب.

3- صعوبة التركيز أو التشتت.

4- سرعة الاستثارة.

5 - التوتر العضلي.

6- اضطرابات النوم (صعوبة النوم أو النوم المتقطع).

ويرى رضوان (2002) بأنه ردة فعل الفرد تجاه خطرٍ ناتجٍ عن فقدان أو فشل واقعي أو متصور لشيءٍ مهمٍ بالنسبة للفرد ويشعره بالتالي بالتهديد. أما بيك (2000) فيرى بأنه حالة انفعالية توصف بالتوتر و العصبية. ويرى دافيدوف (1992) بأنه انفعال يتميز بالشعور بخطر مسبق وتوتر وحزن مصحوب بسرعة استثارة الجهاز العصبي السمبثاوي. وقسم سيلبيرجر (1977 , Spielberg) القلق إلى حالة وسمة، حيث إنه يُعرف حالة القلق بأنها حالة انفعالية مؤقتة تظهر على الفرد عندما يفسر وينظر للمواقف الخاصة بأنها تهديدٌ شخصيٌّ. أما سمة القلق فهي خاصية انفعالية وسمة شخصية ينتج عنها شعور داخلي بالتوتر والخوف تصاحبها سرعة استثارة الجهاز العصبي والنشاط الزائد.

ويمكن القول بأن القلق شعور وجداني غير سار، يتسم بالتوتر وعدم الاستقرار والشعور بالخوف وتوقع الخطر، ينشأ عن منبه يُحذر الفرد بفقدان التوازن بينه وبين بيئته.

أنواع القلق :

لقد تعددت تصنيفات القلق؛ ومن أقدم وأشهر التصنيفات للقلق ذلك الذي قام به فرويد، حيث صنف القلق إلى الأنواع الآتية (زهران ، 2003 ، العناني ، 2005 ، رضوان ، 2002) :

1- القلق الواقعي Objective Anxiety : وهو رد فعل طبيعي لخطر خارجي معروف للفرد ، وتتناسب شدته مع موضوعه كما أنه يتأثر بالخبرة السابقة للفرد.

2- القلق العصائي Neurotic Anxiety : وهو خوف شديد من دون مبرر وترافقه أعراض نفسية وجسمية وسلوكية متعددة، ولا تتناسب شدته مع المثير، وقد يظهر على شكل قلق طافي أو استجاباتٍ لخوف مرضي، أو حالة من الشعور بالتهديد ترافق اضطراباً نفسياً كالهستيريا.

3- القلق الأخلاقي Moral Anxiety : وهو قلق داخلي كامن في شخصية الفرد، لا يعكس خوفاً من أي شيء مهدد في البيئة، وينشأ من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الخطأ للوالدين، وقد يُنزل الفرد بنفسه أقصى درجات العقاب ليخفف من حدة الذنب الذي يشعر به لمخالفته معايير المجتمع أو والديه.

مكونات القلق :

يتكون القلق بصورته النهائية من المكونات الآتية سبيلبرجر

(Spielberger , 1979):

1 - مكون انفعالي؛ ويتمثل في مشاعر الخوف والفرع والتوتر

والانزعاج.

2 - مكون معرفي؛ ويتمثل بالتأثيرات للمشاعر على آلية إدراك الموقف

والتفكير الموضوعي.

3 - مكون فسيولوجي؛ ويتمثل بالتغيرات الفسيولوجية المصاحبة

لحالة القلق.

أسباب القلق :

يفسر- الاتجاه التحليلي، وحسب وجهة نظر فرويد، بأن القلق ناتج عن

عدم إشباع الليبيدو ووجود عقدة أوديب وعقدة إكثرا وعقدة الخضاء عند

الفرد، واعتبره نتاجاً للصراع بين عناصر الشخصية الثلاثة؛ الهو، والأنا، والأنا

الأعلى، وقد أشار إلى أن القلق يبدأ بالظهور عند الفرد عندما يستقل جسدياً

عن أمه، واعتبر بأنه ناتج كردّ فعل تجاه صدمة الميلاد، وبأن الحالة تتكرر

بصور أخرى عند غياب الأم، نتيجة الخوف من عدم إشباع الحاجات ، أما

إدلر فيرى بأن القلق ناتج عن مشاعر النقص، وتدني الاهتمامات الاجتماعية،

أما هورني فقد اعتبرته بأنه استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكونات

الأساسية للشخصية، و ترى بأن القلق يأتي من الشعور بالعجز والشعور

بالعداوة أو الشعور بالعزلة، وتعتقد بوجود عدة مصادر رئيسة للقلق، تتمثل بأساليب المعاملة الوالدية وطبيعة الجو الأسري إن كانت تسوده الروابط العاطفية أو الحرمان من العاطفة والحب والحنان، والنبذ والخلافات الأسرية والقسوة وأساليب العقاب , Freud , 1972, Sarason , 1957 , Horney (1961).

أما الاتجاه السلوكي فيرى بأن القلق ما هو إلا سلوك متعلم من خلال عملية الاشراف الكلاسيكي؛ وهو استجابة شرطية مؤلمة تستمر نتيجة مبدأ التعميم السلبي للتعزيز الإيجابي أو السلبي لذلك السلوك، كما أنه قد يكون حافزاً، واعتبر دولارد وميلر القلق بأنه حالة غير سارة تنتاب الفرد يحاول تجنبها، وسبب هذه الحالة هو الصراع الذي يُنشئ حالة من عدم التوازن، أما وولبي فيرى بأن القلق ما هو إلا استجابة صادرة عن الجهاز العصبي المستقل (اللاإرادي) مما يؤدي إلى استجابات وسواسية أو هستيرية، ويكتسب الفرد مجموعة سلوكيات تعمل على تخفيض مستواه كاستجابات التجنب أو تشتيت الانتباه (جبريل وزملاؤه ، 2002 ، حمدي و أبو طالب ، 1998 ، عثمان ، 2001).

أما الاتجاه المعرفي فيرى بأن القلق ما هو إلا مبالغة في تصور الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الفرد وعدم كفاية الوسائل التي يستخدمها للتعامل مع المواقف الضاغطة والمهددة، كما يؤكد هذا الاتجاه على طريقة التفكير)

التشويهاات المعرفية) ونظام المعــــتقدات (الأفكار اللاعقلانية) لدى الفرد والتي يكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (Beck ,1956) .

أما الاتجاه الإنساني فيرى بأن القلق ما هو إلا تعبير عن الخوف من المستقبل وما يتضمنه من أحداث قد تهدد بقاء الفرد، والبعض يرى بأنه تهديد لمفهوم الذات وإعاقة إشباع الحاجات النفسية الأساسية، وقد يسهم في تكوين القلق عدم وجود معنى للحياة (زهران وسري، 2003 ، الشناوي ، 1996 ،المحمدي وآخرون، 1994).

ويمكن القول إن القلق كسمة يظهر عند المراهق نتيجة تداخل عدة عوامل منها مروره بسلسلة التغيرات الجسمية والهرمونية والانفعالية والاجتماعية بهذه المرحلة الحساسة من النمو، وكذلك ترسبات مرحلة الطفولة وطبيعة الجو الأسري ونمط العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية ومدى تقبل وفاعلية الأسرة في التعامل مع المراهق، ويعتبر القلق قاعدة أساسية بعد الأمن النفسي- في نشوء الإضطرابات النفسية والعقلية والنفسجسمية والانحرافات السلوكية، وهناك علاقة بين القلق والاكتئاب حيث إنه يسبق الاكتئاب في معظم الحالات، كما أنه يلعب دوراً مهماً في عملية اكتشاف الهوية و التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة وبالتالي اكتساب القيم الاجتماعية.

وقد أكدت الدراسات بأن اضطراب الجو الأسري يؤثر في ظهور القلق عند الأفراد، فقد أجرت بركة (2003) دراسة على أبناء المطلقين، وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية لديهم منخفض على كل من الأبعاد الآتية: البعد النفسي، القلق، والاكتئاب، واختلال التفاعلات الاجتماعية، والميول الانتحارية.

كما أكدت دراسة الجلانية (2006) أن أبناء المطلقين يعانون من صعوبة التكيف الاجتماعي والاكتئاب والقلق وعدم الاستقرار النفسي .

كما أشارت دراسة ستوركين ورويزمد (, Storksen & Roysamd) 2005 إلى ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب لدى المراهقين الذين أبائهم مطلَقون، مقارنة مع المراهقين الذين أبائهم غير مطلَقين .

الهوية النفسية Identity :

إن فترة المراهقة هي فترة البحث عن الذات والأنا، فالمراهقة ليست نضجاً جنسياً فقط، لكنها تتميز بأنها عملية اجتماعية تساعد الفرد في تحديد ذاته، وتُقاس قدرة المراهق على التكيف مع المجتمع ليس بمقدار ما يخلو من المشاكل، ولكن بقدرته على مواجهة هذه المشاكل وحلها بطريقة تساعد على التكيف، إن انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة تُعتبر انتقالاً من عالمٍ إلى آخر، فهو يجهل العالم الجديد وتتذبذب معاملته من قبل المحيطين به، فهو يُعامل تارة مُعاملَةَ الأطفال، وتارة مُعاملَةَ الكبار، لذلك فهو يجد صعوبة في وضع نفسه على الخريطة النفسية، فهو أصغر الكبار وأكبر الصغار، وبالتالي فقد يشعر بأنه لا ينتمي إلى جماعة الكبار ولا إلى جماعة الصغار، لذلك يُعاني من صراع نفسي-عنيف، ولديه استعداد للإصابة باضطرابات الهوية النفسية، ويعبر عن ذلك بالتمرد والعصيان والشك والخجل والعزوف عن تبني الدور الاجتماعي، وتنتابه مشاعر النقص، لذلك لابد أن يكون المراهق على وعي بذاته، وأن يكون صورة واقعية عن نفسه، ويعي ما يفعل وما يتمنى، ليجيب عن تساؤلاته (من أنا؟) ، (ماذا سأحقق في حياتي؟)، (ما هي أهدافي؟)، (هل بإمكانني تحقيق أهدافي؟)

(Meeus & Dekovic, 1995).

فالبحث عن الهوية لا يبدأ في سن المراهقة وحسب؛ فالطفل يقلد ويحاكي هويّاتٍ متعددةً خلال حياته مع أشخاص ذوي أهمية بالنسبة له، يُساعدونه في تكوين صورة عن نفسه، ومن ثم يلتزم بهوية معينة في مرحلة المراهقة فيبني خصائصه الذاتية ومميزاته ويكيفها بحيث تتناسب مع ما يفرضه المجتمع، وتُقاس قدرة المراهق على التكيف مع المجتمع بمقدار قدرته على مواجهة المشاكل وحلها بطريقة تساعد على التكيف السوي مع البيئة المحيطة (واطسن وليندجرين ، 2004).

مفهوم الهوية النفسيّة :

يعرفها الربابعة (1994) "بأنها مجموعة من الخصائص والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية التي يكوّنها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، ويصبح مدركاً لها، ويستخدمها في تحديد أسلوبه بالتعامل مع ما يواجهه من أزمات، والالتزام بذلك الأسلوب الذي يعبر فيه عن هويته الخاصة بالرغم من اختلافها مع الأهل، ص 2 ."

ويرى أريكسون (Erikson , 1968) الهوية النفسية بأنها المجموع الكلي

لخبرات الفرد وتتكون من بعدين:

- 1 - بعد فكري (هوية الأنا)؛ ويشمل المعتقدات الدينية وأسلوب الحياة والقيم والأهداف.

2 - بعد اجتماعي (هوية الذات)؛ ويشمل مدى إدراك الفرد لأدواره الاجتماعية.

ويرى مارشا (Marcia , 1966) أن الهوية النفسية تنظيم ذاتي للخبرات والمهارات والمعتقدات الدينية والتاريخ الشخصي- للفرد ، ولها الخصائص الآتية:

- 1 - إن الشعور بالهوية يعتمد على العمليات الفردية وعلى توقعات الوالدين.
- 2 - إن الشعور بالهوية يساعد الفرد على أن يعي ويدرك نفسه.
- 3- إن الشعور بالهوية يكشف عن أنماط السلوك الاجتماعي لدى الفرد.

ويعرفها توماس وجيرالد وكارول (, Thomas ; Gerald & Carol)
 2000 بأنها حالة نفسية معقدة تعطي إحساساً بالاتجاه والالتزام والثقة في
 تصور شخصي للذات، يتضمن تحديد دور الجنس والمعتقدات والإيدولوجيات
 والمعايير المقبولة اجتماعياً والتوجه نحو المستقبل.
 تطور الهوية النفسية :

يرى اريكسون بأن النمو الإنساني يمر عبر مراحل متسلسلة ولكل مرحلة أهداف ومهمات نمائية، وهذه المراحل متكاملة ومترابطة، فالنجاح بالمهمات النمائية للمرحلة السابقة سيؤثر إيجاباً على اجتياز المراحل النمائية اللاحقة، ويتعرض الفرد بكل مرحلة نمائية إلى أزمة نمائية، وتتضمن كل أزمة صراعاً بين بدائل إيجابية وسلبية، كما تؤثر طريقة حل هذا الصراع على نظرة الفرد لذاته وللمحيطين به (عبد الرحمن ، 1997) .

إن تكوين الهوية النفسية عمليةً فمائيةً متدرجةً تبدأ منذ مرحلة المهد وتكتمل في مرحلة المراهقه، وتؤثر علاقة المراهق بأسرته في عملية نمو الهوية، فترسبات الطفولة تؤثر في نمو الهوية النفسية بشكل إيجابي أو سلبي، لأنها تزود الفرد بأهم المعلومات عن بيئته، ويلجأ الفرد إلى التفاعل مع الآخرين للتعرف على ملامح هويته؛ إذ يجرب الفرد هويات مختلفة، ويحاول أن ينتقي الهوية المناسبة له، ويبدو ذلك من خلال التغيرات التي تطرأ على اهتمامات الفرد وميوله وتفكيره وأنماط سلوكه ومعتقداته، ويلعب الوالدان دوراً مهماً في توجيه أبنائهم إلى تطوير الإحساس بالهوية النفسية الإيجابية، فهو يتخذ منهما نموذجاً يحتذى به، ومن ثم ينتقل إلى نمذجة الأدوار الاجتماعية المحيطة به، ويؤثر نمط التنشئة الأسرية في عملية تشكّل الهوية وآلية التكيف مع الصراعات التي تواجه الفرد، ويؤثر مدى الشعور بالأمن النفسي- والعلاقة مع الاقران والتفاعلات البينشخصية التي يمارسها الفرد على تشكّل الهوية النفسية (أبو جادو، 2004، عبد الرحمن، 1997).

ويمكن تلخيص العوامل المتداخلة التي تسهم في تحديد وتشكيل الهوية

على النحو الآتي كما استخلصت من (ملحم ، 2004 ، ، 2001 ، Berk

: (Santrock , 2000

1- الخصائص الوراثية: إن بعض الخصائص النفسية والجسمية يكتسبها الفرد من خلال توازن أو عدم توازن الهرمونات في الجسم، فزيادة هرمون النمو يؤدي إلى العملاقة ونقصه يؤدي إلى القزامة، وذلك يؤثر على تشكيل الهوية إما سلباً أو إيجاباً.

2- الأسرة: أجمع معظم الباحثين على أهمية دور الأسرة في تشكيل الهوية، فقبل مرحلة المراهقة يلتزم الطفل قيم أهله، غير أن عدداً كبيراً يرفضها أو يستغني عنها عندما يبلغ سن المراهقة، ومن العوامل الأسرية التي تؤثر في تشكيل الهوية الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتواصل بين أفراد الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية.

3- خصائص الشخص الفردية: وهي رؤية وإدراك الفرد لخصائصه الذاتية، مثلاً: هل يرى نفسه طويلاً أم قصيراً؟ سميناً أم هزيلًا؟ إن أي تحول يطرأ عما يعتبره المراهق مقبولاً أو مناسباً قد يؤدي إلى قلق واضطراب شديدين، وبالتالي إلى خلل في تشكيل هويته.

4- العلاقات الاجتماعية : إن للعلاقات الاجتماعية أثراً كبيراً في تشكيل الهوية، كما أن الأفراد الذين يتم التفاعل والتواصل معهم كالأقران وزملاء الدراسة والمعلمين ومؤسسات المجتمع المحلي لهم أثر مهم في تشكيل الهوية النفسية.

5-المعتقدات الدينية والأيدولوجية.

يرى أريكسون بأن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة ينتقل فيها الفرد من الاعتماد على الآخرين في تلبية حاجاته إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات، وعليه أن يتكيف مع التغيرات الجسمية والفسولوجية التي تطرأ على جوانب النمو، وعليه أن يكتسب المعرفة والدعم من الآخرين ليجابه الصراعات المختلفة التي تواجهه، كما أنه يشير إلى مشكلة حرجة تواجه الفرد بالمراهقة تدعى أزمة الهوية النفسية، وهي أزمة يمر بها معظم الأفراد في وقت ما نتيجة عدم معرفتهم لذواتهم بشكل واضح وفشلهم في البحث عن إجابات للأسئلة التي تثيرهم

(فالفرد يتساءل: كيف يستطيع أن يتكيف مع المجتمع ؟ ماذا يقول الآخرون عني؟ كيف ينظرون إلي ؟ ما هو دوري الآن ؟ وماذا يمكن أن يكون في المستقبل ؟)، فهذه التساؤلات تشكل محور الوجود عند الفرد، وهي بداية تشكل الهوية، بحيث تعمل هذه الإجابات على إيجاد قوة تدفع الهوية إلى التطور إما إيجاباً أو سلباً، وكلما قل إدراك الفرد لمميزاته الخاصة ازداد اعتماده على آراء الآخرين في تقييم نفسه، وكذلك يهرب من واقعه المليء بالتناقضات ويشعر بأن محيطه يضغط عليه، وبالتالي يحد من تطور هويته ويظهر عليه القلق والإحباط والحزن وتدني مفهوم الذات وصعوبة العمل بكفاءة وتوتر العلاقات الشخصية والإنطواء والتمرد والعنف (عبد الرحمن ، 1997).

أما توماس وآخرون (Thomas ,et, al 2000) فيرون أن أزمة الهوية النفسية تأخذ عدة محاور؛ منها عدم قدرة الفرد على اختيار مستقبله العلمي والمهني المناسب، وعدم وضوح الرؤية والهدف وانعدام الجدوى وفقدان القيمة الاجتماعية، فهو يشعر بالضياع خاصة أن المجتمع لا يُساعده على فهم ذاته، ولا يوفر له فرصاً تساعد على الإحساس بقيمته الاجتماعية، فهو لا يحرمه من القدوة فقط، ولكن يعيقه عن القيام بدورٍ له معنى في الحياة، مما يقوده في النهاية إلى الإحساس بالاغتراب، والاغتراب يعني فقدان الإنسان لذاته المتفردة والتميز وانعدام الإحساس (بالأنا) مما يجعله يشعر بالقلق وعدم الشعور بالأمن النفسي.

فالفرد يتخلى عن ذاته المتفردة ويكتسب ذاتاً غريبةً بعيدةً عن ذاته الحقيقية، طمعاً في إرضاء السلطة الوالدية الاجتماعية، فهو لا يستطيع التعبير عن كل ما بداخله إذ إن بعضها مرفوضٌ بحكم المعايير الاجتماعية الموجودة في الأسرة والمجتمع، لذا فهو يقرر أن يعيش ذاتاً مزيفة تُرضي الآخرين ولا تُعبر عن هويته الحقيقية، وفي أثناء بحثه عن هويته يشعر بالتناقض الوجداني نحو والديه، فهو يحبهما لإنهما مصدرٌ لإشباعه العاطفي والمادي، وفي الوقت نفسه يرفضهما لأنهم مصدرٌ لإعاقة حريته واستقلاليتيه.

كما أن أزمة الهوية التي يعاني منها الفرد تجعله غير قادر على الحب الناضج الذي يتمثل في الإحساس بالمسؤولية والالتزام والعطاء والبذل، وفي أثناء سعيه للبحث عن هوية يتلمس صوراً جديدة تمنحه الشعور بالإنجاز وبالقيمة والمعنى الحقيقي للحياة، وقد تكون من مظاهر هذه الصور التمرد والرفض، وأحياناً التطرف للتعبير عن مقاومته للمعايير الاجتماعية والتوجهات التي تمارسها السلطة الوالدية والاجتماعية، وهذا يزيده إحساساً بالاغتراب عن الذات وعن الأسرة وواقعه، وبالتالي ينفصل عن ذاته ويبدأ يحيا حياة من نسج خياله، فيعيش في حالة من اللاواقعية والعزلة الاجتماعية.

ويمكن القول إن كلاً من الأسرة والمجتمع يسهمان بشكل أو بآخر في تعميق أزمة الهوية عند الفرد، فغياب القدوة الصالحة التي تساعد على تكوين صورة حقيقية عن هويته بالإضافة إلى عدم منحه الإحساس بقيمته الاجتماعية هما الأساس لفقدان الفرد لهويته الحقيقية.

رتب الهوية :

تعتبر أبحاث مارشا (Marcia ,1966) من أهم الأبحاث التي قدمت تصوراً واضحاً ومتكاملاً في مجال هوية الأنا وقد استخدمت المقابلة نصف البنائية، وحددت هوية الأنا تحديداً إجرائياً من خلال تحديد أربع رتب تبعاً لظهور أو عدم ظهور هوية الأنا تشكل هوية الأنا المتمثلة برحلة البحث

والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمه الأيديولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب، ومدى التزامه بما يتم اختياره من قيم ومبادئ أيديولوجية وأهداف وأدوار اجتماعية من جانب آخر، وتعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده .

ويشير أريكسون (Erikson , 1968) إلى أن اضطراب هوية الأنا يأخذ شكلين هما: 1 - اضطراب الدور؛ ويتمثل بفشل الفرد في تكامل وتربط النماذج غير السوية في مرحلة الطفولة والصراعات المؤلمة، وبالتالي يكون الفرد غير قادر على تبني الأدوار المناسبة، ويشعر بفقدان الذات، وعدم القدرة على تحديد معنى لوجوده، مما يؤدي إلى فشله بتبني الأدوار الاجتماعية وتحديد الأهداف، ويرافق ذلك شعوره بالقلق والجمود في السلوك وعدم القدرة على اتخاذ قرار واضطراب العلاقات الاجتماعية.

2 - تبني الهوية السالب؛ ويتمثل بالتفكك الداخلي لشخصية الفرد وعدم القدرة على تحديد الأهداف، وتبني الأدوار الاجتماعية غير المقبولة وبالتالي الجنوح والإدمان.

وحدد مارشا أربع رتب لهوية الأنا :

1- تحقيق هوية الأنا Ego Identity Achievement:

وتمثل رتبة تحقيق هوية الأنا الرتبة المثالية لهوية الأنا، والتي تتحقق نتيجةً لمرور الفرد برحلة من البحث لاختبار واكتشاف ما يناسبه من القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعية، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره، إن تحقيق هذه الرتبة يعتبر مؤشراً للنمو النفسي- السوي، مما ينعكس إيجاباً على السمات الشخصية للفرد كالتقدير الإيجابي للذات والتوافق النفسي- السوي، والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة، والمرونة والانفتاح على الأفكار، ونضج العلاقات الاجتماعية، والإحساس بالطمأنينة والتأمل والاستقلالية.

2- تعليق هوية الأنا E go Identity Moratorium :

وتمثل رتبة تعليق هوية الأنا تقدماً إيجابياً نحو التحقيق إذا توافرت العوامل الإيجابية، بل إن فترة من التعليق المرتبط بظهور الأزمة تعد مطلباً أولياً من أجل اكتشاف هويته، إنَّ هذه الرتبة تدفع الفرد للاستمرار في محاولاته لاكتشاف واختبار الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائيٍّ ودون إبداء التزام حقيقيٍّ بخياراتٍ محددةٍ منها، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت إلى آخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر تغيير مجال الدراسة أو المهنة أو الهوايات أو الأصدقاء،

وبالتالي يشعر الفرد بالقلق والذنب و خيبة الأمل، وهو يمتلك مستوىً عالياً من توجيه الذات وتقبلها، ولكنه لا يحسن اتخاذ القرار ويعيش حالة صراع عند اتخاذ القرار، ويكون نشيطاً اجتماعياً وقادراً على تكوين علاقات اجتماعية ولديه القدرة على التوجيه الذاتي ولديه روح المنافسة.

3 -انغلاق هوية الأنا Ego Identity Foreclosure :

يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلاً في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة، مكتفياً بالالتزام والرضا بما تحدده القوى الخارجية كالأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات، ولذلك يميل منغلقو الهوية إلى مسaire الآخرين والاعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة والمحقة لذواتهم، مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي بما يحدد لهم من أهداف، ومن الأمثلة على انغلاق الهوية اختيار الفرد لأصدقائه وعمله وزوجته وأفكاره وفقاً لرغبات من حوله، وكنتيجة لتلك المسيرة يجد منغلق الهوية تقديراً من الكبار مما يعزز هذا التوجه لديه، ويؤدي به إلى افتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية وجعله أكثر عرضةً للاضطرابات النفسية، وتكون لديه درجة من التوافق والتقليدية والصداقة، والاعتماد على السلطة، وأقل استقلاليةً وثقةً بالنفس وأقل ميلاً للتفكير بالنفس وأكثر اندفاعيةً.

4 - تشتت أو تفكك هوية الأنا Ego Identity Diffusion :

ويرتبط هذا النمط من هوية الأنا بغياب كل من أزمة الهوية متمثلاً في عدم إحساس الفرد بالحاجة إلى تكوين فلسفة أو أهداف أو أدوار محددة في الحياة، وغياب الالتزام بما يقتضيه الموقف من ممارسات أو أدوار، ويفضل التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق التأجيل وتعطيل الاختيار من بين الخيارات والتمركز حول الذات، ويحدث ذلك كنتيجة لتلافي الفرد عمليات البحث والاختبار كوسيلة للاختيار، ويتسم الفرد في هذه الرتبة بضعف التوجيه والضبط الذاتي، وضعف الاهتمام والمشاركة الاجتماعية، كما يشعر بالقلق الشديد وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي، والشعور بعدم الكفاية، وكل ذلك يؤدي إلى جمود السلوك والتقييم السلبي للذات، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وعدم الشعور بالأمن والنكوص والشعور بالنقص و التناقض الوجداني والاكتهاب وإلى كثير من الاضطرابات السلوكية الخطرة كالجنوح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية (Seeman) 2000 , Thomas .et.al , 1998 .

ويمكن القول إنَّ الهوية النفسية تتكوَّن نتيجة تداخل عدة عوامل متّسبة تعود جذورها إلى عملية المحاكاة مع الوالدين في مرحلة الطفولة، فإن كانت النماذج إيجابية ساعدت الفرد على اكتساب الأدوار الاجتماعية بصورة سليمة، كما يؤثر نمط الجو الأسري ونمط العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية ومدى تقبل وفاعلية الأسرة في

التعامل مع المرحلة التي يمر بها الفرد في تحقيق هويته وهو آمن نفسياً وغير قلق أو مكتئب، وبالتالي يكون منسجماً ومتوافقاً مع مجتمعه وقيمه.

وأكدت دراسة العطوي (2006) أن المراهق المحقق لهويته يكون متوافقاً نفسياً وأسرياً ويمتلك القدرة على تكوين الصداقات.

كما أكدت دراسة ريكي (Ricky , 2003) أن عنف الوالدين يؤثر سلباً على هوية الطفل ويؤدي به إلى الاضطراب.

القيم الاجتماعية Social Value :

تؤثر القيم في شخصية الفرد، حيث تعمل على تحديد وتوجيه السلوك بما يتوافق مع الثقافة الاجتماعية، ولهذا تعتبر محكاً لمدى سلامة السلوك الفردي، كما تلعب القيم دوراً مهماً في تكوين المجتمع وتماسكه، حيث إنها تقوم بضبط سلوك الأفراد وتحافظ على النظام العام وتربط أجزاء الثقافة ببعضها بعضاً، وكلما تكامل النظام القيمي لدى الفرد تكاملت شخصيته.

وتأتي أهمية دراسة القيم في مرحلة المراهقة كونها مرحلة انتقالية بجوانب شخصية الفرد كافة ومن بينها النمو الاجتماعي والمتمثل بتبلور النسق القيمي للفرد والذي يكونه من خلال إلمامه بدوره الاجتماعي وبحثه عن هويته، فهو ينتقل من مرحلة التبعية إلى مرحلة اتخاذ القرار والنضج الخُلقي في نهاية هذه المرحلة.

وتعتبر القيم من أهم الدوافع التي تحرك وتوجه سلوك الفرد، فهي تساعد على تحقيق رغباته وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، كما أنها تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد بشكل عام، وتساعد في حل الصراعات والمشكلات التي يتعرض لها وفي اتخاذ القرار وتعمل على حمايته من الانحراف (التل، 2003).

وقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة القيم باعتبارها ركناً أساسياً في حياة الفرد والجماعة، وركزوا اهتمامهم على دراسة السلوك الاجتماعي للفرد وعلاقته بالآخرين، ووصفوا القيم بالثبات النسبي، حيث إنها قد تتعرض إلى مؤثرات خارجية تؤدي إلى تغييرها بحسب الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد أي أنها تتغير من مجتمع لآخر ومن مكان لآخر.

أما علماء النفس فقد اهتموا بالاحتياجات الفردية وأهملوا دور الجماعة والمجتمع، واعتبروا أن الفرد يكتسب القيم من خلال المواقف الانفعالية التي يمر بها، وخبراته الشخصية. وكانت هنالك وجهة نظر؛ فمنهم من ربط القيم بحاجات واهتمامات الفرد واعتبرها موجهة للسلوك ونسبية متغيرة، ومنهم من اعتبرها بأنها تحث الفرد على أن يوجه سلوكه تبعاً لها (عكاشة و زكي، 1997، 1995، Limos).

مفهوم القيم :

يُعرفها البورت وفرنون وليندزي (Allport ; vernon &Lindzey , 1951) بأنها المعتقدات التي تحكم سلوك الفرد والتي يتصرف بمقتضاها التصرف الذي يفضلُه ويختاره.

أما (دينكن ، 1985) فيرى بأنها مجموعة الحقائق التي تُعبر عن التركيبة الاجتماعية والمشتقة من التفاعل الاجتماعي، والتي تتأثر بأفكار ومعتقدات الإنسان والتي يكتسبها من المحيط الاجتماعي ومن عملية التنشئة الاجتماعية والخبرة والتجارب السابقة، والتي تؤثر تأثيراً واضحاً في سلوك وعلاقات الإنسان.

أما بركات (2000) فيرى القيم بأنها مجموعة من المعتقدات نشأت بها لأنها تُحدد لنا نوعية السلوك المرغوب فيه، وتوضح لنا معنى الوجود وغايته، كما أنها مصدرٌ للمقاييس والمعايير والأهداف والغايات وأشكال السلوك المرغوب فيه، وهي تنظم العلاقات الاجتماعية وتحض على ممارستها. ويُعرفها ليموس (Limos , 1995) بأنها مفاهيم مجردة وراسخة في نظام المعتقدات لدى الأفراد كالتعاون والعدل والإخلاص والإيثار.

ويرى استيتية وصبحي (2002) بأنها مجموعة الأفكار والمبادئ التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعي، والتي تعمل على تنظيم سلوكاته وتساعد على تكيفه مع بيئته.

وبما أن مفهوم القيم متشعب بسبب تعدد الأطر الفلسفية والفكرية المنطلق منها، لذلك ترى الباحثة بأنها مجموعة الأحكام والاهتمامات والأفكار التي يكونها الفرد بناءً على القاعدة المعرفية لديه، ومن خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به وهي التي تنظم سلوكه وعلاقاته.

اكتساب القيم الاجتماعية :

يكتسب الفرد قيم مجتمعه من خلال تفاعله مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في عملية تشرب وامتصاص القيم الاجتماعية من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، ويساعد ذلك على بلورة تشكيل سلوك وشخصية الفرد، حيث إن الأسرة تستمد قيمها وسلوكها الاجتماعي من المجتمع وتغرس ذلك في أفرادها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك من عمليات النمذجة والتقليد و المحاكاة المباشرة وغير المباشرة، فقد أشارت دراسة عقل (2001) بأن أساليب التنشئة الاجتماعية تحدد ما ينبغي عمله وما لا ينبغي عمله، وما هو ملائم وما هو غير ملائم من أنماط السلوك الاجتماعي، وبالتالي تساعد الفرد على تكوين نسق قيمي محدد وقاعدة هرمية يُرتب فيها المواقف والأحداث والأشياء والأشخاص، وبالتالي يصبح لديه معيارٌ ومحكٌ يستخدمهما في مواجهة المواقف المختلفة.

فتهيئة الأسرة للمناخ الصحي من ناحية نفسية ستساعد على التخفيف من حدة الصراعات التي تواجه المراهق في هذه المرحلة النمائية الحرجة، فربما يتعارض مفهوم الحرية لدى المراهق مع الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية للأسرة والمجتمع (Johnson ;Schulman & Collins, 1991)، كذلك فإن التذبذب في المعاملة يؤثر سلباً على شخصية الفرد حيث إنه لا يستقر انفعالياً واجتماعياً ولا يشعر بالأمن ويفقد الفرد هويته، وللوالدين تأثيرٌ مباشرٌ من خلال عمليات النمذجة التي تساعد الفرد على امتصاص القيم واكتساب أنماط السلوك الاجتماعي، كما تؤثر العلاقات الأسرية على النمو الاجتماعي للفرد وعلى تشكيل شخصيته (Shaffer , 1999)، (Lind , 2000).

ويكتسب المراهق النسق القيمي من خلال القيم السائدة في الأسرة والمجتمع، حيث يرتقي النسق القيمي من أخلاقيات مكتسبة داخلية وخارجية بمرحلة الطفولة والتي تتطور تدريجياً إلى أن تتبلور في نهاية مرحلة المراهقة لتصبح معايير للحكم، وقد أكد روزنبرغ أن القيم تأخذ صفة الملحك المرجعي لقرارات الفرد بعمر خمسة عشر عاماً، أي أنه ما تزال هناك مرونة على عمليات التعديل والتغيير من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة (الحوامدة ، 1991).

ومن العوامل المؤثرة في اكتساب النسق القيمي للفرد الآتي (علي والباسل ، 1995 ، البطش والطويل ، 1990):

1 - المرحلة العمرية: أي أن الفرد يتدرج في اكتساب النسق القيمي بحسب المرحلة العمرية، فالفرد في مرحلة الطفولة يتشرب النسق القيمي من الأسرة ومن ثم تتطور دائرة التشرب القيمي في مرحلة المراهقة والتي يتعرض النسق القيمي فيها للتعديل والتغيير بحسب نظام المعتقدات عند المراهق وأقرانه، وغالبا ما يكون المراهق رافضاً للنسق القيمي الاجتماعي الداخلي والخارجي، ويحاول أن يكون نسقاً قيمياً يتوافق مع معتقداته وأهوائه.

2 - الجنس: تختلف درجة اكتساب القيم بين الذكر والأنثى تبعاً للدور الاجتماعي والممارسات الاجتماعية، التي يمارسها كلا الجنسين وأساليب المعاملة التي تُمارس على الذكر أو الأنثى في اكتساب النسق القيمي.

3 - الطبقة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية: تؤثر الثقافة الاجتماعية الفرعية والمستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي للأسرة في آلية اكتساب النسق القيمي بما يتوافق مع الثقافة والبيئة الاجتماعية المحيطة بالأسرة، كما تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دوراً مهماً ومتمماً لدور الأسرة في عملية اكتساب النسق القيمي.

4 - مستوى الذكاء: تلعب القدرات المعرفية دوراً مهماً في عملية اكتساب النسق القيمي، حيث إن تشكيل المنظومة القيمية للفرد يتطلب القدرة على الانتباه والتركيز وتحليل الموقف للتمييز بين ما هو مرغوب أو مرفوض في البيئة الاجتماعية للفرد.

5 - الجوانب النفسية والاجتماعية: تؤثر الخصائص النفسية والاجتماعية للفرد في آلية اكتسابه النسق القيمي فإن نشأ الفرد في جو أسري ملائم، فإن ذلك سينعكس على شخصيته وبالتالي على آلية اكتسابه للنسق القيمي والاندماج الاجتماعي الإيجابي.

مكونات القيم :

تتكون القيم من مكونات متداخلة ومتفاعلة ومندمجة مع بعضها بعضا وقد أوردتها عكاشة وزكي (1997) استناداً إلى وجهة نظر بارسونز وروكيش :

1 - المكون المعرفي / الاختيار:

ويتضمن المعرفة والمعلومات وإدراك وتقييم موضوع القيمة، ويتدرج هذا المستوى إلى

استكشاف البدائل الممكنة والنظر في عواقب البدائل والاختيار.

2-المكون الوجداني / التقدير:

ويتضمن الانفعالات والأحاسيس والمشاعر المرتبطة بموضوع القيمة، ومن خلاله يبرز ميل الفرد تجاه قيمة إجتماعية معينة، ويتدرج هذا المستوى إلى: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة الاجتماعية.

3-المكون السلوكي / الممارسة:

ومن خلال هذا المكون تظهر القيمة الاجتماعية، حيث تبرز سلوكاً يمارسه الفرد ويتدرج هذا المستوى إلى ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نسق قيمي.

تصنيف القيم :

تتنوع وجهات النظر التي تبناها المهتمون بدراسة القيم الاجتماعية، مما أدى إلى صعوبة عملية تصنيفها بأطر محددة تتفق عليها أكثرية وجهات النظر لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية، ومن أشهر هذه التصنيفات تصنيف البورت وزملائه (Allport et al , 1951):

1 - قيم دينية وتهتم بالتعاليم الدينية والمعتقدات وأصل الوجود والطبيعة.

2 - قيم اجتماعية وتهتم بعلاقة الفرد مع المحيطين به.

3- قيم اقتصادية وتهتم بعمليات النشاط الاقتصادي.

4 - قيم معرفية وتهتم بآليات اكتشاف الفرد للحقائق والمعارف.

5 - قيم سياسية وتهتم بأساليب التفاعل مع السلطة.

6 - قيم جمالية وتهتم بعمليات التنسيق والانسجام التي يستخدمها الفرد لتحديد ما هو جميل.

وتوصل وايت (White , 1980) إلى تصنيف للقيم الاجتماعية على

النحو الآتي :

1- القيم الأخلاقية: وتتمثل بالطاعة والصدق والدين والأخلاق والعدل والتقاليد.

2-القيم الاجتماعية الأولى: وتتمثل بالصبر والتواضع والكرم والتسامح والاندماج بالجماعة والكتمان والتماثل وبشاشة الوجه والعطف.

3- القيم الاجتماعية الثانية: وتتمثل بحب الجنس وحب الوطن وحب الأسرة والصداقة.

4 - القيم الذاتية الأولى: وتتمثل بالحكمة والذكاء والشجاعة القوة.

5 - القيم الذاتية الثانية: اعتبار الذات والنجاح و التقدير والتسلط والعدوان والاستقلالية.

6 - قيم الأمن: وتتمثل بالاستقرار والطمأنينة.

7 - القيم الجسمية: وتتمثل بالصحة والنشاط والراحة والحيوية.

8 - القيم الترويحية: وتتمثل بالخبرة الجديدة والإثارة والجمال والمرح.

9 - القيم العملية: وتتمثل بالتملك والعمل وأخلاقيات البيع والشراء.

10 - القيم المعرفية: وتتمثل بالذكاء والابتكار.

11- قيم متنوعة: وتتمثل بالنظافة و الثقيف والتكيف.

خصائص القيم :

يستعرض دويدار (1994) خصائص القيم على النحو التالي:

- 1 - الوضوح : فهي واضحة المصدر والغاية والهدف.
 - 2 - النسبية: أي أنها متغيرة من مكان لآخر ومن زمان لآخر.
 - 3 - الشمولية: أي أنها شاملة لكل البيئات الاجتماعية باختلاف الأزمنة والأفراد.
 - 4- مكتسبة ومتعلمة: أي أن الفرد يكتسبها من خلال تفاعله مع الأفراد المحيطين به، ويتعلمها إما بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.
 - 5- الذاتية: أي أنها تعبر عن مشاعر وحاجات ذاتية لدى الفرد.
 - 6- الهرمية: أي أن الفرد يرتبها تدريجياً بحسب أهميتها بالنسبة له.
 - 7- الموضوعية والإنسانية وذات قطبين أي اتجاهين إيجابي وسلبي.
- ويمكن القول إن اكتساب النسق القيمي يتأثر بتداخل عدة عوامل مترسبة منذ مرحلة الطفولة ومنها أسلوب المعاملة الوالدية، والمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للأسرة، وطبيعة العلاقات، وآلية تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها، ومدى تماسك الأسرة بالدين والثقافة المجتمعية، وطبيعة الجو الأسري، فإن كان كل ما سبق إيجابياً مع وصول الفرد إلى تحقيق هويته وهو غير مكتئب أو قلق و آمن نفسياً، فسيؤثر ذلك على أن يكتسب الفرد النسق القيمي وهو منسجم ومتوافق مع نفسه ومجتمعه وثقافته،

وبالتالي يكون فرداً إيجابياً منتجاً في مجتمعه ويشترك في العملية التنموية بإيجابية.

وقد أكدت دراسة سبيشر (Speicher , 1994) وجود ارتباط قوي بين الأحكام الأخلاقية لكل من الوالدين والابناء.

كما أكدت دراسة إنجلز وديكوفك وميوس (Engeles ; Dekovic & Meeus, 2002) وجود علاقة ارتباطية عكسية مرتفعة بين العلاقات العائلية من جهة، والعلاقات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية لدى الأبناء المراهقين من جهة أخرى، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية مرتفعة بين نوعية العلاقة الأسرية والتنشئة الأسرية للمراهق من جهة وإيجابية علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

ثانياً : الدراسات ذات الصلة

بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبحدود علم الباحثة، لم يتم العثور على دراسة واحدة تناولت الفئات المحددة بهذه الدراسة، وهي مجهولو النسب والأيتام وضحايا التفكك الأسري والعاديون، وقد تم اعتماد تصنيف الدراسات على النحو الآتي:

الدراسات التي تناولت علاقة الأمن النفسي بالحالة الأسرية للأطفال والمراهقين :

أجرت راغب (1991) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين أطفال المؤسسات الإيوائية والأطفال المقيمين مع أسرهم في الحاجة الى الأمن والحب والعطف والتقبل من الآخرين والانتماء والاستقلال والسلوك العدواني، تكونت عينة الدراسة من (70) طفلاً و طفلة من أطفال المؤسسات الإيوائية بمصر، تراوحت أعمارهم بين (10- 12) سنة والمقيمين بالمؤسسة لمدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد على خمس سنوات، ومثلهم من الأطفال المقيمين مع والديهم، وأشارت النتائج إلى أن أفراد الأسر العادية أفضل شعوراً بالأمن النفسي- من الأطفال المقيمين في مؤسسات الرعاية، كذلك أشارت النتائج إلى أن أفراد المؤسسات الإيوائية أكثر عدوانيةً من أفراد الأسر العادية وأقل انتماءً واستقلاليةً.

وأجرى جاد الله (1993) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي- لدى المراهقين الأيتام المقيمين في مؤسسات الرعاية بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (230) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (12 - 18) سنة من المراهقين المقيمين في القسم الداخلي بمؤسسات الرعاية في الأردن، وأظهرت النتائج تدني الشعور بالأمن النفسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة مؤسسات الرعاية تعزى إلى متغير الجنس أو العمر أو مدة الإقامة.

أجرى درويش (1996) دراسة هدفت إلى مقارنة المراهقين اللقطاء والمراهقين العاديين على بعض الحاجات النفسية (الأمن النفسي، القبول الاجتماعي، الانتماء للأسرة، تحقيق الذات)، تكونت عينة الدراسة من (104) مراهقين ومراهقات تراوحت أعمارهم بين (14 - 15) سنة، وأظهرت النتائج أن هذه الحاجات لدى المراهقين اللقطاء مرتبة على التوالي كالتالي؛ الحاجة إلى الانتماء للأسرة، ثم الحاجة إلى الأمن النفسي، ثم القبول الاجتماعي، ثم تحقيق الذات، أما بالنسبة للمراهقين العاديين فكانت حاجاتهم مشبعة بشكل أفضل من المراهقين اللقطاء.

وأجرى كيرنز وكليباك وكول (1996 ; Kerns ; Klepac & Cole) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إدراك الأمن النفسي لدى أطفال ما قبل مرحلة المراهقة والشعور بالوحدة النفسية لديهم من خلال علاقاتهم بأقرانهم بمدينة أوهايو الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (76) طفلاً

وطفلة تراوحت أعمارهم بين (10 - 12) سنة، و أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين الشعور بالأمن النفسي- والشعور بالوحدة النفسية، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الأمن النفسي المدرك من قبل الأم وبين قبول الأقران، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الأمن النفسي- وتقدير الذات وقبول الأقران، وأن الأطفال الذين يتمتعون بالأمن النفسي- كانوا أكثر إدراكاً للتحكم ولديهم نظرة إيجابية لذواتهم وللآخرين وللعالم، أما الذين يشعرون بانخفاض الأمن النفسي فهم أكثر قلقاً في المواقف الاجتماعية ونظرتهم سلبية لذواتهم وللعالم وللآخرين.

أجرى طنجور (1998) دراسة هدفت إلى التعرف على الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية التي تنتشر- بين أبناء المطلقين، تكونت عينة الدراسة من (152) تلميذاً وتلميذة في الصفوف الابتدائية من الثالث إلى السادس بمدينة دمشق، و (152) تلميذاً وتلميذة يعيشون في كنف والديهم في سوريا، أشارت النتائج أن أولاد المطلقين يعانون من اضطرابات انفعالية ومشكلات سلوكية أكثر من أبناء غير المطلقين وتتمثل هذه المشكلات بالشعور بالضياع، وعدم الشعور بالأمن، وعدم الشعور بالانتماء الأسري، وفقدان الرعاية والاهتمام، و تدني التحصيل الدراسي، و نقص الدافعية، وتدني مفهوم الذات، والشعور بالوحدة، والعدوان عند الذكور، والخوف والعزلة عند الإناث ، والشعور بالدونية، وعدم الثقة بالنفس، وعدم تقبل النقد وسوء التكيف المدرسي، بشكل أكثر مقارنة مع أبناء غير المطلقين.

وأجرت عبد المقصود (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة (9 - 12) وعلاقة ذلك بأساليب المعاملة الوالدية (التسلط، النبذ، الديمقراطية) وتكونت عينة الدراسة من (300) تلميذ وتلميذة، منهم (150) تلميذاً و (150) تلميذة في مصر، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين ارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي- وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال، على أنها أساليب معاملة صحيحة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث الشعور بالأمن عند الأبناء الذين تتم معاملتهم ديمقراطياً.

أجرى مختار (2001) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير سلوك الوالدين الإيذائي في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ بالمرحلة الأساسية تراوحت أعمارهم بين (11- 13) بمحافظة الجيزة، وقسمت العينة إلى مجموعتين؛ مجموعة ضابطة (55) ومجموعة تجريبية (45)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالأمن النفسي- لصالح المجموعة الضابطة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبيان أساليب المعاملة الوالدية لصالح المجموعة التجريبية، حيث انخفض الشعور بالأمن النفسي- عند أفراد المجموعة التجريبية نتيجة لسلوك الوالدين الإيذائي لهم.

وأجرى دافيز وجينيفر (Davies & Jennifer , 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الأمن النفسي وعمليات التعلم الاجتماعي في استجابات الطفل للخلافات بين الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (327) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (11 - 12) سنة من أطفال مقاطعة ويلز البريطانية، و أظهرت النتائج أن الأطفال يتأثرون بشكل سلبي بالخلافات بين الوالدين و بخاصة تلك التي تتعلق بأمنهم النفسي، كما تأثرت استجابات الأطفال للخلافات بين الوالدين بفرضية الأمن النفسي، لا بفرضية التعلم الاجتماعي، حيث أظهر الأطفال مجموعة من الاستجابات للخلافات بين الوالدين كالخوف والغضب والحزن وجميعها مؤشرات مهمة لفقدان الشعور بالأمن النفسي، بينما لم يُظهر الأطفال ردود فعل عدوانية كاستجابة للخلافات بين الوالدين حسب نظرية التعلم الاجتماعي.

وقام جوردن و هارولد و شلتن و مارشيا و جوكمور و كيوميغ (Gordon ; Harold; Shelton; Marcie ; Goeke - More&) Cummings , 2004 بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الخلافات الزوجية وتكيف الطفل النفسي- من خلال مدى شعوره بالأمن النفسي داخل الأسرة ، وتكونت عينة الدراسة من (181) أسرة ، فيها (115) طفلاً ً تراوحت أعمارهم بين (10 - 12) من مقاطعة ويلز بريطانيا ، وأظهرت النتائج أن الخلافات الزوجية تؤثر سلباً في شعور الطفل بالأمن النفسي، وبالتالي تظهر لديه أعراض الضيق النفسي بالإضافة إلى شعوره بالخوف

والغضب والحزن والانسحاب والتجنب الاجتماعي، وبالتالي يفقد القدرة على التكيف النفسي السليم نتيجة لفقدانه الشعور بالأمن النفسي.

وأجرى المومني (2006) دراسة أكدت أن نمط التنشئة يؤثر سلباً أو إيجاباً في مدى الشعور بالأمن النفسي- حيث هدفت دراسته إلى الكشف عن أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي- لدى الأحداث الجانحين في الأردن ومعرفة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين أبناء الأسر المتسامحة في تنشئتها وأبناء الأسر المتشددة في تنشئتها، وتكونت عينة الدراسة من (309) أحداث جانحين من المتواجدين في مراكز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، والذين تراوحت أعمارهم بين (12- 17) سنة، وأظهرت النتائج أن نمط التنشئة الأسرية المتشدد هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى أسر الجانحين، كما أظهرت النتائج أن الأفراد الذين نشأوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي- من الأفراد الذين نشأوا في أسر متسلطة.

وأجرت مهندس (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن والقلق لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (411) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوب معاملة الوالدين (العقاب، سحب الحب) والشعور بعدم الأمن والقلق، ووجود

علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الإرشاد والتوجيه) والشعور بالأمن النفسي والقلق.

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت الأمن النفسي والحالة الأسرية ما يلي:

ركزت معظم هذه الدراسات على أثر نوعية العلاقة بين الوالدين ومط التنشئة الاجتماعية على الشعور بالأمن النفسي- لدى الأبناء كدراسة المومني (2006) ودراسة مهنــــدس (2006) ودراسة جوردن وآخرين (Gordon , et al , 2004) ودراسة مختار (2001) ودراسة عبد المقصود (1999) ودراسة دافيز وجينيفر (Davies & Jenn, 2002) ودراسة كيرنز وآخرين (Kerns , et al, 1996) .

أما الدراسات التي تناولت الأمن النفسي لدى الأطفال والمراهقين في دور الرعاية الاجتماعية تعاملت معهم كوحدة واحدة من دون النظر إلى حالتهم الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، التفكك الأسري، العاديين) ، كدراسة جاد الله (1993) والتي حاولت أن تكشف أثر البيئة المؤسسية على مدى الشعور بالأمن النفسي، ودراسة راغب (1991) والتي قارنت بين أطفال المؤسسات والعاديين في مدى الشعور بالأمن النفسي، لم يتم العثور على أية دراسة قامت بالمقارنة بين الفئات من المراهقين المحددة في الدراسة الحالية على الأمن النفسي.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تتميز بمحاولة مقارنة الشعور بالأمن النفسي— لدى أربع فئات هي (مجهولو النسب، الأيتام، التفكك الأسري، العاديون)، فرما يتأثر الأمن النفسي— لدى المراهقين باختلاف الحالة الأسرية لديهم وإن كانوا يقيمون في نفس المؤسسات الاجتماعية.

الدراسات التي تناولت علاقة الاكتئاب بالحالة الأسرية لدى الأطفال والمراهقين:

أجرى لي وهوت (Lee & Hott ,1990) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لإكساب مهارات التعامل مع طلاق الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبا بالمرحلة المتوسطة من أبناء المطلقين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية تتكون من (12) طالبا خضعوا لبرنامج إرشادي لاكتساب مهارات التعامل مع حالة طلاق والديهم، والمجموعة الضابطة تكونت من (12) طالباً، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج ذو فاعلية في خفض حدة الاكتئاب والقلق لدى المجموعة التجريبية.

وأجرى هوتاسو وساييل (Hotacsu & Sibel ,1992) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاكتئاب و أماط التعلق الوالدي لدى الأطفال العاديين وأطفال المؤسسات الاجتماعية بتركيا، وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً ذكراً من المؤسسات و العاديين، وأظهرت النتائج أن أطفال المؤسسات أكثر تجنباً وقلقاً واكتئاباً وأقل أمناً من الأطفال العاديين.

وأجرى يوسف (1993) دراسة هدفت إلى التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسرياً والكشف عن الفروق في سمات شخصية الأطفال المحرومين اسرياً لدى كل من الذكور والإناث المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة، وتكونت عينة الدراسة من (425) طفلاً من الأطفال المحرومين أسرياً والمقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمصر، وتم توزيعهم إلى (213) محروماً قبل سن الخامسة، و(212) بعد سن الخامسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المحرومين قبل وبعد الخامسة حيث كانت نتائج المحرومين قبل الخامسة أعلى في السمات التالية (انطواء، سوء توافق اجتماعي، اضطراب انفعالي، عدوان جسدي، عدوان لفظي، اعتمادية، شعور بالنقص، قلق، اكتئاب) أي أن لديهم عدة مشكلات نفسية نتيجة الحرمان من العاطفة الوالدية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة حيث كانت نتائج المحرومين بالطلاق أعلى من المحرومين بالوفاة.

وأجرى الانديجاني (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاكتئاب وفقاً لعدة متغيرات (وجود أو عدم وجود أحد الوالدين ، العمر وعدة متغيرات أخرى) عند طلبة الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (800) طالب، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاكتئاب بزيادة العمر مقارنة بمتوسطات درجات الاكتئاب للفئة العمرية من (10 - 16) سنة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الاكتئاب

بين التلاميذ الذين يعيشون مع والديهم والذين فقدوا والديهم أو أحدهما، حيث كان مستوى درجاتهم على مقياس الاكتئاب مرتفع.

وأجرى لاو وكوك (Lau & kwok ,2000) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين البيئة الأسرية والاكتئاب ومفهوم الذات لدى المراهقين، وتكونت العينة من (2706) مراهقين، وأجاب أفراد الدراسة على مجموعة من المقاييس لقياس عدة أبعاد من البيئة الأسرية وعدة أبعاد من الاكتئاب ومفهوم الذات وأظهرت النتائج أن مجالات (العلاقات والنمو الشخصي— والحفاظ على النظام) من البيئة الأسرية ارتبطت بدلالة مع النواحي الانفعالية والافتقار إلى الخبرات الإيجابية، والاستثارة الفسيولوجية للاكتئاب وارتبط مجال العلاقات مع البيئة الأسرية بدرجة أقوى من المجالين الآخرين بنواحي الاكتئاب، وأظهر تحليل الانحدار أن العلاقات الأسرية ذات درجة تنبؤية عالية بنواحي الاكتئاب المختلفة ومفهوم الذات، كما أن المراهقين ذوي الدرجات المرتفعة على مقاييس العلاقات الأسرية والنمو الشخصي— والحفاظ على النظام انخفضت درجاتهم على الاكتئاب في حين ارتفعت درجات مجالات مفهوم الذات المتعددة لديهم.

وأجرى ليفاديتس (L ivaditis , 2002) دراسة هدفت إلى إجراء مقارنة بين أنواع من الطلبة المراهقين (مراهقين لعائلات طبيعية، مراهقين لعائلات مطلقة، مراهقين لعائلات متوفى فيها الأب أو الأم) للكشف عن مستوى القلق والاكتئاب والعدوان ومستوى التحصيل، وتكونت عينة الدراسة

من (833) طالباً في المرحلة الثانوية باليونان، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين ينتمون إلى عائلات مطلقة كانت نتائجهم مرتفعة على مقياس حدة المشكلات النفسية والاجتماعية أكثر من غيرهم.

وأجرى العبيدين (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الاكتئاب النفسي- لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن وعلاقته بالجنس والمنطقة الجغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (2301) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الحكومية، وأظهرت النتائج أن أكثرية عينة الدراسة يعانون من مشاعر اكتئاب متوسطة و (29 %) يعانون من اكتئاب مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى انتشار الاكتئاب النفسي تبعاً لمتغير الجنس حيث إن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى انتشار الاكتئاب النفسي- تبعاً لمتغير المنطقة الجغرافية حيث كان متوسط درجات طلبة منطقتي الشمال والجنوب أعلى من طلبة منطقة الوسط، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل بين متغيري الجنس والمنطقة الجغرافية حيث إن الإناث بمنطقة الشمال لديهم مستوى اكتئاب مرتفع مقارنة بالفئات الأخرى.

وأجرى ريفاس وجرينبرجر وكن ولوبز (Rivas ; Greenberger ; chen and Lopez, 2003) دراسة هدفت إلى فهم المزاج الاكتيبي في الثقافة المتمركزة حول الأسرة واستقصاء إسهام كل من العوامل الشخصية والأسرية في أعراض الاكتئاب لدى عينة من المراهقات المكسيكيات وبلغ عددهن (262)

ومتوسط أعمارهم (15) سنة، وأظهرت النتائج على المستوى الفردي ارتباط إدراك الضغوط الحياتية وأسلوب التعامل الاجتري بارتفاع شيع الأعراض الاكتئابية لدى الإناث، أما على المستوى الأسري فارتبطت إدراكات الدفء ألوالدي والتقبل والمراقبة الوالدية بمستويات أقل من المزاج الاكتبائي، كما أشارت النتائج إلى أن الدفء والتقبل الوالدي يقللان من أثر أسلوب التعامل الاجتري على أعراض اكتئاب المراهقات.

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت الاكتئاب والحالة الأسرية بأن معظمها ركز على أثر فط التنشئة الاجتماعية على الشعور بالاكتئاب كدراسة لاو وكوك (Lau & kwok ,2000) ودراسة ريفاس وآخرين (Rivas , et al, 2003).

هنالك بعض الدراسات التي قارنت بين الحالة الأسرية ومدى الشعور بالاكتئاب كدراسة ليفاديس (L ivaditis , 2002) ودراسة الانديجاني (1999) ودراسة يوسف (1993) ودراسة هورتاسو وسابيل (1992 , Hotacsu,Sibel) ، ويلاحظ أن هذه الدراسات لم تتناول جميع الفئات المحددة بالدراسة الحالية ، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تمتاز بشموليتها من حيث مقارنة المشاعر الاكتئابية لدى أربع فئات هي (مجهولو النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديون) .

الدراسات التي تناولت علاقة القلق بالحالة الأسرية للأطفال والمراهقين:
 أجرى ميخائيل (1990) دراسة هدفت إلى مقارنة القلق لدى الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة الطبيعية في سن المدرسة الابتدائية من (9-12) وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً، (20) طفلاً من أسر بديلة و(20) طفلاً من أسر طبيعية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة جوهريّة في مستوى القلق بين الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة الطبيعية، حيث تبين أن الطفل في الأسرة البديلة سجل أعلى مستويات من القلق على المقياس.

أجرت صادق (1990) دراسة هدفت إلى مقارنة القلق بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسرة العادية ، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً يعيشون مع أسرة بديلة و (20) طفلاً يعيشون مع أسرهم ، و تراوحت أعمار أفراد العينة بين (9 - 12) سنة ، وأظهرت النتائج أن أطفال الأسرة البديلة لديهم مستوى مرتفع من القلق مقارنة بأطفال الأسر العادية .

وأجرى دسوقي وخضر- (1995) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض جوانب الشخصية للأطفال المودعين بالمؤسسات الاجتماعية بمصر، من حيث مفهوم الذات والقلق كحالة وسمة والمخاوف والتكيف الشخصي والاجتماعي، مقارنة بالأطفال الذين يعيشون في أسرهم الطبيعية، وتكونت عينة الدراسة من (63) طفلاً من الأيتام وغير الأيتام، وتراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة،

وأشارت النتائج إلى أن أطفال الأسر الطبيعية أفضل في مفهوم الذات والتكيف الشخصي- والاجتماعي من أطفال المؤسسات الاجتماعية، كذلك سجل أطفال المؤسسات الاجتماعية مستوى من قلق الحالة أعلى من أطفال الأسر الطبيعية، بينما لم تكن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المؤسسات وأطفال الأسر الطبيعية في القلق كسمة والمخاوف.

وأجرى كوكس (Cox , 1995) دراسة هدفت إلى تحديد فعالية برنامج إرشاد جمعي لخفض مستوى القلق وتحسين مستوى تقدير الذات لدى عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (5 - 13) سنة ممن عاشوا ضمن اضطرابات أسرية، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى القلق بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لمن تراوحت أعمارهم ما بين (5 - 7) سنوات ولم يكن هنالك أي تغيير يذكر على نتائج من تراوحت أعمارهم من (8 - 13) سنة.

وأجرى نيلزون وبالمريوس (Nilzon & Palmerus , 1997) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير عوامل الأسرة على ظهور القلق والاكتئاب لدى الأبناء في مرحلة الطفولة والمراهقة، وتكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً يعاني من الاكتئاب والقلق، أظهرت النتائج أن أسر الأطفال القلقين والمكتئبين تميزت بوجود الصراعات، والتنافر الزوجي، وعدم التماسك الأسري وعدم الشعور بالسعادة والسيطرة والتدخل المستمر والطلاق وعدم الثقة بكفاءة الوالدين على حل المشكلات.

وأجرى الشرعة (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بسمة القلق والتعرف على الفروق بين الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (263) طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة، (115) طالباً و (148) طالبةً، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين أسلوب التنشئة الوالدية (الديمقراطي- التسلطي) و(التقبل - النبذ) كما يدركها الأبناء وسمة القلق لديهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على سمة القلق حيث كانت مستويات سمة القلق عند الإناث أعلى.

وأجرى الخميسي- (2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية العلاج النفسي- الجماعي لعلاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى أبناء المؤسسات الإيوائية بمصر- وتكونت عينة الدراسة من (24) مراهقاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، وأظهرت النتائج فاعلية العلاج النفسي- الجماعي في علاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية.

وأجرى أحمد و شركوي (Ahmad & Shuriquie,2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن الخصائص النفسية للأطفال الذين يعيشون في دور الإيواء والذين تعرضوا للإساءة الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً منتفعاً من دور الإيواء و(50) طفلاً يعيشون في كنف أسرهم وبينت النتائج أن الأطفال المساء إليهم لديهم مفهوم سلبي عن ذواتهم، ولديهم مستويات عالية من القلق والكآبة والاضطرابات النفسية.

أجرت البقور (2002) دراسة هدفت إلى فحص تأثير إساءة معاملة الأطفال على بعض الخصائص النفسية (القلق، الاكتئاب، تقدير الذات) ومعرفة تأثيرها في التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (180) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم من (10 - 15) سنة ممن يقيمون في دور الإيواء (ممن تعرض للإساءة، أيتام) وأطفال عاديين يقيمون مع أسرهم ، وأظهرت النتائج أن الأطفال الأيتام أكثر قلقاً واكتئاباً وأدنى تقديراً للذات وتحصيلاً من الأطفال المساء معاملتهم وقيمون في دور الإيواء، كما أظهرت النتائج أن الأطفال المساء معاملتهم أكثر قلقاً واكتئاباً وأدنى تقديراً للذات وتحصيلاً من الأطفال العاديين

وأجرى ستوركين وروزمب (2005 , Storksen & Roysamd) دراسة على مجموعة من المراهقين هدفت إلى التعرف على مستوى الاكتئاب والقلق ومفهوم الذات والمشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (1198) من المراهقين بعمر من (14 - 16) منهم (413) مراهقاً أبائهم مطلقون، و (785) مراهقاً أبائهم غير مطلقين، وأشارت النتائج إلى ارتفاع القلق والاكتئاب لدى المراهقين الذين أبائهم مطلقون ، مقارنة مع المراهقين الذين أبائهم غير مطلقين، كذلك أشارت النتائج أيضاً إلى انخفاض تقدير الذات لدى أبناء المطلقين، وأشارت النتائج إلى وجود مشاكل دراسية لدى أبناء المطلقين.

وأجرت أبو عليان (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الطلاق في مستويات القلق والكفاية الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لأبناء المطلقين من المراهقين وعلاقته بالجنس والعمر ومكان إقامة أبناء المطلقين بعد طلاق والديهم، وتكونت عينة الدراسة من (233) طالباً وطالبة من أبناء المطلقين، و (233) طالباً وطالبة من أبناء الأسر العادية في الأردن، وأشارت النتائج أن أبناء الأسر المطلقة أعلى في القلق وأدنى في التحصيل من أبناء الأسر العادية. يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت القلق والحالة الأسرية بأن معظم الدراسات ركزت على المقارنة بين مستويات القلق بين أبناء الأسر البديلة والأسر الطبيعية والتفكك الأسري كدراسة ميخائيل (1990) ودراسة دسوقي وخضر (1994) و دراسة ستوركين وروزمب (Storksen) (2005 , Roysamd &).

و حاولت بعض هذه الدراسات تأكيد فاعلية العلاج الجماعي للتخفيف من حدة القلق دراسة الخميسي (2001) ودراسة كوكس (Cox ,1995) مع التركيز على المناخ الأسري وأثره على القلق.

ويلاحظ بشكل عام من الدراسات السابقة تأثير القلق بالبيئة سواء بيئة أسرية طبيعية أو بيئة مؤسسات، لكن الدراسات لم تتناول مقارنة الحالات الأسرية المختلفة للمراهقين على القلق وهذا ما تقوم به الدراسة الحالية

الدراسات التي تناولت علاقة الهوية النفسية بالحالة الأسرية للأطفال والمراهقين:

أجرى بالمر (Palmer, 1990) دراسة بكندا هدفت إلى التعرف على فاعلية العلاج الجماعي لمنتفعي مؤسسات الرعاية البديلة الذين تعرضوا للانفصال عن والديهم، إما بالطلاق أو الوفاة، وتكونت عينة الدراسة من (24) مراهقاً تراوحت أعمارهم من (7 - 16)، وأظهرت النتائج فاعلية العلاج الجماعي في تخفيف اضطراب الهوية واضطراب القلق المصحوب بتدني تقدير الذات.

وأجرى الغامدي (2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين شكل الهوية ونمو التفكير الأخلاقي وتكونت عينة الدراسة من (232) طالباً من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين نمو التفكير الأخلاقي وتحقيق هوية الأنا، وضعف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي وتشتت الأنا وتعليقها وانغلاقها.

وأجرى ريكي (Ricky , 2003) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق في تطور الهوية بين الأطفال الذين تساء معاملتهم والمهملين والذين لا تساء معاملتهم، وتكونت عينة الدراسة من (41) طفلاً أسيئت معاملتهم و (38) طفلاً مهملاً و (35) طفلاً لم تساء معاملتهم وغير مهملين، وأكدت نتيجة الدراسة أن عنف الوالدين يؤثر سلباً على هوية الطفل ويؤدي إلى الاضطراب.

وأجرت عسيري (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (146) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالطائف، وأظهرت النتائج علاقة التوافق الإيجابية بتحقيق الهوية وإلى السلبية بتشتت الهوية وعدم الدلالة بكل من تعليق وانغلاق الهوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين أبعاد الهوية ومفهوم الذات.

وأجرى كاكرو وآيدن (Cakir & Aydin , 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على حالات الهوية النفسية للمراهقين الأتراك ومدى تأثيرها بالاتجاهات الوالدية وتكونت عينة الدراسة من (403) مراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (14 - 18) سنة، وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين نشأوا بنمط التسلط أظهروا ارتفاعاً بدرجات انغلاق الهوية، مقارنة بالمراهقين الذين نشأوا بنمط التسيب.

وأجرى بيرف وإيرلنج (Bergh & Erling , 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن حالات الأنا ومدى تأثيرها بالجنس لدى المراهقين السويديين، وتكونت عينة الدراسة من (222) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال تحقيق الهوية وتشتت الهوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال تعليق الهوية حيث كانت درجات الإناث أعلى من الذكور.

تناولت الدراسات السابقة الهوية النفسية من عدة محاور ، فقد ركزت بعض الدراسات على العلاقة بين نمط الرعاية الوالدية وتطور الهوية النفسية كدراسة ريكي (Ricky , 2003) ودراسة كاكروايدن (Cakir & Aydin , 2005).

و حاولت دراسة بيرف وإيرلنج (Bergh & Erling , 2005) الكشف عن مدى تأثير حالات الهوية بالنوع الاجتماعي، في حين قامت دراسة بالمر (Palmer, 1990) بالكشف عن مدى فاعلية العلاج الجماعي في التخفيف من حدة اضطرابات الهوية في مرحلة المراهقة.

كما حاولت بعض الدراسات الكشف عن العلاقة بين تشكل الهوية النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالتفكير الأخلاقي ومفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي كدراسة الغامدي (2001) ودراسة عسيري (2003).

ويُلاحظ أن الدراسات المقارنة بين فئات المراهقين حسب الحالة الأسرية على نمو الهوية النفسية قليلة، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تنفرد بميزة مقارنة نمو الهوية النفسية لدى فئات من المراهقين في حالات أسرية مختلفة .

الدراسات التي تناولت علاقة القيم الاجتماعية بالحالة الأسرية للأطفال والمراهقين:

أجرى سبيشر- (Speicher , 1994) دراسة طولية على عدد من الأفراد بسن المراهقة ووجد ارتباطاً قوياً بين الأحكام الأخلاقية للأهل والأحكام الأخلاقية للأبناء، حيث أشارت النتائج الى وجود ارتباط قوي في سن المراهقة بين أحكام كل من الوالدين والأبناء، وظهر أن الإناث أكثر قرباً من قيم الوالدين مقارنة بالذكور، أما في بداية سن الرشد فقد وجد أن متغير التعليم هو الأفضل للتنبؤ بالأحكام الأخلاقية للأبناء.

وأجرى الدرايسة (2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تمثّل الأيتام للقيم الإسلامية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (187) يتيماً منتفعاً في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية ممن تراوحت أعمارهم من (13 - 18) سنة، وأظهرت النتائج أن الأيتام لديهم تمثّل مرتفع للقيم الإسلامية.

وأجرى سعدات (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمصر، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة يسكنون مناطق ريفية وحضرية ونائية تراوحت أعمارهم من (15 - 17) سنة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، حيث كانت الطالبات درجاتهن أعلى من الطلاب، كما أظهرت النتائج وجود فروق في

متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية، حيث كانت درجات الطلبة الذين يسكنون المناطق النائية أعلى من الذين يسكنون الريف والحضر.

وأجرى سلامة (2002 , Selamah) دراسة بماليزيا هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الآباء على قيم أبنائهم، وتكونت عينة الدراسة من (869) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (14 - 18) عاماً، وتم اختيار (324) أباً وأماً بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج وجود تأثير من قبل الآباء على تمثل الأبناء للقيم الغائية، ووجود اختلاف بسيط بالقيم الوسيلىة.

وأجرى الغرايبة (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الأمن النفسي- ببعض المتغيرات (الجنس ومفهوم الذات والقيم الإسلامية) لدى طلبة جامعة آل البيت، وتكونت عينة الدراسة من (218) طالباً وطالبة، منهم (84) طالباً و (134) طالبة من طلبة السنة الرابعة، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة على مقياس الأمن النفسي- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي- تبعاً لمتغيري الجنس والقيم الإسلامية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي- تبعاً لمستويات متغير مفهوم الذات، حيث تبين أنه كلما ارتفع مستوى مفهوم الذات زاد الشعور بالأمن النفسي، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالشعور

بالأمن النفسي— تعزى إلى التفاعلات الثنائية والثلاثية بين متغيرات الجنس والقيم الإسلامية ومستويات مفهوم الذات.

وأجرى عريشي- (2004) دراسة وصفية سببية مقارنة هدفت إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (116) طالباً من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بمكة المكرمة، منهم (36) لقيطاً و (80) طالباً يعيشون مع أسرهم تراوحت أعمارهم ما بين (15 - 20) سنة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين اللقطاء والعاديين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين درجات نمو الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين.

وأجرى بركات دراسة (2005) هدفت إلى معرفة المسؤولية الرئيسة والثانوية لكل من البيت والمدرسة والمسجد في تعليم الشباب منظومة القيم، وتكونت عينة الدراسة من (720) شاباً فلسطينياً من مختلف الفئات العمرية، وأظهرت النتائج أن البيت يسهم بما نسبته (58 %) في تعليم القيم، ومن ثم يأتي دور المدرسة بما نسبته (36 %)، ثم يأتي دور المسجد بما نسبته (10 %)، وكانت القيم التي يسهم البيت في إكسابها تتمثل بالنظام والترتيب والنظافة والاستقلالية والاعتماد على النفس والطاعة والاحترام والامتنال وسعة الخيال والإبداع.

وأجرت حميد (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (261) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها كالتالي (القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم النظرية)، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين القيم والتوافق النفسي- و الاجتماعي بين الذكور والإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لدى أفراد العينة الكلية في القيم الاجتماعية حيث كانت درجات الإناث أعلى من الذكور، أما القيم الاقتصادية كانت درجات الذكور أعلى من الإناث، بينما لم تظهر فروق في القيم النظرية والدينية والجمالية والسياسية والمجموع الكلي للقيم.

يُلاحظ أن الدراسات تحت هذا العنوان ركزت على العوامل التي تُسهم في إكساب القيم الاجتماعية وعلى أهمية دور الوالدين والأسرة من خلال نمط التنشئة الاجتماعية في عملية تمثيل القيم الاجتماعية كدراسة سلامة (2002) ودراسة سبايشر (1994 , Speicher) وكذلك دور البيئة الاجتماعية في عملية تمثيل القيم لدى المراهقين سعدات (2001).

والدراسات المقارنة بين فئات مختلفة من المراهقين حسب حالتهم الأسرية نادرة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى تأثير الخصائص الاجتماعية بالجو البيئي والنفسي- والاجتماعي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

الدراسات التي تناولت فعالية برامج مؤسسات الإيواء :

أجرت أحمد (1998) دراسة على قرية الأطفال SOS في الأردن، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فكرة الرعاية المؤسسية البديلة في الأردن، والاطلاع على برنامج الرعاية البديلة الذي تستخدمه القرية للتعرف على مدى تلبيتها لحاجات الطفل، كما هو الحال في الأسرة الطبيعية، وتكون مجتمع الدراسة من الأطفال المتواجدين في قرية الأطفال SOS في عمان والذين بلغت أعمارهم ست سنوات فما فوق وبلغ عددهم (86) طفلاً، بالإضافة إلى الأمهات البديلات والخالات في القرية وبلغ عددهن (16) أماً وخالة، وبلغ عدد الشباب والشابات (18) شاباً وشابة، وجمعت الباحثة المعلومات عن طريق المقابلة شبه المقتنة، واستخدمت استبانة موجهة للأطفال واستبانة موجهة للأمهات والخالات وأخرى للشباب والشابات، وأشارت النتائج إلى أن الطفل في القرية يتلقى العناية والاهتمام الكامل إلا أن تحصيله الدراسي ينخفض مع تقدم المرحلة التعليمية، و أن الذكور يواجهون مشاكل أكثر من الإناث بالقرية.

وأجرى فتيح (1998) دراسة هدفت إلى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في تربية الأيتام بمدينة مكة المكرمة ومدينة مان هايم الألمانية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المنتفعين حول مدى تحقق الجوانب التربوية في الدور لصالح المنتفعين في مدينة مان هايم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المنتفعين حول مدى تحقق الجوانب الاجتماعية لصالح المنتفعين في مدينة مكة المكرمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الكوادر العاملة حول مدى تحقق الجوانب التربوية لصالح الكوادر العاملة في مدينة مان هايم.

وأجرت الطرزي (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية البديلة السائدة في مؤسسات رعاية الطفولة الإيوائية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، ونوعية العوامل المؤثرة فيها من منظور أحادي ومتعدد، وتكون مجتمع الدراسة من (76) عاملاً اجتماعياً وعاملة اجتماعية، وأظهرت النتائج أن أنماط التنشئة الأسرية البديلة الإيجابية (النمط الديمقراطي، النمط التقبلي، نمط الحماية الزائدة) تقدمت على أنماط التنشئة الأسرية البديلة السلبية (النمط التسلطي، النمط النبذي، نمط الإهمال)، وأن الأكثرية من العاملين الاجتماعيين في المؤسسات لا يؤيدون استخدام الإجراءات التربوية الحديثة عند التعامل مع الأطفال.

وأجرى العطيات (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر دور رعاية الأيتام في تربية الأيتام في المجتمع الأردني، وتكونت عينة الدراسة من 1300 منتفع من 24 مؤسسة حكومية وأهلية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أنماط التنشئة في المؤسسات كما يدركها المنتفعون، كالتالي 53 % تسلطية، 51% نبذية، 43 % إهمال.

وأجرى السفياي (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل السلوكي والفروق لدى تلاميذ دور التوجيه الاجتماعي والتلاميذ العاديين، وتكونت عينة الدراسة من (162) تلميذاً عادياً و (200) تلميذ في دور التوجيه الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وتلاميذ دور التوجيه الاجتماعي في التفاعل السلوكي لصالح التلاميذ العاديين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وتلاميذ دور التوجيه الاجتماعي في أسلوب المعاملة الوالدية (الأسلوب الإرشادي) لصالح التلاميذ العاديين، في حين لم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وتلاميذ دور التوجيه الاجتماعي في أسلوب المعاملة الوالدية (العقاب، سحب الحب)، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل أسلوب الإرشاد والتوجيه في دور التوجيه الاجتماعي لزيادة التفاعل السلوكي لديهم.

لا تلبي حاجات المنتفعين النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية، كما أظهرت نتائج الاختبارات النفسية التي تم تطبيقها على العينة ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب وعدم الشعور بالأمن وتدني مفهوم الذات ووجود العديد من المشكلات السلوكية والجنسية كالتبول اللاإرادي وقضم الأظافر والعدوان والتمرد والخجل والسرقعة ومص الإصبع.

وأجرى الرطروط والعطيات (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية لاحتضان الأطفال مجهولي النسب في الأسرة المنجبة للأطفال الشرعيين في الأردن ودور الاختصاصيين الاجتماعيين في مواجهته، تكونت عينة الدراسة من تسعة وعشرين ممارساً ميدانياً وأكاديمياً، واستخدمت الدراسة طرق العصف الذهني ودراسة الحالة ومجموعة العمل البؤرية وتحليل مضمون الوثائق والمحاضرة المصحوبة بالنقاش، وتوصلت الدراسة إلى تحديد أربعة عشر أثراً اجتماعياً سلبياً وعشرة آثار اجتماعية إيجابية وتحديد خمسة آثار نفسية سلبية، وخمسة آثار نفسية إيجابية، ودعت الدراسة إلى ضرورة تدخل الاختصاصيين الاجتماعيين في تعزيز الآثار الاجتماعية والنفسية الإيجابية، ومواجهة الآثار السلبية من خلال تدريب الأسرة على تقويم إحتياجات الأطفال مجهولي النسب، وإرشادها حول أنماط التعامل مع الأطفال المحتضنين لديها ومتابعتهم للأطفال المحتضنين في مرحلة المراهقة.

وأجرت عصمان (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى كفاءة البرامج والخدمات المقدمة في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية بمدينة طرابلس الليبية في رعاية الطفل المحروم والمقارنة بين دور المؤسسات الاجتماعية الإيوائية ودور الأسرة في رعاية الطفولة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم البرامج التي تقدم في المؤسسات تصمم بطريقة تلبي حاجات المنتفعين إلا أنه يوجد عدم اهتمام بالممول والفروق الفردية والهوايات والجانب الديني والثقافي والصحي، كما أظهرت نتائج الدراسة بأن المؤسسة تقوم بدور قريب لدور الأسرة الطبيعية إلا أنه لا يمكن أن تحل محل الدور الرئيس والفعال للأسرة في تنمية قدرات واستعدادات الطفل والنمو السليم للشخصية وللتحصين ضد المشكلات التي قد تواجهه.

وأجرت إبراهيم (Ibrahim , 2008) دراسة نوعية هدفت إلى الكشف عن خدمات الرعاية اللاحقة لخريجي المؤسسات الاجتماعية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (21) فتاةً من خريجات المؤسسات الاجتماعية و(21) شاباً من خريجي المؤسسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن عدة مشكلات تواجه هؤلاء الخريجين حيث إنهم غير مؤهلين للحياة الاجتماعية، كما أنهم يواجهون مشكلات اقتصادية واجتماعية وثقافية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل برنامج الرعاية اللاحقة.

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت فعالية البرامج المطبقة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية أن بعضها يُشير ضمناً إلى حاجة البرامج إلى التفعيل والتطوير، وكذلك تفعيل نظام الرعاية البديلة كدراسة نصار (2001) ودراسة الرطوط والعطيات (2007) ودراسة أحمد (1998)، بينما أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة تفعيل الرعاية اللاحقة إبراهيم (2008)، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن عملية التنشئة وأساليب التعامل مع الأطفال في مؤسسات الرعاية بحاجة إلى تطوير كونها أقل كفاية من عملية التنشئة في الأسر العادية كدراسة العطيات (1999) و الطرزي (1999) و دراسة السفياي (1999).

ويُلاحظ أن هذه الدراسات تناولت فعالية برامج مؤسسات الرعاية الاجتماعية دون تمييز بينها، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتُقارن بين نظام الرعاية الجماعية الذي تتبعه مؤسسات الرعاية الاجتماعية ونظام الأسرة شبه البديلة الذي تتبعه قرى الأطفال SOS، ومعرفة أثر ذلك على الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين المقيمين في هذه المؤسسات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية والتطوعية، وبلغ عددهم (291) مراهقاً ومراهقة وتراوح أعمارهم (12-18) سنة، كذلك المراهقين المقيمين مع أسرهم.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (406) مراهقين ومراهقات، منهم (206) مقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية من القطاع الحكومي والتطوعي ممن أخذت موافقة مؤسساتهم على مشاركتهم بالدراسة وهي: دار رعاية الأطفال / مادبا، دار رعاية الأطفال / شفا بدران، مبرة أم الحسين، قرى الأطفال SOS عمان، قرى الأطفال SOS إربد، قرى الأطفال SOS العقبة، بيوت الشباب والشابات بعمان والعقبة وإربد، جمعية مار منصور، دار النهضة لرعاية الفتيات، دار مثابة الإيمان، دار الحنان / إربد، جمعية حمزة بن عبد المطلب، و (200) مراهق ومراهقة عادييين أي يقيمون مع أسرهم.

والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأسرية والنوع

الاجتماعي.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي

المجموع	الحالة الأسرية للمراهقين								النوع الاجتماعي
	العاديون		التفكك الأسري		الأيتام		مجهولو النسب		
	متوسط الأعمار	العدد	متوسط الأعمار	العدد	متوسط الأعمار	العدد	متوسط الأعمار	العدد	
203	14.47	100	14.66	39	14.30	20	15.34	44	ذكور
203	14.81	100	14.04	25	14.95	22	15.35	56	اناث
406	14.64	200	14.03	64	14.64	42	15.35	100	المجموع

وتم اختيار عينة قسدية من المراهقين العاديين أي المقيمين مع أسرهم

بناءً على المحكات والمعايير التالية:

1- البيئة الاجتماعية المقاربة جغرافياً لمؤسسات الرعاية الاجتماعية .

2- الفئة العمرية المشابهة للفئة العمرية لعينة المراهقين المقيمين في

المؤسسات.

3- النوع الاجتماعي.

وبناءً على هذه المعايير تم اختيار (200) طالب وطالبة من المناطق

التالية (بيادر وادي السير، ماركا، الأشرفية)، وتم اختيار مدرسة واحدة

للذكور وأخرى للإناث من هذه المناطق وهي المدرسة التي تضم أكبر عدد

من طلبة مؤسسات الرعاية ، أما هذه المدارس فهي (مدرسة بيادر وادي

السير الثانوية للبنين، مدرسة الجندويل الثانوية للبنات، الشريف حسين، الإدرسي الثانوية، أم كلثوم بنت عقبة الثانوية الشاملة، خديجة بنت خويلد الثانوية الشاملة للإناث)، و قد تم اختيار عينة العاديين من الصفوف التي تضم أكبر عدد من المنتفعين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

أدوات الدراسة

لأغراض هذه الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

1- مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي :

طور هذا المقياس ماسلو (Maslow)، وقام دواني وديراني (1983) بتعريبه و تقنينه للبيئة الأردنية، ويتكون المقياس من (75) فقرة ، ولكل فقرة ثلاث إجابات (نعم ، لا، غير متأكد) بحيث يختار المفحوص إجابة واحدة فقط، وذلك حسب انطباق أوعدم انطباق مضمون الفقرة عليه، و تتدرج العلامة من (0 - 1) حسب مفتاح تصحيح الإجابة، وبالتالي يتراوح مجموع الإجابات على الفقرات بين (0 - 75)، ولأغراض هذه الدراسة فإن مجموع الإجابات عن الفقرات يتراوح بين (0 - 45) ، حيث تعتبر درجة (0 - 7) إحساساً مرتفعاً بالأمن النفسي.

ولأغراض هذه الدراسة فقد تم عرض المقياس على (10) محكمين من حملة درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة، والملحق (1) يبين أسماءهم، وطلب منهم اختيار (45) فقرة من فقرات المقياس لاستخدامها

في الدراسة الحالية، حيث تم اعتماد إجماع (80 %) من المحكمين على اختيار الفقرة وبناءً على رأي المحكمين تم تحديد (45) فقرة من فقرات القائمة لاستخدامها في الدراسة الحالية كما في الملحق (2)، وبناءً على ذلك فإن العلامات على المقياس تتراوح بين (0 - 45) للأداء على المقياس، والعلامة المرتفعة تُشير إلى تدني الشعور بالأمن النفسي.

صدق المقياس

استخرج دواني وديراني (1983) دلالات الصدق بأكثر من طريقة، فقد أوجدا دلالات الصدق التلازمي عن طريق حساب معامل الارتباط بين المقياس ومقياس مينسوتا الإرشادي، وبلغ معامل الارتباط بينهما (0.64)، كما أوجدا الصدق التمييزي عن طريق مقارنة أداء مجموعتين مختلفتين إحداهما سوية نفسياً والأخرى لديها اضطرابات نفسية، وكان متوسط أداء المجموعة غير المضطربة (17.8)، ومتوسط أداء المجموعة المضطربة (39.8)، وهذا الفارق يعتبر مؤشراً على قدرة المقياس للتمييز بين فئات مختلفة من حيث الحالة النفسية.

ولأغراض الدراسة الحالية تم إيجاد دلالات صدق المحتوى، وذلك بعرضه على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (10) ، وطلب منهم اختيار الفقرات المناسبة وحسب العدد المطلوب ومدى وضوح هذه الفقرات ومدى مناسبتها للمقياس والبيئة الأردنية، وتم الأخذ برأي المحكمين.

كذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) مراهقاً ومراهقة من غير عينة الدراسة منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديين، و تم إيجاد مؤشرات الاتساق الداخلي وتراوحت بين (-0.34 . 0.71)، وتعتبر مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة، كذلك تم إيجاد التجانس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة التجانس (0.85).

ثبات المقياس

استخرج دواني وديراني (1983) دلالات الثبات من خلال إعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0.84)، وكذلك من خلال التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط (0.90).

ولأغراض هذه الدراسة فقد تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين: إعادة الاختبار والتجزئة النصفية، فقد تم تطبيق الاختبار مرتين وبفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع على عينة مكونة من (40) مراهقاً ومراهقة، منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديين، وبلغت قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.79)، وبطريقة التجزئة النصفية للتطبيق الأول (0.70).

2- قائمة بيك للاكتئاب :

طوّر هذه القائمة بيك (Beck , 1967) وعربها وقننها للبيئة الأردنية كل من حمدي وأبو حجله وأبو طالب (1988)، تتكون القائمة من (21) مظهراً من مظاهر الاكتئاب ولكل مظهر سلم إجابات يتكون من أربع إجابات تترجم إلى علامات تتراوح بين (0 - 3) ويتم الحصول على العلامة الكلية للمقياس من خلال جمع الأرقام التي تم وضع دائرة حولها في كل فقرة وهي تتراوح بين (0 - 63).

صدق القائمة

استخرج حمدي وأبو حجلة وأبو طالب (1988) دلالات الصدق التمييزي للقائمة حيث ميزت القائمة بين مجموعتين من طلبة الجامعة الاكتئابيين وغير الاكتئابيين الذين تم تصنيفهم بناءً على مقابلات إكلينيكية. ولأغراض الدراسة الحالية تم إيجاد دلالات صدق المحتوى وذلك بعرضه على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين، والملحق (1) يبين أسماءهم ، وطلب منهم إبداء الرأي بمدى وضوح هذه الفقرات ومدى مناسبتها للمقياس وللبيئة الأردنية وتم اعتماد إجماع

(80 %) من المحكمين على كل فقرة، وبناءً على ذلك تم حذف فقرة واحدة وهي فقرة رقم (21) كونها تتعلق بالحياة الجنسية للشخص، وعينة الدراسة تفتقر إلى الخبرة الجنسية، والملحق (3) يتضمن فقرات القائمة المستخدمة في

الدراسة، كذلك تم تطبيق القائمة على عينة مكوّنة من (40) مراهقاً ومراهقة من غير عينة الدراسة منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديّين، وتم إيجاد مؤشرات الاتساق الداخلي وتراوحت بين (0.41 - 0.79) وتعتبر مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة، كذلك تم إيجاد التجانس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة التجانس (0.90).

ثبات القائمة

استخرج حمدي وأبو حجلة وأبو طالب (1988) دلالات الثبات من خلال إعادة الاختبار على (80) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، حيث بلغ معامل الثبات (0.88) ، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة من (635) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية حيث بلغ معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ ألفا (0.87).

ولأغراض هذه الدراسة فقد تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين: التجزئة النصفية و إعادة الاختبار، فقد تم تطبيق القائمة مرتين وبفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع على عينة مكوّنة من (40) مراهقاً ومراهقة، منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديّين، وبلغت قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.92)، وبطريقة التجزئة النصفية للتطبيق الأول (0.72).

3- قائمة سمة القلق :

وقام بإعداد القائمة كل من سبايلبرجر وجورش ولنشن (Spielberger, Gorsuch & Lushene, 1970) وتتكون القائمة من عشرين فقرة تقيس سمة القلق، ولكل فقرة أربع إجابات (أبدأ، أحياناً، غالباً، دائماً)، وذلك بحسب انطباق أو عدم انطباق مضمون الفقرة عليه، ويترجم سلم الإجابات إلى علامات بحيث تأخذ أبدأ العلامة (1) وتأخذ أحياناً العلامة (2) وتأخذ كثيراً (3) وتأخذ دائماً (4) لل فقرات التي تدل على سمة القلق، أما الفقرات التي تدل على عدم وجود سمة القلق فتعكس الدرجة وهي الفقرات التالية (1 ، 5 ، 6 ، 9 ، 13)، وتدرج العلامة على كل فقرة من (1 - 4)، وبالتالي يتراوح مجموع الإجابات على الفقرات بين (20 - 80) وللقائمة درجة كلية وليست لها أبعاد فرعية والملحق (4) يبين فقرات القائمة.

صدق القائمة

استخدم الهلسا (1996) المقياس في البيئة الأردنية وقد استخرجت دلالات الصدق من خلال عرض القائمة على مجموعة من المحكمين واتفق (80 %) من المحكمين على صلاحية الفقرات.

ولأغراض الدراسة الحالية تم إيجاد دلالات صدق المحتوى، وذلك بعرضه على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين والملحق (1) يبين أسماءهم، وطلب منهم إبداء الرأي بمدى وضوح هذه الفقرات ومناسبتها للمقياس وللبيئة الأردنية، وتم اعتماد إجماع (80 %) من المحكمين على

كل فقرة كمحك لقبولها في القائمة وقد اعتمدت جميع الفقرات، كذلك تم تطبيق القائمة على عينة مكوّنة من (40) مراهقاً ومراهقة من غير عينة الدراسة منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديّين، وتم إيجاد مؤشرات الاتساق الداخلي وتراوححت بين (0.38 - 0.60)، وتعتبر مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة، كذلك تم إيجاد التجانس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة التجانس (0.70).

ثبات القائمة

استخرج الهلسا (1996) دلالات الثبات من خلال إعادة الاختبار على عينة مكونة (73) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، وبفارق زمني مقداره (6) أسابيع، وبلغ معامل الثبات (0.77).

ولأغراض هذه الدراسة فقد تم إيجاد ثبات القائمة بطريقتين: التجزئة النصفية و إعادة الاختبار، فقد تم تطبيق القائمة مرتين وبفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع على عينة مكوّنة من (40) مراهقاً ومراهقة منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديّين، وبلغت قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.86)، وبطريقة التجزئة النصفية للتطبيق الأول (0.75).

4- مقياس الهوية النفسية :

قام بإعداده كل من آدمز وبينون وهه (Adams , Bennion & Huh) 1989, و عربّه و قننه للبيئة الأردنية الرابعة (1994) وتتكون الصورة الأصلية للمقياس من (64) فقرة، منها (32) فقرة تقيس البعد الاجتماعي، والذي يشمل أربعة مجالات هي: الصداقة واختيار النشاط الترويحي والدور المرتبط بالنوع الاجتماعي والمواعيد الغرامية، والتي عدلها الرابعة (1994) إلى اختيار شريك الحياة وبواقع (8) فقرات لكل مجال، أما بقية الفقرات فتقيس البعد الأيديولوجي والذي يشمل أربعة مجالات هي: الأيديولوجية السياسية والأيديولوجية الدينية واختيار المهنة وفلسفة الحياة وبواقع (8) فقرات لكل مجال.

كما أن فقرات كل مجال من مجالات الهوية النفسية موزعة على حالات الهوية النفسية؛ وهي (اضطراب الهوية النفسية، انغلاق الهوية النفسية، تحقيق الهوية النفسية، تعليق الهوية النفسية) ولكل حالة (16) فقرة ولكل فقرة سلم إجابات يتكون من أوافق بدرجة كبيرة جداً (6)، أوافق بدرجة كبيرة (5)، أوافق (4)، لا أوافق (3)، لا أوافق بدرجة كبيرة (2)، لا أوافق بدرجة كبيرة جداً (1)، وتتراوح علامات كل فقرة ما بين (1-6) درجات حسب مقياس ليكرت ويبلغ مدى مجموع كل بعد (6-48) للبعد الاجتماعي و(6-48) للبعد الإيديولوجي.

ولأغراض هذه الدراسة فقد تم عرض المقياس على (10) محكمين من حملة درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي- والتربية الخاصة، والملحق (1) يبين أسماءهم وطلب منهم اختيار (32) فقرة، بحيث يتم اختيار (4) فقرات لكل مجال من المجالات الثمانية في البعدين ووضوح هذه الفقرات و مناسبة للبيئة الأردنية، وتم اعتماد إجماع (80 %) من المحكمين على الفقرة لاعتمادها في الدراسة الحالية والملحق (5) يبين الفقرات التي تم اختيارها.

تكون مقياس الهوية النفسية بصورته النهائية لأغراض الدراسة الحالية من (32) فقرة موزعة على حالات الهوية النفسية (اضطراب الهوية النفسية، انغلاق الهوية النفسية ، تحقيق الهوية النفسية ، تعليق الهوية النفسية) بحيث تتضمن كل حالة (8) فقرات ويتكون سلم الاجابة عن كل فقرة (1 - 6) درجات، وبذلك فإن مدى مجموع الأداء على كل حالة من حالات الهوية النفسية يتراوح بين (6 - 48) درجة.

صدق المقياس

قام كل من آدمز وبينون باستخراج الصدق الظاهري وكانت نسبة الاتفاق (94.4 %)، وكذلك الصدق التلازمي وذلك بمقارنة الأداء على المقياس مع الأداء على مقياس روزينتال للهوية النفسية (Rosental Identity)، وقد وُجد تقارب عالٍ في الأداء بين المقياسين.

وقام الرابعة (1994) بإيجاد دلالات الصّدق للمقياس بعد تعريبه وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبلغت درجة الموافقة (100 %) على جميع الفقرات.

ولأغراض الدراسة الحالية تم إيجاد دلالات صدق المحتوى وذلك بعرضه على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين، وطلب منهم إبداء الرأي بمدى وضوح هذه الفقرات و مناسبتها للمقياس وللبيئة الأردنية وتم اعتماد إجماع (80 %) من المحكمين على كل فقرة كمحك لقبولها في المقياس، وتم اعتماد جميع الفقرات المختارة وقد اعتمدت بعض الفقرات، كذلك تم تطبيق القائمة على عينة مكونة من (40) مراهقاً ومراهقة من غير عينة الدراسة، منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديّين، و تم إيجاد مؤشرات الاتساق الداخلي وتراوحت بين (0.43 - 0.79)، وتعتبر مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة، كذلك تم إيجاد التجانس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة التجانس (0.76).

ثبات المقياس

استخرج كل من آدمز وبينون الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وتراوح معاملات الثبات (0.62 - 0.80)، وقام الربابعة (1994) بإيجاد الثبات للمقياس بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي على عينة بلغت (287) طالباً وطالبة وبلغ معامل الثبات الكلي (0.71)، أما معاملات الثبات للمقاييس الفرعية فكانت كما يلي اضطراب الهوية النفسية (0.54)، انغلاق الهوية النفسية (0.76)، تعليق القرار (0.67)، تحقيق الهوية النفسية (0.67) .

ولأغراض هذه الدراسة فقد تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين: التجزئة النصفية و إعادة الاختبار، فقد تم تطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع على عينة مكونة من (40) مراهقاً ومراهقة منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديين، وبلغت قيمة الثبات الكلي بطريقة إعادة الاختبار (0.73) أما ثبات المجالات فقد كان على النحو التالي :

اضطراب الهوية النفسية (0.70)، انغلاق الهوية النفسية (0.74)، تعليق الهوية النفسية (0.71)، تحقيق الهوية النفسية (0.74) .

5- مقياس القيم الاجتماعية :

تم بناء مقياس القيم الاجتماعية من خلال الأدب النظري المتعلق بالقيم الاجتماعية، وكذلك من خلال بعض المقاييس المستخدمة لقياس القيم الاجتماعية مثل مقياس القيم الاجتماعية سعدات (2001) ومقياس السعيد (2005)، وتكوّن المقياس بصورته الأولى من (28) فقرة تقيس مدى تمثّل الفرد للقيم الاجتماعية (الصدق؛ الثقة المتبادلة؛ المسؤولية الاجتماعية؛ حُسن المعاملة؛ التعاون؛ الإنتماء)، ولكل فقرة سلم إجابات يتكون من (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث يختار الفرد إجابة واحدة فقط، وذلك حسب انطباق مضمون الفقرة عليه، وتتدرج العلامة على كل فقرة من (1 - 3) بحيث تأخذ دائماً العلامة (3)، وتأخذ أحياناً (2)، وتأخذ أبداً (1) لل فقرات الإيجابية، وفي حال الفقرات السلبية وهي (2 ، 6 ، 11 ، 16 ، 19 ، 24) فيعكس سلم الإجابة، وللمقياس علامة كلية.

صدق المقياس

لأغراض الدراسة الحالية تم إيجاد دلالات صدق المحتوى، وذلك بعرضه على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين، وطلب منهم بيان رأيهم بمدى وضوح هذه الفقرات و مناسبتها للمقياس وللبيئة الأردنية ، وتم اعتماد إجماع (80 %) من المحكمين على كل فقرة كمحك لقبولها في المقياس، وبناءً على رأي المحكمين فقد تم حذف (4) فقرات لعدم اجتيازها المعيار المحدد ، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة والملحق (6) يتضمن الفقرات المعتمدة ، بعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) مراهقاً ومراهقة من غير عينة الدراسة، منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديين، وتم إيجاد مؤشرات الاتساق الداخلي للفقرات وتراوح بين (0.42 - 0.74)، وتعتبر مؤشرات مقبولة لأغراض الدراسة، كذلك تم إيجاد التجانس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة التجانس (0.76).

ثبات المقياس

لأغراض هذه الدراسة فقد تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين: التجزئة النصفية وإعادة الاختبار، فقد تم تطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع على عينة مكوّنة من (40) مراهقاً ومراهقة منهم (10) مجهولي النسب و (10) أيتام و (10) ضحايا تفكك أسري و (10) عاديّين، وبلغت قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.85)، وبطريقة التجزئة النصفية للتطبيق الأول (0.69).

إجراءات الدراسة

بعد الحصول على موافقة وزارة التنمية الاجتماعية بجمع بيانات الدراسة، تمت زيارة مؤسسات ومراكز الرعاية الاجتماعية لأخذ موافقتهم على جمع بيانات الدراسة، وبعد تحديد المؤسسات والمراكز التي وافقت على جمع البيانات والتي تمت الإشارة إليها عند توضيح عينة الدراسة، تم حصر-أعداد المراهقين المنتفعين من خدمات هذه المؤسسات الرسمية والتطوعية، وبلغ عددهم (206)، وقد تم توزيع أدوات الدراسة على المراهقين المقيمين في هذه المؤسسات بشكل جماعي علماً بأن جميع أفراد العينة ملتحقون بالمدارس ولهذا تتوافر لديهم إمكانية قراءة فقرات المقاييس المستخدمة، وقبل البدء بالإجابة أعطيت فكرة عامة عن هدف الدراسة وطريقة الإجابة وتم توجيههم إلى ضرورة توخي الدقة والصدق عند الإجابة،

كما تم توضيح أن هذه البيانات ستُعامل بسريّة وستستخدم لأغراض البحث فقط.

كذلك تم أخذ موافقة وزارة التربية والتعليم لجمع البيانات من عينة من المراهقين العاديين في مديريات التربية والتعليم التالية: (مديرية تربية عمان الأولى والثانية والثالثة والبادية الوسطى) وتم تحديد مدارس في هذه المديريات بناءً على محك احتوائها أكبر عدد من المراهقين المقيمين في المؤسسات، وأخذت عينة قصدية من هذه المدارس بلغ عددها (200) طالب وطالبة وقد تم توزيع أدوات الدراسة عليهم في مدارسهم، وأعطيت لهم نفس التوجيهات التي أعطيت لعينة مؤسسات الرعاية. وبعد جمع البيانات تم تفريغ إجابات أفراد العينة وترميزها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS .

تصميم الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة منهجية البحث الوصفي التحليلي، حيث تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية المتعلقة بوصف الخصائص النفسية والاجتماعية لفئات المراهقين المحددة بالدراسة، ثم المنهج التحليلي للمقارنة التحليلية بين فئات المراهقين على الخصائص النفسية والاجتماعية.

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل :

هو حالة المراهقين الأسرية وله أربعة مستويات هي:

- المراهقون مجهولو النسب المقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.
- المراهقون الأيتام المقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.
- المراهقون ضحايا التفكك الأسري المقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.
- المراهقون المقيمون مع أسرهم.

المتغيرات التابعة :

وهي: الأمن النفسي، والاكتئاب، وسمة القلق، وحالات الهوية النفسية، والقيم الاجتماعية.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة وحسب الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي، ولمعرفة دلالات المتوسطات فقد استخدم تحليل التباين (ANOVA) واختبار شافيه للمقارنات البعديه.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقصي العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية، وسيتم عرض نتائج الدراسة حسب أسئلتها.

السؤال الأول :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص النفسية والاجتماعية تعزى إلى اختلاف مكان الرعاية (مؤسسات، عاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقاييس الخصائص النفسية والاجتماعية، تبعاً لمكان الرعاية (مقيمين في مؤسسات، مقيمين مع أسرهم) وللنوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتفاعل بينهما، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على
الخصائص النفسية والاجتماعية حسب مكان الرعاية والنوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي						مكان	الخصائص النفسية والاجتماعية
المجموع		الإناث		الذكور			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرعاية	الأمن النفسي
5.88	20.31	6.29	20.05	5.45	20.57	العاديون	
6.79	22.78	7.03	23.83	6.40	21.73	المؤسسات	
6.47	21.56	6.93	21.97	5.96	21.16	المجموع	الاكتئاب
10.08	18.71	10.29	19.77	9.79	17.64	العاديون	
11.73	17.23	11.42	18.26	12.00	16.19	المؤسسات	
10.96	17.96	10.88	19.00	10.96	16.91	المجموع	القلق
7.22	45.27	7.87	45.23	6.55	45.31	العاديون	
6.67	46.75	6.25	47.36	7.05	46.15	المؤسسات	
6.98	46.02	7.16	46.31	6.80	45.73	المجموع	حالة اضطراب الهوية
6.67	27.54	6.44	26.09	6.61	28.98	العاديون	
6.71	27.12	7.46	27.14	5.90	27.10	المؤسسات	
6.69	27.32	6.98	26.62	6.32	28.02	المجموع	حالة انغلاق الهوية
6.60	30.48	7.03	28.83	5.71	32.13	العاديون	
7.69	29.21	7.12	28.74	8.22	29.69	المؤسسات	
7.19	29.84	7.06	28.78	7.19	30.89	المجموع	حالة تحقيق الهوية
6.62	33.88	6.64	34.05	6.63	33.70	العاديون	
7.50	31.98	7.49	31.26	7.48	32.70	المؤسسات	
7.14	32.91	7.20	32.64	7.08	33.19	المجموع	حالة تعليق الهوية
6.18	31.36	6.25	31.25	6.13	31.47	العاديون	
7.25	30.13	7.69	29.74	6.80	30.52	المؤسسات	
6.76	30.74	7.04	30.48	6.48	30.99	المجموع	القيم الاجتماعية
6.70	54.33	6.40	55.53	6.81	53.13	العاديون	
6.53	54.50	6.31	55.05	6.73	53.96	المؤسسات	
6.61	54.42	6.35	55.29	6.76	53.55	المجموع	

يُلاحظ من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية والمقيمين مع أسرهم في المتوسطات الكلية لمقياس الأمن النفسي. وتبين هذه المتوسطات أن المقيمين مع أسرهم أكثر شعوراً بالأمن النفسي. من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، حيث بلغت المتوسطات (20.31 ، 22.78) على التوالي، فالمتوسط الأعلى يُشير إلى تدني الشعور بالأمن النفسي حسب المقياس.

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فيتضح من الجدول (2) أن الإناث المقيمات مع أسرهن أكثر شعوراً بالأمن النفسي، حيث بلغ المتوسط (20.05)، بينما كانت إناث مؤسسات الرعاية أقل شعوراً بالأمن النفسي. حيث بلغ المتوسط (23.83).

كما يُلاحظ من الجدول (2) أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أكثر شعوراً بالاكتئاب، حيث بلغ المتوسط الكلي (18.71) وأن المقيمين في مؤسسات الرعاية أقل شعوراً بالاكتئاب، حيث بلغ المتوسط الكلي (17.23). أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فيتضح من الجدول (2) أن الإناث المقيمات مع أسرهن هن أكثر شعوراً بالاكتئاب، حيث بلغ المتوسط (19.77)، بينما كان ذكور مؤسسات الرعاية أقل شعوراً بالاكتئاب، حيث بلغ المتوسط (16.19).

ويلاحظ من الجدول (2) أنّ المراهقين المقيمين مع أسرهم أقل شعوراً بالقلق من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية حيث بلغت المتوسطات (45.27، 46.75) على التوالي، فالمتوسط الأعلى يشير إلى الشعور بالقلق.

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فيتضح من الجدول (2) أنّ الذكور المقيمين مع أسرهم أقل قلقاً حيث بلغ المتوسط (45.31)، بينما كانت الإناث المقيمات في مؤسسات الرعاية أكثر شعوراً بالقلق حيث بلغ المتوسط (47.36).

كما يُلاحظ من الجدول (2) أنّ المقيمين مع أسرهم أقل اضطراباً في الهوية النفسية من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية، فقد بلغت المتوسطات على اضطراب الهوية (27.12 ، 27.54) على التوالي، حيث يشير المتوسط الأعلى إلى نمو أفضل في الهوية النفسية.

ويُلاحظ من الجدول (2) أنّ المقيمين مع أسرهم أقل انغلاقاً للهوية النفسية من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية، فقد بلغت المتوسطات (29.21، 30.48) على التوالي، حيث يشير المتوسط الأعلى إلى نمو أفضل في الهوية النفسية.

كذلك يتضح من الجدول (2) أنّ المقيمين مع أسرهم أكثر تحقيقاً للهوية النفسية من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية فقد بلغت

المتوسطات (33.88، 31.98) على التوالي، حيث يشير المتوسط الأعلى إلى نمو أفضل في الهوية النفسية.

ويُلاحظ من الجدول (2) أنّ المقيمين مع أسرهم أقلّ تعليقاً للهوية النفسية من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية، فقد بلغت المتوسطات (31.36 ، 30.13) على التوالي، حيث يشير المتوسط الأعلى إلى نمو أفضل في الهوية النفسية.

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فيتضح من الجدول (2) إن الذكور المقيمين مع أسرهم أقل اضطراباً بالهوية النفسية، حيث بلغ المتوسط (28.98)، بينما كانت الإناث المقيمات مع أسرهن أكثر اضطراباً في الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (26.09).

كما أن الذكور المقيمين مع أسرهم أقل انغلاقاً في الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (32.13)، بينما كانت الإناث المقيمات في مؤسسات الرعاية الأكثر انغلاقاً للهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (28.74).

كما أن الإناث المقيمات مع أسرهن أكثر تحقيقاً للهوية النفسية، حيث بلغ المتوسط (34.05)، بينما كان الذكور المقيمون في مؤسسات الرعاية الأقل تحقيقاً للهوية النفسية، حيث بلغ المتوسط (32.70).

كما أن الذكور المقيمين مع أسرهم أقل تعليقاً للهوية النفسية، حيث بلغ المتوسط (31.47)، بينما كانت الإناث المقيمات في مؤسسات الرعاية الأكثر تعليقاً للهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (29.74).

كما يُلاحظ من الجدول (2) أنّ المراهقين المقيمين مع أسرهم أقلّ تمثلاً للقيم الاجتماعية من المراهقين المقيمين فيمؤسسات الرعاية، فقد بلغت المتوسطات (54.3 ، 54.50) على التوالي، حيث يشير المتوسط الأعلى إلى تمثّل أفضل للقيم الاجتماعية.

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فيتضح من الجدول (2) أن الإناث المقيمات مع أسرهن الأكثر تمثلاً للقيم الاجتماعية، فقد بلغ المتوسط (55.05)، وكان الذكور المقيمون مع أسرهم الأقلّ تمثلاً للقيم الاجتماعية، فقد بلغ المتوسط (53.53) .

وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية في متوسطات الخصائص النفسية والاجتماعية لأفراد العينة حسب مكان الرعاية والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما، فقد تم استخدام تحليل التباين، والجدول (3) يوضح ذلك.

جول (3)

تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في متوسطات الأداء على الخصائص النفسية والاجتماعية حسب مكان الرعاية و النوع الاجتماعي

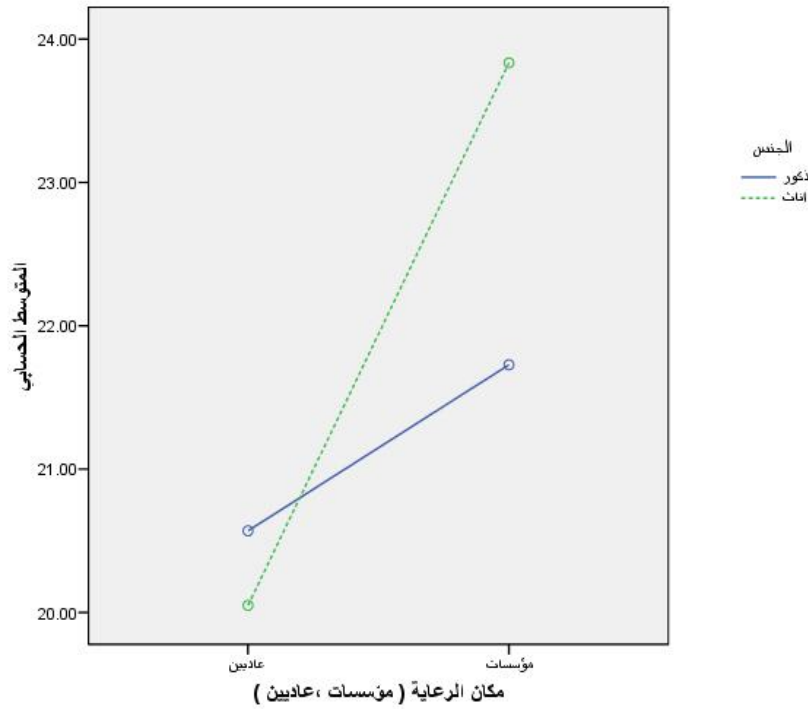
الخصائص النفسية والاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	مكان الرعاية	619.89	1	619.89	15.50	0.000
	النوع الاجتماعي	63.88	1	63.88	1.60	0.207
	مكان الرعاية * النوع الاجتماعي	175.05	1	175.05	4.38	0.037
	الخطأ	16081.84	402	40.00		
	المجموع	16943.83	405			
الاكتئاب	مكان الرعاية	221.33	1	221.33	1.85	0.174
	النوع الاجتماعي	447.08	1	447.08	3.75	0.055
	مكان الرعاية * النوع الاجتماعي	0.010	1	0.010	0.01	0.977
	الخطأ	47976.79	402	119.35		
	المجموع	48645.20	405			
القلق	مكان الرعاية	223.01	1	223.01	4.61	0.032
	النوع الاجتماعي	32.60	1	32.60	0.67	0.412
	مكان الرعاية * النوع الاجتماعي	42.45	1	42.45	0.88	0.349
	الخطأ	19435.62	402	48.35		
	المجموع	19734.80	405			
حالة اضطراب الهوية	مكان الرعاية	17.77	1	17.77	0.40	0.525
	النوع الاجتماعي	206.23	1	206.23	4.69	0.031
	مكان الرعاية * النوع الاجتماعي	217.62	1	217.62	4.95	0.027
	الخطأ	17665.28	402	43.94		
	المجموع	18100.73	405			

0.073	3.24	162.75	1	162.75	مكان الرعاية	حالة انغلاق الهوية
0.003	9.13	458.55	1	458.55	النوع الاجتماعي	
0.096	2.78	139.93	1	139.93	مكان الرعاية * النوع الاجتماعي	
		50.25	402	20199.40	الخطأ	
			405	20953.27	المجموع	
0.007	7.27	364.19	1	364.19	مكان الرعاية	حالة تحقيق الهوية
0.440	0.60	29.97	1	29.97	النوع الاجتماعي	
0.204	1.62	81.00	1	81.00	مكان الرعاية * النوع الاجتماعي	
		50.12	402	20149.34	الخطأ	
			405	20625.98	المجموع	
مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الخصائص النفسيية والاجتماعية
0.068	3.36	153.26	1	153.26	مكان الرعاية	حالة تعليق الهوية
0.453	0.56	25.70	1	25.70	النوع الاجتماعي	
0.673	0.18	8.14	1	8.14	مكان الرعاية * النوع الاجتماعي	
		45.61	402	18333.27	الخطأ	
			405	18520.80	المجموع	
0.789	0.07	3.10	1	3.10	مكان الرعاية	القيم الاجتماعية
0.008	7.16	308.54	1	308.54	النوع الاجتماعي	
0.314	1.01	43.71	1	43.71	مكان الرعاية * النوع الاجتماعي	
		43.10	402	17324.82	الخطأ	
			405	17676.82	المجموع	

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية والمراهقين العاديين المقيمين مع أسرهم في الشعور بالأمن النفسي، فقد بلغت قيمة (ف = 15.50) ومستوى الدلالة (0.000)، وبالنظر إلى متوسطات الجدول (2) يتضح أن المتوسط الكلي للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية (22.78) أعلى من المتوسط الكلي للمراهقين المقيمين مع أسرهم (20.31) ، أي أن المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية لديهم شعور بعدم الأمن النفسي- أعلى من المراهقين المقيمين مع أسرهم.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي- حيث بلغت قيمة (ف = 1.60) ومستوى الدلالة (0.207) .

أما بالنسبة للتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فإن نتائج الجدول (3) تشير إلى وجود أثر للتفاعل على الأمن النفسي، حيث بلغت قيمة (ف = 4.38) ومستوى الدلالة (0.037) ، والشكل (1) يوضح التفاعل بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي.



الشكل (1)

التفاعل بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي على الأمن النفسي

يتضح من الشكل أن الإناث المقيّمات في مؤسسات الرعاية لديهن شعورٌ بعدم الأمن النفسي—أعلى من الإناث المقيّمات مع أسرهن وأعلى من الذكور المقيّمين مع أسرهم.

ويتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيّمين في مؤسسات الرعاية والمراهقين المقيّمين مع أسرهم في الاكتئاب، حيث بلغت قيمة (ف = 1.85) ومستوى الدلالة (0.174) .

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاكتئاب حيث بلغت قيمة (ف = 3.75) ومستوى الدلالة (0.055).

أما بالنسبة للتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فإن نتائج الجدول (3) تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل على الاكتئاب، حيث بلغت قيمة (ف = 0.010) ومستوى الدلالة (0.977) .

وأشارت نتائج تحليل التباين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية والمراهقين العاديين المقيمين مع أسرهم في القلق، فقد بلغت قيمة (ف = 4.61) ومستوى الدلالة (0.032)، وبالنظر إلى المتوسطات، جدول (2) يتبين أن المتوسط الكلي للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية (46.75) أعلى من المتوسط الكلي للمراهقين المقيمين مع أسرهم (45.27)، أي أن المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية لديهم قلق أعلى من المراهقين المقيمين مع أسرهم.

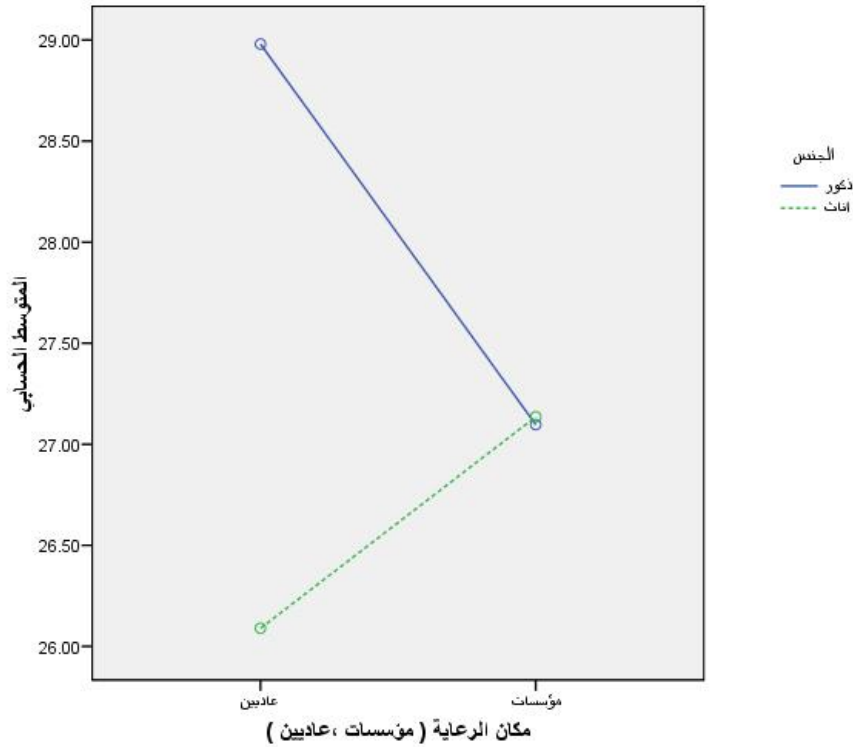
أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق، حيث بلغت قيمة (ف = 0.67) ومستوى الدلالة (0.412).

وفيما يتعلق بالتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فإن نتائج الجدول (3) تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل على القلق ، حيث بلغت قيمة (ف = 0.88) ومستوى الدلالة (0.349).

كذلك أشارت نتائج تحليل التباين الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية والمراهقين العاديين المقيمين مع أسرهم في حالة اضطراب الهوية النفسية، فقد بلغت قيمة (ف = 0.40) ومستوى الدلالة (0.525).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 4.69) ومستوى الدلالة (0.031)، وبالنظر إلى المتوسطات جدول (2) يتبين أن المتوسط الكلي للمراهقين الذكور (28.02) أعلى من المتوسط الكلي للمراهقات الإناث (26.62)، أي أن المراهقات الإناث لديهن اضطراب في الهوية النفسية أعلى من المراهقين الذكور.

وفيما يتعلق بالتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فإن نتائج الجدول (3) تشير إلى وجود أثر للتفاعل على حالة اضطراب الهوية النفسية حيث بلغت قيمة (ف = 4.95) ومستوى الدلالة (0.027)، والشكل (2) يبين أثر التفاعل بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي على حالة اضطراب الهوية النفسية.



الشكل (2)

التفاعل بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي على حالة اضطراب الهوية

النفسية

يتضح من الشكل (2) أن الذكور المقيمين مع أسرهم أقل اضطراباً في الهوية النفسية من الإناث المقيّمات مع أسرهن، وكذلك من الذكور والإناث المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، كما أن المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية متقاربون بدرجة اضطراب الهوية.

وتشير نتائج تحليل التباين الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية في حالة انغلاق الهوية النفسية، فقد بلغت قيمة (ف = 3.24) ومستوى الدلالة (0.073).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة انغلاق الهوية النفسية، فقد بلغت قيمة (ف = 9.13) ومستوى الدلالة (0.003)، وبالنظر إلى المتوسطات جدول (2) يتبين أن المتوسط الكلي للمراهقين الذكور (30.89) أعلى من المتوسط الكلي للمراهقات الإناث (28.78) في حالة انغلاق الهوية النفسية، أي أن المراهقات الإناث لديهن انغلاق بالهوية النفسية أعلى من المراهقين الذكور.

أما بالنسبة للتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فإن نتائج الجدول (3) تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل على حالة انغلاق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 2.78) ومستوى الدلالة (0.096).

ويتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية والمراهقين العاديين المقيمين مع أسرهم بحالة تحقيق الهوية النفسية، فقد بلغت قيمة (ف = 7.27) ومستوى الدلالة (0.007)، وبالنظر إلى المتوسطات جدول (2) يتبين أن المتوسط الكلي

للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية (31.98) أقل من المتوسط الكلي للمراهقين المقيمين مع أسرهم (33.88) في حالة تحقيق الهوية النفسية ، أي أن المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية لديهم تحقيق للهوية النفسية أقل من المراهقين المقيمين مع أسرهم.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.60) ومستوى الدلالة (0.440).

أما بالنسبة للتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فإن نتائج الجدول (3) تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل على حالة تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.62) ومستوى الدلالة (0.204).

كذلك أشارت نتائج الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية والمراهقين العاديين المقيمين مع أسرهم في حالة تعليق الهوية النفسية، فقد بلغت قيمة (ف = 3.36) ومستوى الدلالة (0.068).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة تعليق الهوية النفسية حيث بلغت قيمة (ف = 0.56) ومستوى الدلالة (0.453).

أما بالنسبة للتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فإن نتائج الجدول (3) تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل على حالة تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.18) ومستوى الدلالة (0.673).

ويتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية والمراهقين العاديين المقيمين مع أسرهم في درجة تمثل القيم الاجتماعية، فقد بلغت قيمة (ف = 0.07) ومستوى الدلالة (0.789).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (3)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تمثل القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف = 7.16) ومستوى الدلالة (0.008) ، وبالنظر إلى المتوسطات جدول (2)، يتبين أن المتوسط الكلي للمراهقين الذكور (53.55) أقل من المتوسط الكلي للمراهقات الإناث (55.29) ، أي أن المراهقات الإناث لديهن درجة تمثل للقيم أعلى من المراهقين الذكور.

أما بالنسبة للتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فإن نتائج الجدول (3) تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل في درجة تمثل القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.01) ومستوى الدلالة (0.314).

السؤال الثاني :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص النفسية والاجتماعية تعزى إلى الاختلاف في الحالة الأسرية (مجهولي النسب ، الأيتام ، ضحايا التفكك الأسري ، العاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقاييس الخصائص النفسية والاجتماعية تبعاً للحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) والنوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتفاعل بينهما والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على
مقاييس الخصائص النفسية والاجتماعية حسب الحالة الأسرية و النوع
الاجتماعي

النوع الاجتماعي						الحالة	الخصائص
المجموع		الإناث		الذكور		الأسرية	النفسية والاجتماعية
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	للمراهقين	
8.07	22.62	8.29	23.45	7.76	21.57	مجهولو النسب	الأمن النفسي
5.39	23.00	5.49	24.36	4.98	21.50	الأيتام	
5.35	22.89	5.08	24.24	5.41	22.03	التفكك الأسري	
5.88	20.31	6.29	20.05	5.45	20.57	العاديون	
6.47	21.56	6.93	21.97	5.96	21.16	المجموع	
10.08	18.71	10.29	19.77	9.79	17.64	مجهولو النسب	الاكتئاب
10.97	18.86	10.01	18.09	12.15	19.70	الأيتام	
11.23	20.48	11.05	23.80	10.96	18.36	التفكك الأسري	
11.80	14.46	11.43	15.86	12.15	12.68	العاديون	
10.96	17.96	10.88	19.00	10.96	16.91	المجموع	
6.61	45.14	6.14	46.63	6.78	43.25	مجهولو النسب	القلق
7.73	48.40	7.09	48.45	8.57	48.35	الأيتام	
5.41	48.19	5.73	48.04	5.27	48.28	التفكك الأسري	
7.22	45.27	7.87	45.23	6.55	45.31	العاديون	
6.98	46.02	7.16	46.31	6.80	45.73	المجموع	

5.74	26.98	6.35	27.57	4.82	26.23	مجهولو النسب	حالة اضطراب الهوية
7.39	27.33	8.34	26.27	6.17	28.50	الأيتام	
7.70	27.19	9.07	26.92	6.80	27.36	التفكك الأسري	
6.67	27.54	6.44	26.09	6.61	28.98	العاديون	
6.69	27.32	6.98	26.62	6.32	28.02	المجموع	
7.75	28.86	7.47	30.32	7.78	27.00	مجهولو النسب	حالة انغلاق الهوية
7.29	30.31	6.20	27.09	6.85	33.85	الأيتام	
7.91	29.05	6.42	26.64	8.45	30.59	التفكك الأسري	
6.60	30.48	7.03	28.83	5.71	32.13	العاديون	
7.19	29.84	7.06	28.78	7.19	30.89	المجموع	
7.63	30.85	7.56	30.55	7.80	31.23	مجهولو النسب	حالة تحقيق الهوية
6.37	33.17	5.58	31.68	6.92	34.80	الأيتام	
7.82	32.97	8.79	32.48	7.24	33.28	التفكك الأسري	
6.62	33.88	6.64	34.05	6.63	33.70	العاديون	
7.14	32.91	7.20	32.64	7.08	33.19	المجموع	

النوع الاجتماعي						الحالة	الخصائص النفسية والاجتماعية
المجموع		الإناث		الذكور		الأسرية	
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	للمراهقين	
7.10	29.59	7.64	29.63	6.45	29.55	مجهولو النسب	حالة تعليق الهوية
6.54	30.21	5.92	28.77	6.96	31.80	الأيتام	
7.92	30.36	9.20	30.84	7.11	30.97	التفكك الأسري	
6.18	31.36	6.25	31.25	6.13	31.47	العاديون	
6.76	30.74	7.04	30.48	6.48	30.99	المجموع	
6.43	54.73	6.63	55.80	5.95	53.36	مجهولو النسب	القيم الاجتماعية
5.86	54.52	3.94	55.00	7.50	54.00	الأيتام	
7.16	54.14	7.12	53.40	7.24	54.62	التفكك الأسري	
6.70	54.33	6.40	55.53	6.81	53.13	العاديون	
6.61	54.42	6.35	55.29	6.76	53.55	المجموع	

يُلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات المراهقين مجهولي النسب والأيتام والتفكك الأسري والعاديين على مقياس الأمن النفسي، حيث تبين أن العاديين هم الأكثر شعوراً بالأمن النفسي- ظاهرياً حيث بلغ المتوسط الكلي (20.31)، وأقلهم شعوراً بالأمن النفسي- الأيتام حيث بلغ المتوسط الكلي (23.00)، حيث تُشير العلامة العليا على مقياس الأمن النفسي إلى تدني الشعور بالأمن النفسي.

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فيتضح من الجدول (4) أن الإناث الأيتام أقل شعوراً بالأمن النفسي- حيث بلغ المتوسط الكلي (24.36)، وأن الإناث العاديات المقيمات مع أسرهن الأكثر شعوراً بالأمن النفسي- ظاهرياً، حيث بلغ المتوسط (20.05).

كما يُلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات المراهقين مجهولي النسب والأيتام والتفكك الأسري والعاديين على قائمة الاكتئاب، حيث تبين أن ضحايا التفكك الأسري الأكثر اكتئاباً حيث بلغ المتوسط الكلي (20.48) والمراهقين المقيمين مع أسرهم الأقل اكتئاباً حيث بلغ المتوسط الكلي (14.46).

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي وحسب الحالة الأسرية فيتضح من الجدول (4) أن إناث التفكك الأسري الأكثر اكتئاباً، حيث بلغ المتوسط (23.80)، وأن ذكور العاديين الأقل اكتئاباً، حيث بلغ المتوسط (12.68).

و يتضح من الجدول (4) أن مجهولي النسب هم الأقل قلقاً ظاهرياً حيث بلغ المتوسط الكلي (45.14)، وأن الأيتام هم الأكثر قلقاً حيث بلغ المتوسط الكلي (48.40).

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي وحسب الحالة الأسرية فيتضح أن إناث الأيتام الأكثر قلقاً، حيث بلغ المتوسط (48.45)، وإن الذكور مجهولي النسب الأقل قلقاً حيث بلغ المتوسط (43.25) .

كذلك يُلاحظ من الجدول (4) أن مجهولي النسب الأعلى ظاهرياً في حالة اضطراب الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط الكلي (26.98)، وأن العاديين هم الأقل على حالة اضطراب الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط الكلي (27.54)، حيث تشير الدرجة العليا إلى تدني اضطراب الهوية النفسية. أما بالنسبة للنوع الاجتماعي وحسب الحالة الأسرية فيتضح أن الذكور العاديين هم الأقل شعوراً بحالة اضطراب الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (28.98) والإناث العاديات هم الأكثر شعوراً بحالة اضطراب الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (26.09) .

كذلك يُلاحظ من الجدول (4) أن مجهولي النسب هم الأكثر شعوراً بحالة انغلاق الهوية النفسية ظاهرياً حيث بلغ المتوسط الكلي (28.86) ، وأن العاديين هم الأقل شعوراً بحالة انغلاق الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط الكلي (30.48) .

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فيتضح من الجدول (4) أن الذكور الأيتام هم الأقل شعوراً بحالة انغلاق الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (33.85) ، وأن إناث ضحايا التفكك الأسري هم الأكثر شعوراً بحالة انغلاق الهوية النفسية، حيث بلغ المتوسط (26.64).

ويتبين من الجدول (4) أن العاديين هم الأكثر شعوراً بحالة تحقيق الهوية النفسية ظاهرياً حيث بلغ المتوسط الكلي (33.88) ومجهولو النسب هم الأقل شعوراً بحالة تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغ المتوسط الكلي (30.85).

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي وحسب الحالة الأسرية فيتضح من الجدول (4) أن الذكور الأيتام هم الأكثر شعوراً بحالة تحقيق الهوية النفسية فقد بلغ المتوسط (34.80) والإناث مجهولات النسب هم الأقل شعوراً بحالة تحقيق الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (30.55).

ويتضح من الجدول (4) أن مجهولي النسب هم الأكثر شعوراً بحالة تعليق الهوية النفسية، حيث بلغ المتوسط الكلي (29.59) والعاديين هم الأقل شعوراً بحالة تعليق الهوية، النفسية حيث بلغ المتوسط الكلي (31.36)، حيث تشير العلامة العليا إلى تدني تعليق الهوية النفسية.

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي وحسب الحالة الأسرية فيتضح من الجدول (4) أن الذكور الأيتام هم الأقل شعوراً بحالة تعليق الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط (31.80) ، والإناث الأيتام هن الأكثر شعوراً بحالة تعليق الهوية النفسية، حيث بلغ المتوسط (29.63) .

كذلك يُلاحظ من الجدول (4) أن مجهولي النسب هم الأكثر تمثلاً للقيم الاجتماعية ظاهرياً حيث بلغ المتوسط الكلي (54.73)، وأن ضحايا التفكك الأسري هم الأقل تمثلاً للقيم الاجتماعية، حيث بلغ المتوسط الكلي (54.14) .

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي وحسب الحالة الأسرية فيتضح من الجدول (4) أن الإناث مجهولات النسب الأكثر تمثلاً للقيم الاجتماعية حيث بلغ المتوسط (55.80)، وإن الذكور العاديين الأقل تمثلاً للقيم الاجتماعية، حيث بلغ المتوسط (53.13) .

وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية في متوسطات الخصائص النفسية والاجتماعية لأفراد العينة حسب الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في متوسطات الأداء على
الخصائص النفسية والاجتماعية حسب الحالة الأسرية و النوع الاجتماعي

الخصائص النفسية والاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	الحالة الأسرية	630.52	3	210.17	5.21	0.002
	النوع الاجتماعي	186.87	1	186.87	1.63	0.207
	الحالة الأسرية * النوع الاجتماعي	190.72	3	63.57	1.58	0.195
	الخطأ	16057.52	398	40.35		
	المجموع	16943.83	405			
	الحالة الأسرية	2082.52	3	694.17	6.02	0.001
الاكتئاب	النوع الاجتماعي	376.62	1	376.62	3.26	0.072
	الحالة الأسرية * النوع الاجتماعي	326.74	3	108.91	0.94	0.419
	الخطأ	45914.15	398	115.36		
	المجموع	48645.20	405			
	الحالة الأسرية	743.41	3	247.80	5.27	0.001
	النوع الاجتماعي	44.97	1	44.97	0.96	0.329
القلق	الحالة الأسرية * النوع الاجتماعي	223.57	3	74.52	1.58	0.193
	الخطأ	18723.34	398	47.04		
	المجموع	19734.80	405			
	الحالة الأسرية	28.74	3	9.58	0.22	0.885
	النوع الاجتماعي	80.03	1	80.03	1.81	0.179
	الحالة الأسرية * النوع الاجتماعي	317.79	3	105.93	2.40	0.067
حالة اضطراب الهوية	الخطأ	17561.77	398	44.13		
	المجموع	18100.73	405			

الخصائص النفسية والاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حالة انغلاق الهوية	الحالة الأسرية	323.80	3	107.93	2.24	0.083
	النوع الاجتماعي	515.25	1	515.25	10.68	0.001
	الحالة الأسرية * النوع الاجتماعي	1075.63	3	358.54	7.43	0.000
	الخطأ	19193.20	398	48.22		
	المجموع	20953.27	405			
حالة تحقيق الهوية	الحالة الأسرية	592.79	3	197.60	3.96	0.008
	النوع الاجتماعي	81.25	1	81.25	1.63	0.203
	الحالة الأسرية * النوع الاجتماعي	109.69	3	36.56	0.73	0.533
	الخطأ	19883.43	398	49.96		
	المجموع	20625.98	405			
حالة تعليق الهوية	الحالة الأسرية	218.63	3	72.88	1.59	0.190
	النوع الاجتماعي	49.19	1	49.19	1.08	0.300
	الحالة الأسرية * النوع الاجتماعي	80.60	3	26.87	0.59	0.623
	الخطأ	18199.09	398	45.73		
	المجموع	18520.80	405			
القيم الاجتماعية	الحالة الأسرية	13.49	3	4.50	0.10	0.958
	النوع الاجتماعي	96.47	1	96.47	2.23	0.136
	الحالة الأسرية * النوع الاجتماعي	172.59	3	57.53	1.33	0.264
	الخطأ	17192.47	398	43.20		
	المجموع	17676.82	405			

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الأسرية للمراهقين في الشعور بالأمن النفسي فقد بلغت قيمة (ف = 5.21) ومستوى الدلالة (0.002) ولتحديد اتجاه الفروق أجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه بين حالات المراهقين الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) على الشعور بالأمن النفسي، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

اختبار شافية لفحص الفروق في متوسطات
الشعور بالأمن النفسي حسب الحالة الأسرية
للمراهقين

الحالة الأسرية	مجهولو النسب	الأيتام	التفكك الأسري
الأيتام	0.38		
التفكك الأسري	0.27	0.11-	
العاديون	*2.31-	*2.69-	*2.58-

$$(\alpha \leq 0.05)$$

وتشير نتائج جدول المقارنات البعدية (6) أن مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام أقل شعوراً بالأمن النفسي من العاديين، هذا ولم تظهر فروق في الشعور بالأمن النفسي بين مجهولي النسب والأيتام وضحايا التفكك الأسري.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي، جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي، حيث بلغت قيمة (ف = 1.63) ومستوى الدلالة (0.207).

هذا ويظهر من الجدول (5) عدم وجود أثر للتفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي على الشعور بالأمن النفسي، حيث بلغت قيمة (ف = 1.58) ومستوى الدلالة (0.195) .

كذلك أشارت نتائج الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الأسرية للمراهقين في الشعور بالاكئاب، فقد بلغت قيمة (ف = 6.02) ومستوى الدلالة (0.001) .

ولتحديد اتجاه الفروق أجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه بين حالات المراهقين الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) على الشعور بالاكئاب، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)
اختبار شافيه لفحص الفروق في متوسطات
الاكتئاب حسب الحالة الأسرية

التفكك الأسري	الأيتام	العاديون	الحالة الأسرية
		*4.40-	الأيتام
	1.62-	*6.02-	التفكك الأسري
1.77	0.15	*4.25-	مجهولو النسب

$$(\alpha \leq 0.05)$$

يتضح من جدول المقارنات البعدية (7) أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أقل اكتئاباً من الأيتام وضحايا التفكك الأسري ومجهولي النسب، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاكتئاب بين الأيتام ومجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري .

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاكتئاب، حيث بلغت قيمة (ف = 3.26) ومستوى الدلالة (0.072).

هذا ويظهر من الجدول (5) عدم وجود أثر للتفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي على الشعور بالاكئاب، حيث بلغت قيمة (ف = 0.94) ومستوى الدلالة (0.419).

كذلك أشارت نتائج الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الأسرية للمراهقين في الشعور بالقلق، فقد بلغت قيمة (ف = 5.27) ومستوى الدلالة (0.001)، ولتحديد اتجاه الفروق أجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه بين حالات المراهقين الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) على الشعور بالقلق والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

اختبار شافيه لفحص الفروق في متوسطات
القلق حسب الحالة الأسرية

الحالة الأسرية	مجهولو النسب	الأيتام	التفكك الأسري
الأيتام	*3.2648		
التفكك الأسري	*3.0475	0.2173-	
العاديون	0.1300	*3.1348-	*2.9175-

($\alpha 0.05$) \leq

ويتضح من جدول المقارنات البعدية (8) أن الأيتام وضحايا التفكك الأسري أعلى في القلق من العاديين ومجهولي النسب، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين ومجهولي النسب من جهة، والأيتام وضحايا التفكك الأسري من جهة أخرى في القلق.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالقلق، حيث بلغت قيمة (ف = 0.96) ومستوى الدلالة (0.329).

هذا ويظهر من الجدول (5) عدم وجود أثر للتفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي على الشعور بالقلق، حيث بلغت قيمة (ف = 1.58) ومستوى الدلالة (0.193).

وتشير نتائج تحليل التباين الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الأسرية للمراهقين في حالة اضطراب الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.22) ومستوى الدلالة (0.885).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة اضطراب الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.81) ومستوى الدلالة (0.179).

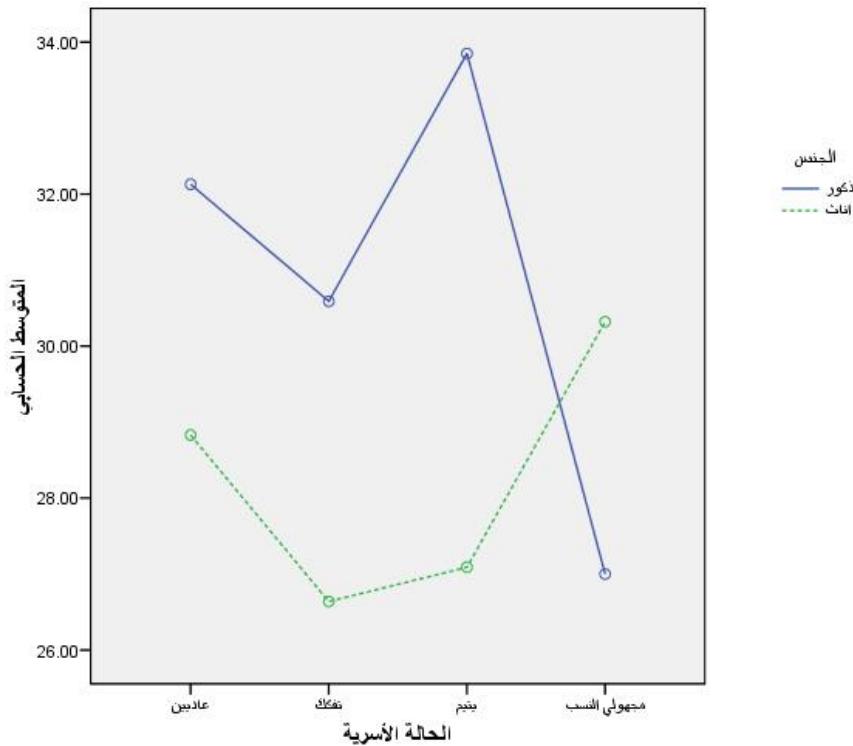
هذا ويظهر من الجدول (5) عدم وجود أثر للتفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي في حالة اضطراب الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 2.40) ومستوى الدلالة (0.067).

كذلك يتضح من نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الأسرية للمراهقين على حالة انغلاق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 2.24) ومستوى الدلالة (0.083).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة انغلاق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 10.68) ومستوى الدلالة (0.001)، وبالرجوع إلى جدول (4) يتضح أن المتوسط

الكلي للمراهقين الذكور (30.89) أعلى من المتوسط الكلي للمراهقات الإناث حيث بلغ المتوسط (28.86)، أي أن المراهقات الإناث لديهن انغلاق في الهوية النفسية أعلى من المراهقين الذكور.

هذا ويظهر من الجدول (5) وجود أثر للتفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي على حالة انغلاق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 7.43) ومستوى الدلالة (0.000)، والشكل (3) يبين التفاعل بين الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي على حالة انغلاق الهوية النفسية.



الشكل (3)

التفاعل بين الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي على حالة انغلاق الهوية النفسية

يتضح من الشكل (3) أن الإناث بشكل عام وفي جميع الحالات الأسرية وذكور مجهولي النسب هم الأكثر انغلاقاً في الهوية النفسية.

وأشارت نتائج الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الأسرية للمراهقين في حالة تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 3.96) ومستوى الدلالة (0.008).

ولتحديد اتجاه الفروق أجريت المقارنات البعدية باستخدام اختبار شافيه بين حالات المراهقين الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) على حالة تحقيق الهوية النفسية، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

اختبار شافيه لفحص الفروق في متوسطات حالة تحقيق الهوية النفسية حسب الحالة الأسرية

الحالة الأسرية	مجهولو النسب	الأيتام	التفكك الأسري
الأيتام	2.32		
التفكك الأسري	2.12	0.20-	
العاديون	*3.02	0.71	0.91

$$(\alpha \leq 0.05)$$

ويتضح من جدول المقارنات البعدية (9) أن العاديين أكثر تحقيقاً للهوية النفسية من مجهولي النسب ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية النفسية بين الأيتام ومجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري. أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.63) ومستوى الدلالة (0.203) .

كما يظهر من الجدول (5) عدم وجود أثر للتفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي على حالة تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.73) ومستوى الدلالة (0.533) .

وأشارت نتائج الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الأسرية للمراهقين في حالة تعليق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.59) ومستوى الدلالة (0.190) .

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة تعليق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.08) ومستوى الدلالة (0.300) .

هذا ويظهر من الجدول (5) عدم وجود أثر للتفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي في حالة تعليق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.59) ومستوى الدلالة (0.623).

وأشارت نتائج الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الأسرية للمراهقين في درجة تمثل القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.10) ومستوى الدلالة (0.958) .

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تمثل القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف = 2.23) ومستوى الدلالة (0.136).

ويظهر من الجدول (5) عدم وجود أثر للتفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي على درجة تمثل القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.33) ومستوى الدلالة (0.264).

السؤال الثالث :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الخصائص النفسية والاجتماعية تعزى إلى الجهة الراعية للمراهقين (المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، و التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على الخصائص النفسية والاجتماعية تبعاً للجهة الراعية (مقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، مقيمين في قرى الأطفال SOS) وللنوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتفاعل بينهما، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقاييس
الخصائص النفسية والاجتماعية حسب الجهة الراعية و النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي						الجهة الراعية	الخصائص النفسية والاجتماعية
المجموع		الإناث		الذكور			
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
5.03	23.76	5.04	24.59	4.91	22.91	مؤسسات أخرى	الأمن النفسي
8.28	21.64	8.82	22.94	7.59	20.38	قرى الأطفال SOS	
6.79	22.78	7.03	23.83	6.40	21.73	المجموع	
11.40	21.64	11.42	22.38	11.43	20.89	مؤسسات أخرى	الاكتئاب
9.92	12.07	9.40	13.36	10.34	10.81	قرى الأطفال SOS	
11.73	17.23	11.42	18.26	12.00	16.19	المجموع	
6.41	48.70	6.19	48.41	6.67	49.00	مؤسسات أخرى	القلق
6.27	44.47	6.15	46.11	6.03	42.88	قرى الأطفال SOS	
6.67	46.75	6.25	47.36	7.05	46.15	المجموع	
7.18	27.22	8.52	26.66	5.52	27.78	مؤسسات أخرى	حالة اضطراب الهوية
6.16	27.00	6.02	27.70	6.28	26.31	قرى الأطفال SOS	
6.71	27.12	7.46	27.14	5.90	27.10	المجموع	
7.11	29.68	6.42	27.34	7.04	32.07	مؤسسات أخرى	حالة انغلاق الهوية
8.32	28.66	7.61	30.40	8.70	26.96	قرى الأطفال SOS	
7.69	29.21	7.12	28.74	8.22	29.69	المجموع	
7.53	32.33	7.36	31.75	7.72	32.93	مؤسسات أخرى	حالة تحقيق الهوية
7.49	31.57	7.68	30.68	7.28	32.44	قرى الأطفال SOS	
7.50	31.98	7.49	31.26	7.48	32.70	المجموع	
7.35	30.89	7.62	29.91	6.98	31.89	مؤسسات أخرى	حالة تعليق الهوية
7.07	29.24	7.84	29.53	6.30	28.96	قرى الأطفال SOS	
7.25	30.13	7.69	29.74	6.80	30.52	المجموع	

6.58	54.30	6.05	54.41	7.13	54.18	مؤسسات أخرى	القيم الاجتماعية
6.50	54.75	6.59	55.81	6.30	53.71	قرى الأطفال SOS	
6.53	54.50	6.31	55.05	6.73	53.96	المجموع	

يُلاحظ من الجدول وجود فروق ظاهرية بين متوسطات المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وقرى الأطفال SOS على مقياس الأمن النفسي. حيث تبين أن المراهقين في قرى الأطفال SOS أكثر شعوراً بالأمن النفسي ظاهرياً من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، فقد بلغت المتوسطات الكلية (21.64 ، 23.76) على التوالي، حيث يعني المتوسط الأقل شعوراً أفضل بالأمن النفسي. كذلك تشير المتوسطات جدول (10) أن المراهقين في مؤسسات الرعاية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، لديهم شعوراً بالاكتئاب ظاهرياً أعلى من المراهقين في قرى الأطفال SOS ، فقد بلغت المتوسطات الكلية (21.64 ، 12.07) على التوالي، حيث يعني المتوسط الأعلى شعوراً أعلى بالاكتئاب.

وتبين من الجدول (10) أن المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية، التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، لديهم شعوراً بالقلق ظاهرياً أعلى من المراهقين في قرى الأطفال SOS ، فقد بلغت المتوسطات الكلية (48.70 ، 44.47) على التوالي، حيث يعني المتوسط الأعلى شعوراً أعلى بالقلق.

وتبين من الجدول (10) أن المراهقين فيمؤسسات الرعاية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، لديهم شعورٌ باضطراب الهوية النفسية، أقل ظاهرياً من المراهقين في قرى الأطفال SOS، فقد بلغت المتوسطات الكلية (27.22 ، 27.00) على التوالي ، حيث يعني المتوسط الأقل شعوراً أعلى باضطراب الهوية النفسية.

وتبين من الجدول (10) أن المراهقين في مؤسسات الرعاية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية لديهم شعورٌ بانغلاق الهوية النفسية أقل ظاهرياً من المراهقين في قرى الأطفال SOS ، فقد بلغت المتوسطات الكلية (29.68 ، 28.66) على التوالي، حيث يعني المتوسط الأقل شعوراً أعلى بانغلاق الهوية النفسية.

وتبين من الجدول (10) أن المراهقين في مؤسسات الرعاية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، لديهم شعورٌ بتحقيق الهوية النفسية أكثر ظاهرياً من المراهقين في قرى الأطفال SOS ، فقد بلغت المتوسطات الكلية (32.33 ، 31.57) على التوالي، حيث يعني المتوسط الأعلى شعوراً أفضل بتحقيق الهوية النفسية

وتبين من الجدول (10) أن المراهقين في مؤسسات الرعاية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، لديهم شعورٌ بتعليق الهوية النفسية أقل ظاهرياً من المراهقين في قرى الأطفال SOS ، فقد بلغت المتوسطات الكلية (30.89 ، 29.24) على التوالي، حيث يعني المتوسط الأقل شعوراً أقل بتعليق الهوية النفسية.

و تبين من الجدول (10) أن المراهقين في مؤسسات الرعاية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية أقل تمثلاً بالقيم الاجتماعية ظاهرياً من المراهقين في قرى الأطفال SOS ، فقد بلغت المتوسطات الكلية (54.75 ، 54.30) على التوالي، حيث يعني المتوسط الأعلى تمثلاً أفضل للقيم الاجتماعية.

أما بالنسبة للفروق الظاهرية في المتوسطات بين الذكور والإناث فقد سبق وتم استعراضها في السؤالين الأول والثاني.

وللتأكد من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية في متوسطات الخصائص النفسية والاجتماعية لأفراد العينة حسب الجهة الراعية والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق في درجات الخصائص النفسية والاجتماعية حسب مؤسسات الرعاية والنوع الاجتماعي

الخصائص النفسية والاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	الجهة الراعية	224.35	1	224.35	5.04	0.026
	النوع الاجتماعي	230.19	1	230.19	5.17	0.024
	الجهة الراعية * النوع الاجتماعي	9.93	1	9.93	0.22	0.637
	الخطأ	8988.16	202	44.50		
	المجموع	9451.17	205			
الاكتئاب	الجهة الراعية	4664.09	1	4664.09	40.41	0.000
	النوع الاجتماعي	208.16	1	208.16	1.80	0.181
	الجهة الراعية * النوع الاجتماعي	14.52	1	14.52	0.13	0.723
	الخطأ	23316.63	202	115.43		
	المجموع	28216.28	205			
القلق	مؤسسات الرعاية	909.21	1	909.21	23.08	0.000
	النوع الاجتماعي	89.33	1	89.33	2.27	0.134
	الجهة الراعية * النوع الاجتماعي	186.79	1	186.79	4.74	0.031
	الخطأ	7957.27	202	39.39		
	المجموع	9130.37	205			
حالة اضطراب الهوية	الجهة الراعية	2.34	1	2.34	0.05	0.820
	النوع الاجتماعي	0.92	1	0.92	0.02	0.887
	الجهة الراعية * النوع الاجتماعي	80.66	1	80.66	1.78	0.184
	الخطأ	9152.08	202	45.31		
	المجموع	9235.20	205			
حالة انغلاق الهوية	الجهة الراعية	53.75	1	53.75	0.97	0.325
	النوع الاجتماعي	21.21	1	21.21	0.38	0.536
	الجهة الراعية * النوع الاجتماعي	856.08	1	856.08	15.49	0.000
	الخطأ	11163.50	202	55.26		
	المجموع	12120.60	205			
حالة تحقيق الهوية	الجهة الراعية	31.10	1	31.10	0.55	0.459
	النوع الاجتماعي	110.15	1	110.15	1.95	0.164
	الجهة الراعية * النوع الاجتماعي	4.30	1	4.30	0.08	0.783
	الخطأ	11398.23	202	56.43		
	المجموع	11539.92	205			

الخصائص النفسية والاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تعليق الهوية النفسية	الجهة الراعية	140.31	1	140.31	2.69	0.102
	النوع الاجتماعي	25.31	1	25.31	0.49	0.486
	الجهة الراعية * النوع الاجتماعي	83.45	1	83.45	1.60	0.207
	الخطأ	10517.52	202	52.07		
	المجموع	10773.46	205			
القيم الاجتماعية	الجهة الراعية	10.93	1	10.93	0.26	0.613
	النوع الاجتماعي	69.41	1	69.41	1.63	0.204
	الجهة الراعية * النوع الاجتماعي	44.81	1	44.81	1.05	0.307
	الخطأ	8620.93	202	42.68		
	المجموع	8737.50	205			

ويتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS في الشعور بالأمن النفسي- حيث بلغت قيمة (ف = 5.04) ومستوى الدلالة (0.026)، وبالنظر إلى المتوسطات جدول (10) يتضح أن المتوسط الكلي للمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS (21.64) أقل من المتوسط الكلي للمراهقين

المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية (23.76)، أي أن المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS أكثر شعوراً بالأمن النفسي- من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية. أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين جدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي- حيث بلغت قيمة (ف = 5.17) ومستوى الدلالة (0.024)، وبالنظر إلى المتوسطات جدول (10) يتضح أن المراهقين الذكور أكثر شعوراً بالأمن النفسي- حيث بلغ المتوسط (21.73) من الإناث حيث بلغ المتوسط (23.83).

ويتضح من الجدول (11) عدم وجود أثر للتفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي في الشعور بالأمن النفسي، حيث بلغت قيمة (ف = 0.22) ومستوى الدلالة (0.637) .

وأشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS ، حيث بلغت قيمة (ف = 40.41) ومستوى الدلالة (0.000)، وبالنظر إلى المتوسطات جدول (10) يتضح أن المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS أقل اكتئاباً من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التي تشرف عليها

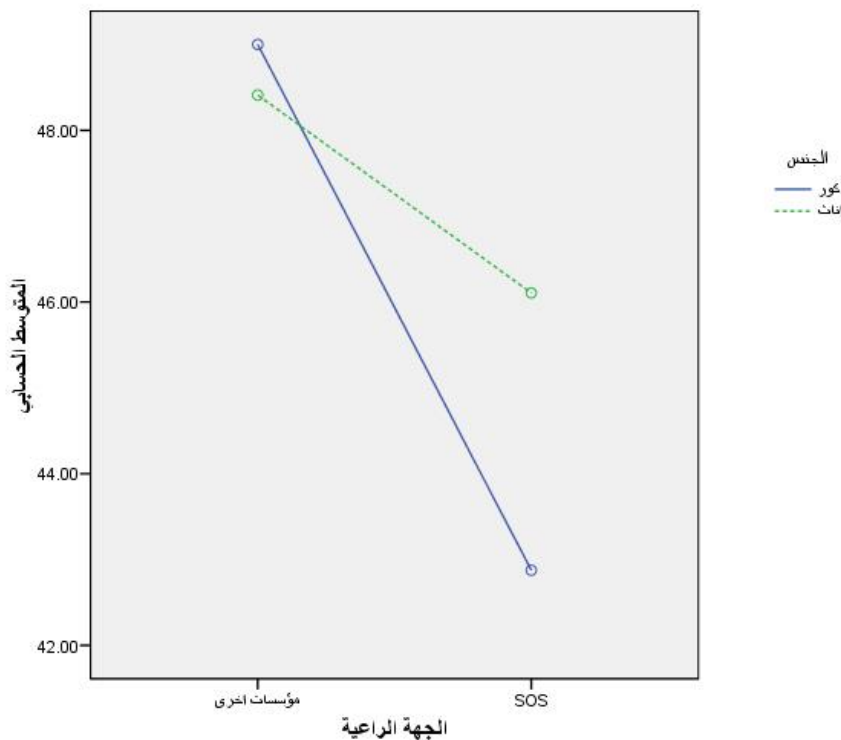
وزارة التنمية الاجتماعية، فقد بلغت المتوسطات الكلية (12.07 ، 21.64) على التوالي، حيث يشير المتوسط الأعلى إلى شعور أعلى بالاكئاب. أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (11)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاكتئاب حيث بلغت قيمة (ف = 1.80) ومستوى الدلالة (0.181).

ويتضح من الجدول (11) عدم وجود أثر للتفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي في الشعور بالاكتئاب حيث بلغت قيمة (ف = 0.13) ومستوى الدلالة (0.723) .

كذلك أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS في الشعور بالقلق ، حيث بلغت قيمة (ف = 23.08) ومستوى الدلالة (0.000) ، وبالنظر إلى المتوسطات جدول (10) يتضح أن المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS أقل قلقاً من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية حيث بلغت المتوسطات (44.47 ، 48.70) ، حيث يشير المتوسط الأعلى إلى شعوراً أعلى بالقلق.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالقلق حيث بلغت قيمة (ف = 2.27) ومستوى الدلالة (0.134).

ويتضح من الجدول (11) وجود أثر للتفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي في الشعور بالقلق، حيث بلغت قيمة (ف = 4.74) ومستوى الدلالة (0.031)، والشكل (4) يبين التفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي على الشعور بالقلق.



الشكل (4)

التفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي على الشعور بالقلق

يتضح من الشكل (4) أن الذكور والإناث المقيمين في مؤسسات الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية أعلى في الشعور بالقلق من الذكور والإناث المقيمين في قرى الأطفال SOS .

وأشارت نتائج تحليل التباين الثنائي، الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤسسات الرعاية للمراهقين في حالة اضطراب الهوية النفسية حيث بلغت قيمة (ف = 0.05) ومستوى الدلالة (0.820).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة اضطراب الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.02) ومستوى الدلالة (0.887) .

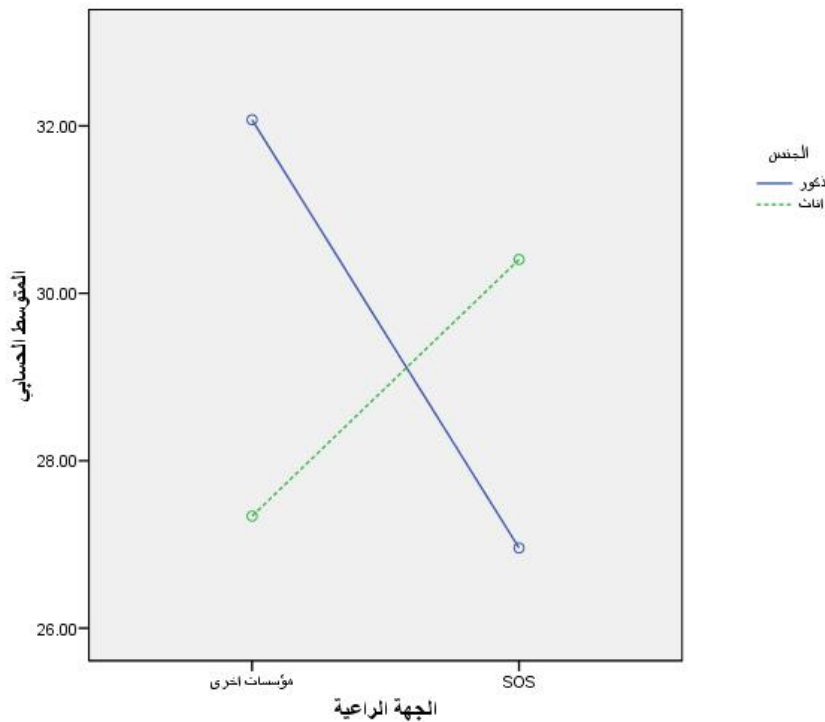
ويتضح من الجدول (11) عدم وجود أثر للتفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي في حالة اضطراب الهوية النفسية حيث بلغت قيمة (ف = 1.78) ومستوى الدلالة (0.184) .

واتضح أيضاً من نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS و المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة

التنمية الاجتماعية في حالة انغلاق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.97) ومستوى الدلالة (0.325) .

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة انغلاق الهوية النفسية حيث بلغت قيمة (ف = 0.38) ومستوى الدلالة (0.536) .

ويتضح من الجدول (11) وجود أثر للتفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي في حالة انغلاق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 15.49) ومستوى الدلالة (0.000) ، والشكل (5) يبين التفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي على حالة انغلاق الهوية النفسية .



الشكل (5)

التفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي على حالة انغلاق
الهوية النفسية

يتضح من الشكل (5) أن الذكور المقيمين في مؤسسات الرعاية التي
تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية وأن الإناث المقيمات في قرى الأطفال
SOS هم أكثر انغلاقاً للهوية النفسية من الذكور في قرى الأطفال SOS ومن
الإناث في مؤسسات الرعاية، التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية.
تبين من نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (11) عدم وجود فروق
ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التي تشرف
عليها وزارة التنمية الاجتماعية والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS في
حالة تحقيق الهوية، النفسية حيث بلغت قيمة (ف = 0.55) ومستوى
الدلالة (0.459).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين
الثنائي جدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور
والإناث في حالة تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.95)
ومستوى الدلالة (0.164) .

ويتضح من الجدول (11) عدم وجود أثر للتفاعل بين الجهة الراعية
والنوع الاجتماعي في حالة تحقيق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف =
0.08) ومستوى الدلالة (0.783) .

كذلك بينت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS في حالة تعليق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 2.69) ومستوى الدلالة (0.102).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالة تعليق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.49) ومستوى الدلالة (0.486).

ويتضح من الجدول (11) عدم وجود أثر للتفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي في حالة تعليق الهوية النفسية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.60) ومستوى الدلالة (0.207).

وأشارت نتائج تحليل التباين الثنائي الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS في درجة تمثل القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف = 0.26) ومستوى الدلالة (0.612).

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي جدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تمثل القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.63) ومستوى الدلالة (0.204) .

ويتضح من الجدول (11) عدم وجود أثر للتفاعل بين مؤسسات الرعاية والنوع الاجتماعي في درجة تمثل القيم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ف = 1.05) ومستوى الدلالة (0.307) .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين حالة المراهقين الأسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية.

أشارت نتائج تحليل التباين للسؤال الأول المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً لمكان الرعاية (مؤسسات، عاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية في الشعور بالأمن النفسي، حيث ظهر أن المراهقين العاديين المقيمين مع أسرهم أفضل في الشعور بالأمن النفسي من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة راغب (1991) والتي أظهرت أن أفراد الأسر العادية أفضل شعوراً بالأمن النفسي— من الأطفال المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودراسة جاد الله (1993) والتي أظهرت تدني الشعور بالأمن النفسي— لدى المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ودراسة درويش (1996) التي أظهرت أن اللقطاء بحاجة إلى تلبية الشعور بالأمن النفسي، كما تتفق مع نتائج دراسة نصار (2001) والتي أشارت إلى أن الأطفال العاديين لديهم تكيف نفسي— واجتماعي أعلى من الأطفال المحتضنين، كما تتفق مع دراسة هورتاسو وسابيل (

Hotacsu,Sibel , 1992) والتي أشارت بعض نتائجها أن أطفال المؤسسات أقل أمناً من الأطفال العاديين.

أما بالنسبة للنوع الاجتماعي فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جاد الله (1993) والتي أشارت بعض نتائجها إلى عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي- لدى طلبة مؤسسات الرعاية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس.

أما بالنسبة للتفاعل بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي؛ فقد أشارت النتائج أن الإناث المقيمت في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لديهن شعورٌ بعدم الأمن النفسي- وتختلف هذه النتيجة مع دراسة جاد الله (1993) والتي أشارت بعض نتائجها إلى عدم وجود تأثير للجنس على مدى الشعور بالأمن النفسي.

ويمكن تفسير عدم شعور المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بعدم الشعور بالأمن النفسي- لغياب الأسرة والجو الأسري، وعدم إشباع الحاجات النفسية للمراهقين الذين يعيشون في المؤسسات، وتذبذب المعاملة وغياب الثقيف بطبيعة المرحلة النمائية والتغيرات التي تطرأ فيها، ومهما حاولت مؤسسات الرعاية الاجتماعية توفير الحاجات الأساسية للمتفعين، إلا أنها لن تكون بديلاً مكافئاً للأسرة لتحقيق الشعور بالأمن النفسي لدى

المراهقين، فقد أشارت نتائج دراسة جعفر (1990) إلى أن الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات إيوائية بالرغم من توافر الرعاية الكاملة لهم وإشباع احتياجاتهم المادية، إلا أنهم لا ينجحون في حياتهم ما لم تُشبع احتياجاتهم الانفعالية والعاطفية.

إن الشعور بالأمن النفسي— حالة تعتمد بشكل مباشر على العلاقات الاجتماعية ومنذ الطفولة، وتستمر مع الفرد أثناء تطوره، وربما تكون الأم ويليها الأب هما المصدر الأساسي لشعور الإبن بالأمن النفسي، وهذا الإحساس بالأمومة والأبوة ربما لا يتوافر للمقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية كما هو متوافر في الحياة الأسرية العادية ، فقد أشار مختار (2004) إلى أن الأم لها الدور الأكبر في تنشئة الفرد اجتماعياً ونفسياً، كما أنها تُلبّي حاجات الرعاية و الإهتمام له، وهي المثير لعواطف الفرد وبالتالي المشاركة الايجابية في المجتمع، وتؤكد وينيكوت (Winnicott , 1976) بأن شعور الفرد بالأمن النفسي يرتبط بالأمومة المشبعة للحاجات النفسية والاجتماعية.

أما بالنسبة لاختلاف الذكور والإناث من حيث الشعور بالأمن النفسي— فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بينهما في الشعور بالأمن النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جاد الله (1993) من أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي، وربما يعود ذلك إلى العوامل وخاصة الاجتماعية المؤثرة في الشعور بالأمن النفسي- لا تختلف كثيراً بين الذكور والإناث، ومع ذلك فقد أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي

أن الإناث المقيمات في مؤسسات الرعاية لديهن شعورٌ أعلى بعدم الأمن النفسي- من الإناث والذكور المقيمين مع أسرهم، وربما يعود ذلك إلى إحساس الإناث بفقدان مصدر الرعاية الأساسي الأم والأب، والنظرة الدونية من المجتمع لهن، والتغيرات النمائية بمرحلة المراهقة، وهذا الإحساس إنعكس على شعور الإناث المقيمات في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالأمن النفسي وبالتالي كُن أعلى بالإحساس بذلك من الذكور.

وأشارت النتائج المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً لمكان الرعاية (مؤسسات، عاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية من حيث الشعور بالاكئاب، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من (الإنديجاني، 1999، عليان، 2002، Hotacsu & Sibel , 1992 ، البقور، 2002) والتي أشارت إلى أن أطفال ومراهقي مؤسسات الرعاية الاجتماعية أعلى في الاكتئاب من العاديين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية يخضعون إلى برامج اجتماعية وترفيهية مكثفة، بحيث لا يشعر المقيم في هذه المؤسسات بالفراغ، إضافة إلى التوجيهات التي تقدم من المتخصصين في تلك المؤسسات، بحيث تحد من ظهور العوامل المؤدية إلى الاكتئاب.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي؛ فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالاكئاب، ويمكن تفسير ذلك بأن العوامل المؤدية إلى الاكتئاب أو عوامل الوقاية منه لا تختلف بين الذكور والإناث، فالبيئة الاجتماعية التي يعيش بها كل من الذكور والإناث واحدة، وربما يكون تأثيرها على كل منهما متشابهاً، إضافةً إلى أن الاكتئاب كحالة نفسية لا يُفرق بين الذكور والإناث.

كما أشارت النتائج المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً لمكان الرعاية (مؤسسات، عاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية من حيث الشعور بالقلق، فقد أشارت إلى أن مستوى قلق المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أعلى من المراهقين المقيمين مع أسرهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الدسوقي وخضر (1995) والتي أشارت إلى أن الأطفال المودعين بالمؤسسات الاجتماعية لديهم مستوى مرتفع من قلق الحالة، كما تتفق مع دراسة أحمد و شركوي (Ahmad & Shuriquie , 2001) والتي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من القلق والكآبة والاضطرابات النفسية لدى الأطفال بدور الإيواء، وتتفق مع دراسة هورتاسو وسايبل (Hortacsu & Sibel , 1992) والتي أشارت أن مستوى القلق لدى أطفال المؤسسات أعلى من مستواه لدى العاديين، كما تتفق مع نتائج دراسة صادق

(1990) والتي أشارت إلى أن أطفال الأسرة البديلة لديهم مستوى مرتفع من القلق.

وقد يعود ارتفاع مستوى الشعور بالقلق لدى المراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية إلى خبرة الحرمان من الجو الأسري الداعم والدافئ بعلاقاته الاجتماعية الداخلية والخارجية، والمُشبع للحاجات النفسية والاجتماعية، والتغيير المستمر للمتخصصين والمُشرفين، الذين يُمثلون دور الأم وأول الأب في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، مما يُفقد الفرد التعلق الآمن وبالتالي ظهور أعراض قلق الانفصال، كما أن التعرّض للإحباط المتكرر من دون امتلاك مهارات التواصل الاجتماعي وتأكيد الذات وخبرات التعامل مع المشكلات التي تواجه الفرد تجعله قلقاً بالكيفية التي يجب أن يتصرف بها مع هذه المشكلات، كذلك فإن تدني الشعور بالأمن النفسي والذي ظهر لدى المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بصورة أعلى من المراهقين المقيمين مع أسرهم، قد أدى إلى ارتفاع القلق لدى المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، فقد أكد بولبي (Bowlby , 1973) أن القلق يظهر عند الفرد نتيجة فقدان الشعور بالأمن النفسي.

وربما تلعب الوصمة الاجتماعية التمييزية دوراً رئيساً في ارتفاع مستوى القلق، حيث يُفكر المراهق المقيم في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بحقيقة هويته ونسبه ومستقبله ومدى تقبل المجتمع له بعد خروجه من مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وقد يكون لطبيعة التغيرات النمائية المرتبطة بمرحلة

المراهقة مع غياب التوعية الصحية بماهية هذه التغيرات النمائية دور في ارتفاع مستوى القلق لدى المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وتؤكد هورناي (Horney , 1957) بأن القلق ينشأ من تفاعل الشعور بالعجز والعداوة والعزلة، كما تعتقد بوجود عدة مصادر رئيسة للقلق تتمثل بأساليب المعاملة الوالدية وطبيعة الجو الأسري، إن كانت تسوده الروابط العاطفية أو الحرمان من العاطفة والحب والحنان، والنبذ والخلافات الأسرية والقسوة وأساليب العقاب.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالقلق، ويمكن تفسير ذلك بأن العوامل الشخصية والاجتماعية والتغيرات النمائية التي يمر بها الذكور والإناث متقاربة بمدى تأثيرها، مع أن الأنثى ينتابها القلق بمستوى أعلى من الذكر بسبب الضغوط الاجتماعية والثقافة المجتمعية وطبيعة الدور الاجتماعية الذي تلعبه، وحساسية مرحلة المراهقة والتغيرات النمائية المرتبطة بها.

أما بالنسبة للتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي؛ فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمراهقين المقيمين مع أسرهم بالشعور بالقلق، وهذا يعني أن القلق مرتبط بمكان الرعاية أكثر مما هو مرتبط بالنوع الاجتماعي.

كما أشارت النتائج المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً لمكان الرعاية (مؤسسات، عاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية في حالة تحقيق الهوية النفسية، فقد أشارت النتائج إلى أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أكثر تحقيقاً للهوية النفسية من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية على حالات الهوية النفسية الأخرى (اضطراب الهوية، إنغلاق الهوية، تعليق الهوية).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بالمر (Palmer, 1990) والتي أشارت إلى أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أقل اضطراباً في الهوية النفسية وأكثر تحقيقاً لها من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. ويمكن تفسير أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أكثر تحقيقاً لهويتهم من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، إلى أن حالة تحقيق الهوية النفسية محصلة لتداخل عدة عوامل تعود جذورها للطفولة المبكرة للفرد و تتأثر بعملية الرعاية الوالدية المُشبعة للحاجات النفسية والاجتماعية وعمليات النمذجة والمحاكاة مع الوالدين وطبيعة المناخ الأسري و التفاعلات الاجتماعية الداخلية والخارجية للأسرة، والثقافة المجتمعية والدعم

الاجتماعي، وهذه الجذور الأساسية متوافرة للمراهقين المقيمين مع أسرهم أكثر مما هي متوافرة للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. فقد أكد أريكسون (Erikson , 1968) بأن فشل الفرد بهذه المرحلة النمائية الحرجة في تحقيق مطالب وتحديات هذه المرحلة، والإفادة من تكامل العلاقات والخبرات والانفعالات التي مرَّ بها، يجعله مشتبك الهوية أو عاجزاً عن تحديد هويّة محددة، وبالتالي يتعرض إلى زملة أعراض متداخلة من القلق والانسحاب الاجتماعي.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالي اضطراب الهوية النفسية وانغلاقها، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حالي تحقيق الهوية النفسية وتعليق الهوية النفسية، وبالتحديد فقد أشارت النتائج أن الإناث أعلى في حالة اضطراب الهوية النفسية وانغلاقها من الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيرف وإيرلنج (Bergh & Erling , 2005) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال تعليق الهوية النفسية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث بشكل عام نتيجة الضغوط الاجتماعية المترتبة على الدور الاجتماعي وتعلقهن بأسرهن واعتمادهن عليها بتلبية متطلباتهن، والثقافة المجتمعية المسيطرة والمميزة بين الذكور والإناث من العوامل المؤثرة في تحديد الهوية النفسية، وهذا ما اتضح في نتيجة التفاعل

بين مكان الرعاية والنوع الاجتماعي، حيث تبين أن الذكور المقيمين مع أسرهم أقل اضطراباً في الهوية النفسية من الإناث المقيمات مع أسرهن، والإناث المقيمات في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وكذلك من الذكور المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وهذه النتيجة تؤكد أن الإناث بشكل عام أكثر اضطراباً في الهوية النفسية من الذكور، وأن مكان الرعاية قد يكون معزراً لحالة اضطراب الهوية النفسية بالنسبة للنوع الاجتماعي أكثر مما هو محدد لها.

كما أشارت النتائج المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً لمكان الرعاية (مؤسسات، عاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية في درجة تمثيل القيم الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عريشي (2004) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين المراهقين الذين يعيشون مع أسرهم أو في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

أما بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة تمثيل القيم الاجتماعية، حيث تبين أن الإناث لديهن درجة أعلى في تمثيل القيم الاجتماعية من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سبيشر

(Speicher , 1994) حيث أشارت إلى أن الإناث أكثر قرباً من قيم الوالدين مقارنة بالذكور، وتتفق مع نتائج دراسة حميد (2006) والتي أشارت إلى أن درجة تمثل القيم الاجتماعية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور.

أما بالنسبة للتفاعل بين متغيري مكان الرعاية والنوع الاجتماعي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل، وهذه النتيجة تُعزز التصور المعرفي العام الذي يُشير إلى تأثير الإناث بالقيم الاجتماعية أكثر من تأثير الذكور بغض النظر عن مكان الرعاية الاجتماعية.

وأشارت نتائج تحليل التباين للسؤال الثاني المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً للحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي- تبعاً للحالة الأسرية للمراهقين، فقد تبين أن المراهقين مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أقل شعوراً بالأمن النفسي- من المراهقين المقيمين مع أسرهم، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الشعور بالأمن النفسي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة جاد الله (1993) والتي أشارت إلى تدني شعور الأيتام بالأمن النفسي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة طنجور (1998) والتي أشارت إلى أن أبناء المطلقين لديهم تدنٍ واضحٍ في الشعور بالأمن

النفسي، وتنسجم مع ما توصلت إليه دراسة جوردن وآخرين (Gordon , 2004 et al) ودراسة دافيز وجينيفر (Davies & Jennifer , 2002) ودراسة مختار (2001) والتي أشارت جميعها إلى أن اضطراب الجو الأسري يؤثر سلباً على مدى شعور الفرد بالأمن النفسي—والاضطراب الانفعالي والمشكلات السلوكية.

ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين مجهولي النسب والايتم و نتيجة الحرمان من الخبرات الأولية مع الأم وعدم إشباع الحاجات النفسية وغياب الجو الأسري الحقيقي من العوامل التي تؤدي إلى تدني الشعور بالأمن النفسي، فقد أكد بولبي (Bowlby , 1988) أن التقارب البدني والانفعالي للوالدين ومدى إشباعهم لحاجات الفرد الأساسية ومدى إشعارهم للإبن بالحب والاهتمام وتقديم الرعاية والحماية له واللعب معه تجعله يشعر بالأمن النفسي و يطور رابطة تعلق آمنة.

أما بالنسبة لضحايا التفكك الأسري فربما يكون تدني الشعور بالأمن النفسي— نابعاً من الصراع الداخلي القائم بين الأم والأب أو بين أفراد الأسرة، وكذلك من الخبرة السيئة المرتبطة بالحياة الاجتماعية والأسرية والتي تشكلت لدى الفرد نتيجة الحياة الأسرية غير المستقرة، وعدم شعور الفرد بالقرب النفسي من والديه و الذي ينشأ نتيجة تباين مقدار الحب تجاه أحد الوالدين، فقد أكد شيرمرموهين (Shermerhorn , 2005) أن الحب المدرك من قبل الوالدين يؤثر في شعور الفرد بالأمن النفسي، وربما انعكست الخلافات

والصراعات بين الوالدين على الإستقرار النفسي للأبناء مما أدى إلى حالة من تدني الشعور بالأمن النفسي، وأصبحوا ضحايا هذه الحالة الأسرية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة ودراسة مهندس (2006) حيث توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية (سحب الحب، العقاب) وعدم الشعور بالأمن النفسي، وعدم التكيف مع الخبرات الحياتية المرتبطة بالطلاق، كذلك أشارت نتائج دراسة دافيز وآخرين (Davies,et al , 2002) أن الطفل غير الآمن هو الذي ينشأ في منزل تكثر فيه الخلافات و المشاحنات.

وهذا التأثير السلبي للحالة الأسرية لمجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام لا يختلف بين الذكور والإناث بشكل عام، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث من جهة، وعدم وجود تفاعل بين الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي على الشعور بالأمن النفسي.

كما أشارت نتائج تحليل التباين المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً للحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية على الشعور بالاكئاب، فقد ظهر أن المراهقين المقيمين مع

أُسْرهم أقل اكتئاباً من المراهقين مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة يوسف (1993) والتي أشارت إلى أن المحرومين أسرياً بسبب الطلاق لديهم مستويات مرتفعة من الاكتئاب أكثر من المحرومين أسرياً بسبب الوفاة، كما تتفق مع دراسة الانديجاني (1999) والتي أشارت إلى إرتفاع مستوى الاكتئاب لدى التلاميذ الأيتام مقارنةً مع غير الأيتام، كما تتفق مع دراسة ليفاديست (Livaditis) 2002 ، والتي أشارت إلى أن الطلبة الذين ينتمون إلى عائلات مطلقة لديهم مشكلات نفسية واجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها مؤسسات الرعاية الاجتماعية لإستغلال الوقت ببرامج متنوعة موجهة للمراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لتحقيق الاستقرار النفسي— لهم، إلا أن هذه الجهود غير كافية ولا ترقى لأن تكون بديلاً عن الحياة الأسرية المجتمعية كما هو الحال بالنسبة للمراهقين المقيمين مع أُسْرهم، كذلك يمكن القول إن ضحايا التفكك الأسري والأيتام قد تعرّضوا إما لنماذج أسرية سلبية أو حرمان عاطفي، فالجو الأسري والخبرات الانفعالية الصادمة، وتدني الشعور بالأمن النفسي قد تؤدي إلى ارتفاع مستوى الاكتئاب لدى هاتين الفئتين من المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالمراهقين مجهولي النسب فلهم خصوصية معينة، فقد يحاول بعضهم البحث عن أحد والديه أو كليهما إما بالخيال أو بالبحث عن طرف خيط للوصول إلى حقيقة نسبهم، وبعضهم يفقد الأمل بالتعرف على

والديهم أو أحدهما، وربما يعيشون شعور الوصمة الاجتماعية وبالتالي فهم دائماً قلقون وخائفون من المستقبل ومن مدى تقبل المجتمع لهم، كما أنهم يُعانون من إنكسار في خط النمو النفسي— نتيجة الحرمان الوالدي، وبالتالي فقدان الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية وتدني الشعور بالأمن النفسي وبالتالي الشعور بالقلق والذي سيتطور إلى اكتئاب.

ويبدو أن النوع الاجتماعي لايتدخل في الشعور بالاكتئاب ، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالاكتئاب من جهة وعدم وجود تفاعل بين الحالة الأسرية للمراهقين والنوع الاجتماعي على الشعور بالاكتئاب من جهة أخرى وهذا يعني أن الحالة الأسرية هي الأساس في تكون الاكتئاب.

كما أشارت نتائج تحليل التباين المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً للحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام ،ضحايا التفكك الأسري، العاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين مجهولي النسب وضحايا التفكك الأسري والأيتام المقيمين في مؤسسات الرعاية من حيث الشعور بالقلق، فقد ظهر أن المراهقين المقيمين مع أسرهم و مجهولي النسب أقل شعوراً بالقلق من المراهقين الأيتام وضحايا التفكك الأسري، وتتفق النتائج مع نتيجة دراسة البقور (2002) والتي أشارت إلى أن الأيتام بدور الإيواء لديهم قلق مرتفع، كما تتفق مع دراسة ستوركين

وروزمب (Storksen & Roysamd , 2005) والتي أشارت إلى أن أبناء المطلقين لديهم مستويات مرتفعة من القلق، ويمكن تفسير ذلك بأن الحرمان من الوالدين أو أحدهما وغياب الإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية وغياب التعلق الآمن يؤدي إلى ارتفاع مستوى الشعور بالقلق وبالتالي الشعور بعدم الأمن النفسي- الذي يُحصن الفرد ضد الخبرات الصادمة كما أنه الركيزة الأساسية للصحة النفسية، كما يؤثر اضطراب الجو الأسري وخبرات التفاعل السلبية إلى الشعور بالقلق والتوتر، كما تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وحرجة لطبيعة ولتداخل التغيرات النمائية التي تحدث بها مع غياب التوعية والتثقيف بطبيعة تلك التغيرات النمائية في إرتفاع مستوى القلق عند الفرد، كما يرتبط مستوى القلق بالمرحلة النمائية التي حدث بها الانفصال أو اليتيم بها، فالنتائج المترتبة على ذلك بمرحلة الطفولة تختلف عن مرحلة المراهقة، حيث إن تأثيرها بمرحلة المراهقة حساس ومؤثر أكثر لأن الفرد بهذه المرحلة يسعى إلى تحديد هويته النفسية، كما أنه يفقد الدعم والسند الأسري والانتماء للأسرة وبالتالي تتفاقم شدة الصراعات النفسية والتي يعجز الفرد عن مواجهتها، فقد أشار فرويد (Freud , 1961) بأن القلق ينشأ لدى الفرد نتيجة انفصال الطفل عن أمه التي تُشبع حاجاته، وبالتالي يشعر الطفل بالخوف والتهديد لعدم إشباع هذه الحاجات من أحد الوالدين أو كليهما.

ويُلاحظ أن تدني الشعور بالأمن النفسي وظهور أعراض الاكتئاب والقلق مرتبطٌ إرتباطاً وثيقاً بطبيعة الجو الأسري إن كان مدعماً للنمو النفسي السوي أو العكس، وطبيعة التغيرات النمائية التي تحدث بهذه المرحلة النمائية الحرجة، وبالتالي لا يختلف تأثير ذلك باختلاف الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي على مستوى الشعور بالقلق بين الذكور والإناث، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالقلق.

كما أشارت نتائج تحليل التباين المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً للحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين تبعاً للحالة الأسرية في حالات اضطراب الهوية النفسية، وانغلاق الهوية النفسية وتعليق الهوية النفسية، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية النفسية تبعاً للحالة الأسرية للمراهقين، وبالتحديد فقد أظهرت النتائج أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أفضل في تحقيق الهوية النفسية من المراهقين مجهولي النسب، ويمكن تفسير تدني مجهولي النسب في تحقيق الهوية النفسية إلى أن هويتهم أصلاً غامضة بالنسبة لهم، وذلك نتيجة عدم وضوح نسبهم الأسري، كما أن أسماءهم ببطاقة الأحوال المدنية مصطنعة وعند إكتشاف ذلك من قبل مجهول النسب فإنه يقع في صراع للبحث عن هويته ونسبه ليواجه نفسه

بهذه الحقيقة ومهدى تقبل المجتمع لحقيقة نسبه، وبالتالي يحاول أن يبحث ويتقمص أي هوية في أي شخصية مشهورة للتعويض عن النقص المتمثل بغموض نسبه، كما يؤثر إدراك مجهول النسب لرفض والديه له بشعوره بالتقبل الاجتماعي فهو يشعر بالنبذ والرفض من قبل والديه وبالتالي فهو منبوذ ومرفوض من قبل المجتمع مما يُفاقم صراعه في البحث عن هويته.

أما الأيتام وضحايا التفكك الأسري وإن كانوا يعيشون في نفس البيئة من حيث الإيواء، إلا أن قضية النسب ليست مشكلة بالنسبة لهم وهذا بالتالي ربما يساعدهم على تجاوز قضية الهوية المرتبطة بالنسب، وقد يؤثر على خياراتهم بحالات الهوية النفسية اضطراب الجو الأسري وجمود العلاقات الأسرية ومدى التعلق بالأسرة أو أحد الوالدين، كما تؤثر طبيعة المرحلة النمائية الحرجة على خيارات حالات الهوية النفسية.

وقد أكدت دراسة مولينا وآخرين (Molina , et all , 2002) أن خبرات الطفولة الصادمة وسوء معاملة الطفل من قبل القائمين على رعايته يؤديان لاضطرابات الشخصية، واضطرابات في الهوية النفسية ومحاولات الانتحار، كما أن أكثرية المضطربين بالشخصية نشأوا في أسر متصدعة أو أسر أحادية الوالدية، وأن حالة تحقيق الهوية النفسية تتأثر بالمحيط الأسري والاجتماعي، ومما يؤكد ماسبق نتائج دراسة ريكي (Ricky , 2003) والتي أشارت إلى أن عنف الوالدين يؤثر سلباً على هوية الفرد، ويؤدي إلى اضطراب بخيارات تبني حالات الهوية النفسية، ونتائج دراسة عسيري (2003) والتي أشارت إلى أن

التوافق النفسي— والاجتماعي يرتبط بحالة تحقيق الهوية النفسية، وعدم التوافق النفسي- والاجتماعي يرتبط بحالة اضطراب الهوية النفسية، ونتائج دراسة كاكرو وآيدن (2005 , Cakir & Aydin) والتي أشارت إلى علاقة حالة الهوية النفسية بنمط التنشئة الاجتماعية، حيث إن المراهقين الذين نشأوا بنمط التسلط أظهروا ارتفاعاً بدرجات انغلاق الهوية مقارنة مع أبناء المراهقين الذين نشأوا بنمط التسيب.

هذا وأشارت النتائج إلى عدم وجود تفاعل بين الحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) والنوع الاجتماعي على حالات اضطراب الهوية النفسية وتحقيق الهوية النفسية وتعليق الهوية النفسية، بينما ظهر أثرٌ للتفاعل بين الحالة الأسرية والنوع الاجتماعي على حالة انغلاق الهوية النفسية، فقد تبين أن الإناث في جميع الحالات الأسرية والذكور مجهولي النسب هم الأكثر إنغلاقاً بالهوية النفسية، ويمكن تفسير ارتفاع حالة انغلاق الهوية النفسية لدى الإناث إلى مدى تأثير العوامل الاجتماعية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية على ذلك، حيث تُسهم الثقافة المجتمعية بتقييد الإناث بضرورة الإمتثال لتعليمات السلطة الذكورية وضرورة الإلتزام بالأوامر والنواهي التي تصدر من الوالدين أو مصدر السلطة، وبالتالي التوحد والإمتثال لمعتقدات وقيم ومواقف واتجاهات الوالدين أو مصدر السلطة، والحرمان من خوض تجربة الفكر المعمق للبحث عن الهوية النفسية، أما بالنسبة للذكور مجهولي النسب فإن غياب التوحد

مع الوالد، وعدم تكامل الذات وضبايتها، وطبيعة البيئة المؤسسية تؤثر على عدم القدرة على الوصول إلى هوية نفسية إيجابية، حيث إن مجهولي النسب يتعرضون للصدمة النفسية الشديدة عند محاولتهم الكشف عن ذواتهم وهويتهم وواقعهم الاجتماعي، إضافةً إلى عدم مُصارحة الفرد بحقيقة وضعه الاجتماعي بعمرٍ مناسبٍ وبطريقةٍ مناسبةٍ لتفادي الآثار النفسية السلبية عند مصارحته بحقيقة وضعه وخاصة مجهولي النسب.

ويؤكد اريكسون (Erikson , 1982) بأن تكوين الهوية النفسية عملية معقدة تشمل حاصل جمع كل خبرات الطفولة والنضج البيولوجي وهو الأنا، وبالتالي ينشأ كيان يكتمل تدريجياً ويشمل المعطيات التكوينية وحاجات اليبسود والقدرات والتوحدات والدفاعات الفعالة والإعلاء الناجح والأدوار المتسقة، وكل ذلك يظهر نتيجة التفاعل المتبادل بين الإمكانيات الفردية وثقافة المجتمع والأيدولوجيات السياسية والدينية في المجتمع.

كما أشارت نتائج تحليل التباين المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً للحالة الأسرية (مجهولي النسب، الأيتام، ضحايا التفكك الأسري، العاديين) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين تبعاً للحالة الأسرية في درجة تمثل القيم الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للنوع الاجتماعي،

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عريشي (2004) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين اللقطاء والعاديين، وتتفق مع نتائج دراسة غنيمي (1993) والتي أشارت إلى أن المؤسسات الإيوائية تُعوّد الفرد على الضبط والنظام واتباع اللوائح والتعليمات، ويمكن تفسير ذلك بأن مؤسسات الرعاية الاجتماعية من خلال الأنظمة والتعليمات الداخلية تحثّ المقيمين فيها إلى ضرورة الإلتزام والتقيد بمضمون تلك الأنظمة والتعليمات وبالتالي تتأثر درجة تمثيل المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للقيم الاجتماعية، كما تؤثر المدرسة والتي تُعتبر أداة تكميل وتصحيح في عملية التنشئة الاجتماعية بأنظمتها وتعليماتها ومناهجها الدراسية والعلاقات الاجتماعية مع المعلمين والأقران بمدى تمثيل القيم الاجتماعية، فقد بينت دراسة بركات (2005) دور البيت حيث أنه يسهم بما نسبته (58 %) في تعليم القيم ومن ثم يأتي دور المدرسة بما نسبته (36 %)، ثم يأتي دور المسجد بما نسبته (10 %) في إكساب منظومة القيم الاجتماعية.

وأشارت نتائج تحليل التباين إلى السؤال الثالث المتعلقة بالفروق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين المراهقين تبعاً للجهة الراعية (مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، قرى الأطفال SOS) والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين بقرى الأطفال SOS والمراهقين المقيمين في

مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية حالات الهوية النفسية وتمثل القيم الاجتماعية، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية والمراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS في الشعور بالأمن النفسي والاكتئاب والقلق، حيث تبين أن المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية أقل شعوراً بالأمن النفسي، وأعلى في مستوى الاكتئاب والقلق من المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد (1998) والتي أشارت إلى أن الطفل في قرى الأطفال SOS يتلقى العناية والاهتمام الكاملين، كما تتفق مع دراسة عليان () 2002 والتي أشارت بأن (86 %) من مؤسسات الرعاية الاجتماعية لا تُلبّي حاجات المنتفعين النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية.

وقد يعود ذلك إلى طبيعة البرامج التي تُقدمها قرى الأطفال SOS للمقيمين فيها وفلسفة القرى ونظامها الداخلي، وحيث إنها تتبع أسلوب الرعاية شبه الأسرية من خلال نظام الأسرة البديلة، وهذا الأسلوب من الرعاية يهيئ الظروف المناسبة لتلبية شعور وحاجة الطفل إلى العيش بجو شبه أسري يعتمد كلياً على الأم، وتشترط قرى الأطفال SOS في الأم البديلة والخالة أن تكون لديهما درجة علمية ورغبة حقيقية لتقمص دور الأم، وبذلك يُعوض الفرد ولو لجزء من الحاجات النفسية والاجتماعية والخبرات

الأولية مع الأم البديلة، وبالتالي تتاح للفرد خبرة التعلق الآمن، وبالتالي يتدنى مستوى الشعور بالقلق ويرتفع مستوى الشعور بالأمن النفسي، كما أن الفرد يُشبع غريزته من تلفظ كلمات كاما وبابا وأخي وأختي والتي تُخفف من شعوره بالحرمان وتُشعره بقيمة تلك الأحاسيس التي تتضمنها هذه الكلمات، كما يلعب التأهيل النفسي- قبل التخرج من القرى إلى بيوت الشباب دوراً في التخفيف من حدة المشكلات النفسية وخاصة القلق والذي قد يُصاحب خبرة الانفصال عن الأم البديلة والخالة والإخوة بالقرية، إلا أن التواصل مع أسرته التي تربى بها يبقى مستمراً، ويؤثر ذلك على مدى الشعور بالأمن النفسي.

وحقيقة الأمر فإنه يمكن القول إن مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS أفضل منه لدى المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية، وهذه النتيجة واضحة من خلال ثالوث الصحة النفسية (الأمن النفسي والقلق والاكتئاب) لديهم، فقد أكد راتر (Rutter , 1991) بأن العلاقة الآمنة التي يسودها الدفء والحب بين الطفل ووالديه تمثل عاملاً واقعياً للفرد من القلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية، وأكد بولبي (Bowlby , 1988) أن الطفل الذي يعيش في كنف الأسرة حاله أفضل من الطفل الذي لا يعيش في كنف الأسرة حتى ولو كانت هذه الأسرة تسيء معاملته، بالمقابل فقد تُؤثر أنظمة وإجراءات الرعاية الجماعية التي يتم اتباعها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية في ارتفاع مستوى

الشعور بالاكئاب والقلق وتدني الشعور بالأمن النفسي، فغياب التأهيل الأكاديمي والعملي للكوادر العاملة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرّف عليها وزارة التنمية الاجتماعية ربما ينعكس على المقيمين في هذه المؤسسات، فقد أشارت نتائج دراسة الطرزي (1999) إلى إحجام العاملين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية عن استخدام الإجراءات التربوية الحديثة للتعامل مع المنتفعين، وأشارت نتائج دراسة العطيات (1999) إلى أن نسب أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها العاملون بمؤسسات الرعاية الاجتماعية هي كالآتي 53 % تسلطية، 15 % نبذية، 32 % إهمال.

كما أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية تفتقر إلى برامج التأهيل النفسي والاجتماعي والترفيهي والتعليمي المبني على معرفة علمية بسيكولوجية وخصائص وحاجات الفئات المنتفعة من هذه الفئات، فقد أكدت نتائج دراسة عليان (2002) إلى افتقار المؤسسات إلى برامج تقييم المنتفعين من النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية والمعرفية، كما أشارت دراسة أمين (1994) إلى أن أطفال المؤسسات في نظام الرعاية الجماعية ينتشر لديهم الكذب والعدوان والتمرد أكثر من الأطفال في نظام الرعاية شبه الأسرية، وأشارت نتائج دراسة هواش (1994) إلى أن بيئة المؤسسات تفتقر إلى الإمكانيات والمثيرات اللازمة للنمو المتكامل للفرد، وقد أشارت دراسة أبوالصباح (1992) إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها أطفال المؤسسات الإيوائية

هي السرقة والكذب والتبول اللاإرادي والتأخر الدراسي وذلك نتيجة وجود أنا ضعيفة ومشاعر من العدوان والقلق والشعور بالوحدة النفسية.

أما بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في الخصائص النفسية والاجتماعية، فقد أشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الخصائص النفسية والاجتماعية، عدا الشعور بالأمن النفسي حيث تبين أن الذكور المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الإناث المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

ويمكن تفسير تدني مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقات الإناث في مؤسسات الرعاية الاجتماعية مقارنةً بالذكور بأن الإناث بشكل عام يحتجن إلى المساندة والدعم النفسي أكثر من الذكور لغياب الصورة الوالدية الذكرية، كما تسهم العوامل الشخصية والتغيرات الجسمية في هذه المرحلة النمائية بدورٍ مهمٍ في مدى الشعور بالأمن النفسي.

أما بالنسبة لأثر التفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي، فقد أشارت النتائج إلى وجود أثر للتفاعل من حيث الشعور بالقلق وحالة إنغلاق الهوية النفسية فقط، فقد تبين أن الذكور والإناث المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية أعلى في الشعور بالقلق من الذكور والإناث المقيمين في قرى الأطفال SOS ، وهذا ينسجم مع نتيجة المقارنة بين المراهقين على القلق تبعاً للجهة الراعية، حيث

أشارت النتائج بأن المراهقين المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تشرّف عليها وزارة التنمية الاجتماعية لديهم مستوى من القلق أعلى من المراهقين المقيمين في قرى الأطفال SOS ، وقد يكون ذلك مرتبطاً بالجهة الرعاية أكثر مما هو مرتبط بالنوع الاجتماعي، فالمناخ العام في قرى الأطفال SOS يُخفف من الشعور بالقلق أكثر من المناخ العام في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، فالمقيمون في قرى الأطفال SOS يعيشون حياة شبه أسرية من خلال الأم البديلة والتي قد تُتيح للمراهق فرصة التعلق الآمن بالأم البديلة والتي بدورها تُوفر له الحماية والأمان وتُشبع حاجاته النفسية وتُمنّي لديه الثقة بالنفس والاستقلال (منظمة قرى الأطفال الدولية SOS، 2004).

في حين أن مؤسسات الرعاية الاجتماعية تتبع نمطين بعينين عن الجو الأسري، إما نمط إقامة المشرف / المشرفة لإسبوع أو التبديل اليومي وبالتالي تكون المهام المكلف بها المشرف / المشرفة محددة ضمن إجراءات مُحددة وبعيدة عن الجو الأسري، كما أن طابع الرعاية المؤسسية يتخذ الشكل الرسمي والروتيني.

كذلك أشارت نتائج التفاعل بين الجهة الراعية والنوع الاجتماعي إلى أن الذكور المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية والإناث المقيمات في قرى الأطفال SOS هم أكثر انغلاقاً بالهوية النفسية ، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث المقيمات في قرى الأطفال SOS لديهن تعلق قوي بالأُم البديلة بحيث يصعب عليهن الانفصال والإستقلال الشخصي— واستمرارية التعلق بالأُم البديلة، وبالتالي تبني معتقداتها وقيمها، وكذلك الأمر بالنسبة للذكور المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية في تعلقهم ربما بمشرفيهم أو عدم وجود نماذج قريبة نفسياً منهم بحيث يكتسبون منها فواً لهويتهم.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة الحالية يمكن التوصل إلى التوصيات التالية

:

1- دعوة القائمين على رعاية المراهقين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية إلى تفعيل البرامج الوقائية والإرشادية الخاصة بمساعدة المقيمين في هذه المؤسسات على التكيف السليم وتحقيق الصحة النفسية المطلوبة لهم، فقد تبين أن معظم الخصائص النفسية لدى المقيمين مع أسرهم أفضل منها لدى المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

2- دعوة مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تُشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية لبناء برامج نفسية واجتماعية تُساعد أكثر في سوية الحياة النفسية للمقيمين في هذه المؤسسات.

3 - تشجيع برامج الأسر البديلة والصديقة للأطفال فاقد الحماية والرعاية الوالدية، ومنح هذه الأسر مميزات كالدمع المادي والتوظيف.

4 - تشجيع قيام الأسر المؤسسية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بدلاً من النظام الجماعي، فقد تبين أن هذا النوع من الرعاية البديلة فعال في قرى الأطفال SOS.

5 - القيام بدراسات للخروج ببرامج للرعاية اللاحقة لخريجي مؤسسات الرعاية الاجتماعية يضمن لهم التكيف الاجتماعي والنفسي- السوي مع المجتمع المحلي.

- 6 - وجود برامج تتناسب وفئات المنتفعين لتلبية احتياجات كل فئة من الفئات، فعلى سبيل المثال قد يحتاج مجهولو النسب إلى وجود برامج تُعزز إحساسهم بذواتهم وبهويتهم.
- 7- إجراء دراسات تقييمية لمستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة في القطاع الحكومي والقطاع التطوعي.
- 8 - إجراء المزيد من الدراسات المقارنة بين فئات المقيمين حسب حالتهم الأسرية على خصائص نفسية واجتماعية أخرى غير تلك التي تناولتها الدراسة الحالية.
- 9 - إنشاء سجل وطني لحالات اللقطاء ومجهولي النسب لتناقض الإحصائيات.

المراجع

المراجع العربيّة :

أبو الصباع، فاتن (1992) . دراسة مقارنة للمشكلات التي يعاني منها أطفال المؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

أبو النجا ، أماني (2005) . دور رعاية الأيتام وقانطي الأربطة في مدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

أبو جادو، صالح (2007). علم النفس التطوري، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن .

أبو حلاوة، محمد (2001) . بروس بيرى، تأثيرات تعرض الأطفال لخبرات الإساءة الانفعالية في مرحلة الطفولة ، سلسلة إصدارات تعليم الآباء ومقدمي الرعاية، المجلد 1، العدد 4 ، ص ص 1 - 22.

أبو حوسّة، موسى و عثمان، إبراهيم (2001). دراسات في علم الاجتماع الأسري، منشورات عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية .

أبو عليان ، جنان (2008). مستوى القلق والكفاية الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراهقين من أبناء المطلقين ونظرائهم في الأسر العادية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان ، الأردن .

أحمد ، سهير (1998) . الرعاية المؤسسية البديلة، دراسة اجتماعية
لقرية الأطفال (SOS) في الأردن، رسالة ماجستير غير
منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أحمد، سهير و محمد، شحاته (2002) . تنشئة الطفل وحاجاته بين
النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، جمهورية
مصر العربية.

استيتية، دلال و صبحي، تيسير (2002) . دراسة مقارنة بين القيم المعرفية
والاخلاقية والاجتماعية والثقافية والعلمية لطلبة جامعة آل
البيت والجامعة الأردنية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة
قطر، العدد 21، ص ص 129 - 165 .

الإنديجاني، عبد الوهاب (1999) . الاكتئاب لدى عينة من تلاميذ الصف
السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات،
رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، المملكة
العربية السعودية .

أمين، هناء (1994) . دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية للأطفال مجهولي
النسب في نظامي الرعاية شبه الأسرية والرعاية الجماعية، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،
جمهورية مصر العربية .

البحيري، عبد الرقيب (1990) . المشكلات السلوكية لدى أطفال الملأجئ
دراسة تحليلية، المؤتمر السنوي الثالث للطفولة، مركز دراسات
الطفولة، المجلد 1، ص ص 50 - 70 .

بركات، حليم (2000) . المجتمع العربي في القرن العشرين، مركز دراسات
الوحدة العربية، بيروت، لبنان .

بركات، زياد (2005) . من المسئول عن تعليم القيم للشباب، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 8 ، ص ص 51 - 60 .

بركة، نهيل (2003) . العلاقة بين طلاق الأبوين وبعض المشكلات النفسية لدى أطفال السن المدرسي (9 - 11) سنة في منطقة عمان الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البطش، محمد و الطويل، هاني (1990). البناء أقيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، المجلد 18 ، العدد (1)، ص ص 122-142 .

البقور، خوله (2002) . القلق والاكتئاب وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.

بيك، ارون (2000) .العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفى، دار الطلية، بيروت .

بهادر ، سعديه (1990).سيكولوجية المراهقه، دار البحوث العلمية، جمهورية مصر العربية.

التل، شادية (2003) . المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 18، العدد 11، ص ص 1 - 43 .

جاد الله، سمير (1993) . مستوى الشعور بالأمن لدى طلبة الجمعيات الخيرية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .

جبريل، فاروق (2006) . أثر غياب الأب والأم على التفكير الابتكاري والذكاء للأبناء دراسة مقارنة بالأبناء المقيمين مع والديهم، المجلة العلمية، جامعة المنصورة، المجلد ٨ العدد 1 ، ص ص 168 - 242 .

جبريل، موسى و حمدي، نزيه و داوود، نسيم و أبو طالب، صابر (2002). التكيف ورعاية الصحة النفسية، الطبعة الثانية، منشورات جامعه القدس المفتوحة.

الجسماني، عبد العلي (1994) . سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

جعفر، علي (1990) الأحداث المنحرفون : دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .

الجلانبة ، محمد (2006). ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب والآثار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الجوهري، عبد الهادي (1996) . دراسات في التنمية الاجتماعية . مكتبة النهضة، جمهورية مصر العربية.

حمدي، نزيه و أبو حجلة، نظام و أبو طالب، صابر (1988) . البناء العاملي ودلالات صدق وثبات صورته معربة لقائمة بيك للاكتئاب، مجلة دراسات، المجلد 16، العدد 1، ص ص 30 - 40 .

حمدي، نزيه و أبو طالب، صابر (1998) . التوجيه والإرشاد في مراحل العمر، الطبعة الأولى، منشورات جامعه القدس المفتوحة .

حميد، فاطمة (2006) . القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي— والاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، الجماهيرية العربية الليبية.

الحوامدة، مصطفى (1991) . التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .

الخالدي، أديب (2001) . الصحة النفسية، المكتبة الجامعية والدار العربية للنشر، غريان، ليبيا .

خزعل، حسام (2001). أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، الجمهورية العربية السورية .

الخميسي، محمد (2001) . فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .

دافيدوف، لندال (1992) . مدخل إلى علم النفس، ترجمة فؤاد أبو حطب وآخرون، الطبعة الثالثة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

دانيال، عفاف (1993). أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية وعلاقته بالتوافق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر- العربية.

دواني، كمال و ديراني، عيد (1983) . اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، دراسة صدق للبيئة الأردنية ، مجلة دراسات، المجلد 10، عدد 2 ، ص ص 47 - 56.

الدرابسة، محمد (2001). مدى تمثل الأيتام للقيم الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

درويش، محمود (1996) . الطفل بين الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي الرابع، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

دسوقي، حماد و خضر، عادل (1995). المؤسسات الإيوائية بين الاستيعاب والإستدماج، مجلة علم النفس، العدد 31 ، ص ص 78-90.

دويدار، عبد الفتاح (1994) . علم النفس الاجتماعي، دار النهضة، لبنان، بيروت.

دينكن، ميتشل (1985) . معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان .

راتر، مايكل (1991). الحرمان من الأم إعادة تقييم، ترجمة ممدوحة سلامة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

راغب، سلوى (1991) . الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالعدوانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية .

الرابعة، جعفر (1994). العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك ، الأردن.

الرشيدي، بشير و الخليفة، ابراهيم (1997) . سيكولوجية الأسرة والوالدين، ذات السلاسل، الكويت.

رضوان، سامر (2002). الصحة النفسية، دار المسيرة، الطبعة الثانية، عمان، الأردن .

الطرطوط، فواز والعطيات، خالد (2007). الآثار النفسية و الاجتماعية المتوقعة لاحتضان الأطفال مجهولي النسب في الأسرة المنجبة للأطفال الشرعيين في الأردن ودور الاختصاصيين في مواجهته، مجلّة الطفولة العربي ، المجلد 8، العدد 31، ص ص 1 - 3 .

الريماوي، محمد (1998) . علم النفس التطوري، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الأولى ، عمان، الأردن.

الريماوي، محمد (2003). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

الزراد، فيصل (2004). مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس، الطبعة الثانية .

زهران، حامد (1997) . الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

زهران، حامد و سري، إجلال (2003). دراسات في علم نفس النمو، عالم الكتب، الطبعة الأولى ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

زهران، حامد (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي-، الطبعة 1، عالم الكتب، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

سخطيه، محمد (2007) . المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الإيوائية وسبل الوقاية من مخاطر الإساءة والانحراف عند الأيتام، دراسة حالة، ورقة بحثية مقدمة بالمؤتمر الثاني للأيتام، البحرين.

سعدات، محمود (2001) . القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعه عين شمس، جمهورية مصر العربية.

السعيد، بشار (2005) . درجة تمثّل طلبة المرحلة الأساسية العليا للقيم الاجتماعية في مدارس محافظة العاصمة / عمان والعوامل المؤثرة فيها، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

السفياني، عبد الله (1990) . أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل السلوكي لدى تلاميذ دور التوجيه الاجتماعي وتلاميذ المرحلة المتوسطة العاديين بالمملكة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الشرعة ، حسين (2000) . الأمن النفسي- وعلاقته بوضوح الهوية المهنية ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد 15 ، العدد 13 ، ص 158 - 177 .

الشرعة، حسين (2000) . التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمة القلق لدى
طلبة الجامعة، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 12، العلوم
التربوية والدراسات الإسلامية 1 ، ص ص ١٢٥ - 150 .

الشمسي، حسان (2005). كيف تربي أبنائك في هذا الزمان، الطبعة الرابعة،
دار القلم، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

الشناوي، محمد (1996) . العملية الإرشادية، دار غريب، جمهورية مصر
العربية.

الشمسي، فاطمة (1999) . العدوان ووجهة الضبط وعلاقتها بمفهوم
الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة

صادق، اميلي (1990) . دراسة مقارنة للقلق بين الطفل في الأسرة البديلة
والطفل في الأسرة العادية في سن المدرسة الابتدائية، رسالة
ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة
عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الطرزي، رولا (1999). أنماط التنشئة الأسرية في مؤسسات رعاية الطفولة
الرسمية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة
الأردنية، عمان، الأردن.

طنجور، إسماعيل (1998). الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية
لدى أولاد المطلقين دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية
السورية.

عبد الإله، عبد الجابر (1990) . غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

عبد الخالق، أحمد و الأنصاري، محمد (1995) . التفاؤل والتشاؤم دراسة عربية في الشخصية، بحوث المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ص ص 131 - 152 .

عبد الرؤوف، رشيدة (2001). الصحة النفسية للأبناء، دار الكتب العلمية، القاهرة .

عبد الرحمن، محمد (1997) . نظريات الشخصية، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عبد الستار، إبراهيم (1998) .الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه، عالم المعرفة ، الكويت.

عبد الكريم، فؤاد (2008) . الأسرة والعولمة،

(WWW.SAAID.NET/POWER).

عبد الله، مجدي (1997) . الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

عبد الله، نبوية (2000) . مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم ، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد المقصود، أماني (1999) . الشعور بالأمن النفسي- وعلاقته ببعض
أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، بحث
مقدم في المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي- مركز
الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس، القاهرة، ص 691 - 760

العبيدين، هاشم (2003) . مدى انتشار الاكتئاب النفسي- لدى طلبة
الصف الأول الثانوي الأكاديمي في الأردن وعلاقته بالجنس والمنطقة
الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك،
الأردن.

العثمان، فاروق (2001) . القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر
العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

عريشي، صديق (2004) . نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني
لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في
مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عسيري، عبير (2003) . علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات
والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية
بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،
المملكة العربية السعودية.

عصمان، منى (2007) . دراسة تقييمية لدور المؤسسات الاجتماعية
الإيوائية في رعاية الطفل المحروم من الأسرة الطبيعية، رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، الجمهورية العربية الليبية .

العطوي، صبحي (2006) . الهوية النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى
عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، رسالة ماجستير
غير منشورة، جامعة مؤت، الأردن.

العطيات، خالد (1999). أثر دور رعاية الأيتام في تربية الأيتام في المجتمع الأردني ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

عقل، محمود (2001) . القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

عقل، محمود (2005) . النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة ، دار الخريجي للطباعة والنشر- الرياض ، المملكة العربية السعودية.

عكاشة، محمود و زكي، محمد (1997). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

علي، دسوقي والباسل، ميادة (1995). القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهم، مجلة الأبحاث التربوية، العدد 50، ص ص 60 - 88.

عليان، خليل (2002) . تقييم مؤسسات رعاية الأطفال ومراكز تربية وتأهيل الأحداث في الأردن، المؤسسة الرائدة للأبحاث والخدمات التربوية والنفسية، عمان، الأردن.

العناني، حنان (2005) . الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، دار الفكر، عمان، الأردن.

الغامدي، حسين (2001) . علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 29 ، ص ص 221 - 255 .

الغرايبة، أماني (2004). الأمن النفسي — وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن .

غني، تغريد (2003) . أثر برنامج إرشادي لخفض بعض المظاهر السلوكية لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الاجتماعية، بغداد، العددان 32-33، ص ص 300-319 .

غنيمي، أحمد (1993). الدور التربوي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية دراسة للمؤسسات الإيوائية في محافظة القليوبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

فتيح، إلهام (1998) . تربية الأيتام في منطقة مكة المكرمة ومنطقة مان هايم بألمانيا دراسة وصفية تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

قصير، بشير و العتوم، حيدر (2004). المسح الصحي العالمي بالاعتماد على طلبة المدارس في الأردن في الفئة العمرية (13 - 15) سنة للسلوكيات المهددة لصحة الطلبة وعوامل الوقاية، منشورات وزارة الصحة.

قطامي، نايفة و الرفاعي، عالية (1989) . نمو الطفل ورعايته، دار الشروق للنشر والتوزي، عمان، الأردن.

القهوجي، محمد (1992). مشكلات أطفال الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الكشر، فتحية (2005) . الحرمان الأبوي وعلاقته بالمشاغل الشائعة لدى تلاميذ الشق الأول والثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، الجماهيرية العربية الليبية.

كفاقي، علاء الدين (1989). تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 9 ، العدد 35 ، ص ص 100 - 128 .

كونجر، جون (1996). سيكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة أحمد عبد العزيز، دار النهضة العربية، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

لانديس، بول و هاير، جون (1992). التكيف الاجتماعي للأطفال، ترجمة السيد محمد عثمان وعبد العزيز القوصي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مالك، حصة ونوفل ، ربيع (2006) . العلاقات الأسرية ، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية .

محمدي، ندى و الشكرجي، جنان و عليان، هند و خاسكي، آمنة وإبراهيم، هناء (1994). علم السلوك، الطبعة الأولى، دار الطليعة للنشر- والتوزيع، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

مختار، وفيق (2004) . الأسرة وأساليب تربية الطفل ، دار العلم والثقافة ، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

مختار، جمال حمزة (2001) . سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي، مجلة علم النفس، العدد (58) ، ص ص 128 - 143 .

مخيمر، عماد محمد (2003) . الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد 13 ، العدد 1 ، ص ص 59 - 105 .

ملحم، سامي (2004) . علم نفس النمو / دورة حياة الإنسان، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

المنسي، حسن (1998). علم نفس الطفولة ، دار الكندي ، إربد ، دار طارق، عمان .

منظمة قرى منظمة قرى الأطفال SOS (2004) . دليل عمل منظمة قرى الأطفال SOS، عمان، الأردن.

مهندس، ميساء (2006) . أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي- والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

المومني، محمد (2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي- لدى الأحداث الجانحين في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 7 العدد 2 ، الصفحات 132 - 154.

ميخائيل، إميلي (1990). دراسة مقارنة للقلق لدى الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة الطبيعية بالمرحلة الابتدائية من 9 - 12، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

ناصر، إبراهيم (2004) . التنشئة الاجتماعية، دار عمار الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

نصار، هاجر (2001). الاحتضان كبديل للرعاية المؤسسية في الأردن ،دراسة لمستوى التكيف الشخصي- والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب المحتضنين في أسر أردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

نمر، عصام و سمارة، عزيز (1990). الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

هلسا، حسان (1996) . علاقة بعض سمات الشخصية بدافع الإنجاز لدى طلبة الصف الأول ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، عمان، الأردن.

هواش، كفاح (1994). فاعلية برنامج الرعاية في قرية الأطفال في الأردن في التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال الأيتام ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

واطسن، روبرت و ليندجرين، هنري (2004) . سيكولوجية الطفل والمراهق، ترجمة فرج ، أحمد ، ومؤمن، عزت، مكتبة مدبولي ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

يوسف، ربيع (1993). دراسة عاملية للتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية :

Adams , G. ; Bennion , L. & Huh , K. (1989) .
Objective Measures of ego Identity Status
a Reference Manual , Canada : University of
 Guelph.

Ahmad , T., & Shuriquie , N. (2001) .
 Psychological sequel of emotional abuse in
 institutionalized children . **The Arab Journal**
of Psychiatry , 12 (2), 36 – 42 .

Allport,G. ; Vernon,p. &
 Lindzey,G.(1951).**Astudy of values**, 3ed ,
 Boston : Houghton Mifflin.

American Psychiatric Association . (2004).
Quick Reference to The Diagnostic Criteria
from DSM-IV-TR™, Washington :American
 Psychiatric Association.

Angeliki , L. & Grigoris , K. (2000) . The
 Relationship of Parental Attachment and
 Psychological Separation to the Psychological
 Functioning of Young Adults . **Journal of**
Social Psychology , 140 (4) , 451-464.

Beck , A.; Rush , A.; Shaw , F. and Emery ,G.
(1979).**Cognitive Therapy of Depression** .
New York: Guilford Press .

Beck , A. (1956) . **Depression :Clinical ,
Experimental , and Theoretical Aspects** .
London : Staples Press .

Bergh , S. & Erling , A. (2005) . Adolescent
identity formation : A Swedish study of identity
status using the EMO – EIS – II . **Journal of
Adolescence**, 40 (158) , 183 – 198 .

Berk , L. (2001). **Development through the
life Spain** . U.S.A : Allan &Bacon .

Bezirgianian , S. ; Cohen , P. & Brook , K.
(1993). The impact of mother-child interaction
on the development of Borderline Personality
Disorder. **American Journal of Psychiatry** .
150(12) , 136-184.

Bowlby , J. (1973) . **Attachment & Loss
Separation , Anxiety &Anger** . New York :
Basic Books .

Bowlby, J. (1988) . **A secure base**. New York : Basic Book .

Cakir , S. & Aydin , G.(2005) . Parental attitudes and ego identity status of Turkish adolescents . **Adolescents Development** . 40 (160) , 847 – 859 .

Cox , G.(1995) . Changes in self – esteem and anxiety in children in a group program for witnesses of wife assault , **Unpublished doctoral dissertation**, University of Calgary , Canada .

Davies , P. & Jennifer , M . (2002) . Child responses to interparental conflict : Comparing the relative Roles of Emotional Security and Social learning processes .**Monographs of the Society for Research in Child Development** , 67 (3) , 27 – 40 .

Davies , P. ; Sturge – Apple , M. ; Winter, M . & Cummings , M . (2005). **Pathways between Martial Conflict Child Internal Representations and Child Adjustment: Testing a family Model of Security** , Poster

Session presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development , Atlanta , GA , 1- 10. www.psych.rochester.edu/faculty/Davies .

Davies , P.; Forman , E.; Rasi , J. & Stevens , K. (2002) . Assessing children emotional security in the interparental relationship : The security in the interparental subsystem . **Journal of Child Development** , 73 (2) , 544 – 562 .

Davies , P. & Cummings , M .(1998).Exploring children's emotional security as a mediator of the link between marital relations and child adjustment . **Journal of Child Development** , 69 (1) , 124 – 139 .

Elkind ,D. & Weiner , B.(1982) . **Development of The Child** . New York : Johan Wily and Sons .

Engles , R. ; Dekovic, M. & Meeus, W. (2002) . Parenting practices , social skills and peer relationships in adolescence . **Social**

Behaviors of Personality: An International Journal , 30 (1) , 3-17 .

Erikson , E . (1963).**Youth and Society** . New York : W.W.Norton.

Erikson , E .(1968).**Identity Youth and Crisis** . NewYork : W.W.Norton .

Erikson ,E.(1982).**The Life Cycle Completed :Review** . New York : W.W.Norton .

Felker , D . (1974) . **Building Positive Self – Concept** . Minneapolis: Burgess.

Freud , S. (1961). **Inhibitions , Symptoms &Anxiety** . Translated by Strache,A. , London : Hogarth Press.

Goodyer,I. (2001). **The Depressed Child and Adolescent** , 2nd, UK: Cambridge University Press.

Gordon , T .; Harold , K . ; Shelton, H . ; Marcie, C .; Goeke – Morey, M. & Cummings,E. (2004). Marital conflict child

emotional security about family relationship and child adjustment. **Social Development** , 13(3), 350 – 376 .

Guez , w & Allen , j . (1999). **Social Work** . France :Copy Right Unesco.

Heath, A .; Colton , M. & Aldgate , J. (1993). Failure to escape: A long-itudinal study of foster children educational attainment . **British Journal of Social Work** , 24 (3), 241 – 260 .

Horney , K. (1957). **Our Inner Conflicts** . London :Routledge & Kegan Paul .

Hortacsu , N. & Sibel ,O. (1992). Relation between depression and attachment style in parent and institution – reared Turkish children . **The Journal of Genetic Psychology** , 154(3) , 329-337.

Ibrahim , R . (2008) . Transitioning out of Residential care in Jordan : Pathways & Outcomes, **Unpublished doctoral dissertation**, University of East Anglia .

Johnson , B. ; Schulman , R. & Collins , H . (1991) . Systematic patterns of parenting as reported by adolescents : developmental differences and implications for psychology outcomes. **Journal of Adolescents Research** , 16 , 242- 256 .

Kerns, K. ; Klepac , L. & Cole , A . (1996) . Peer relationships and preadolescent 's perceptions of security in the child – mother relationship . **Journal of Development Psychology** , 32 (3) , 457 – 466 .

Lau , S. & Kwok , L .(2000) . Relationship of family environment to adolescent depression and self – concept . **Social Behavior and Personality** , 28 (1), 41 – 50 .

Lee , J. & Hott ,G.(1990) . Roast divorce adjustment an assessment of a group international , **Canadian Journal of Counseling** , 24, (3) , 199-209.

Limos , R . (1995) . **The Nature of Value** . Florida : University Press of Florida .

Lind , G .(1995) . **The Meaning and Measurement of Moral Judgment Competence Revisited : A dual – Aspect Model** . Paper Presented to the Conference of the American Educational Research Association , New York .

Livaditis , M.(2002). Parental loss problem behavior in Greek adolescents : student and teacher perspectives . **International Review of Psychiatry**, 14 (32) , 60-66 .

Marcia , J. (1966). Development and validation of ego Identity status. **Journal of Personality and Social Psychology** , 3 (5) , 551-558.

Maslow, A. (1998). **Towards A Psychology of Being** , Foreword by Lowry , Richard , Third Edition , Printed in the United States of America : Published in Canada.

Maslow, A.(1942). The dynamics of psychological security-insecurity. **Character and personality** , 10, 331-344.

Meeus , W. & Dekovic , M. (1995) . Identity development parental and peer support in adolescence : Results of a national dutch survey. **Adolescence** , 30 (120) , 430 – 944 .

Minner , J. (1990).**Theories of Organizational Behavior** .U.S.A : Dryden Press.

Molina, R . ; Carrasco, P. ; Perez , U. & Sanchez , L. (2002). Factors associated to the diagnosis of Borderline Personality Disorder in Psychiatric outpatients, **Acats Esp Psiquiatr** , 30(3) ,153 -159.

Nevid, J.; Rathus, S. & Greene, B. (2000). **Abnormal Psychology in Changing world** . New Jersey: Prentice Hall press.

New Standard Encyclopedia.(1994). **Standard Educational Corporation** , 7,Chicago : Red Panda.

Newman , P.& Newman , B. (1981).**Living** . Chicago: Homewood Dorsey press.

Nilzon , K. & Palmerus , K. (1997).The Influence of familial factors on anxiety and depression in childhood and early adolescence. **Journal of Adolescence** , 32(128) , 291 – 305 .

Palmer , S.(1990) . Group treatment of foster children to reduce separation conflicts associated with placement breakdown . **Journal Child Welfare**, 69(3), 38 – 227 .

Ricky , F. (2003) . Comparison of ego defenses among physically abused children , neglected , and non – maltreated children . **Comprehensive Psychiatry** , 44 (5) , 388 – 395 .

Rivas, G . ; Greenberger, E . ; Chuansheng , C. & Lopez - Lena , M . (2003) .Understanding depressed mood in the context of a family-oriented culture. **Adolescence**, 38 (149), 93-109.

Rutter,M.(1990).**Psychological resilience and protective mechanisms, risk and protective factors in the development of**

psychopathology. London :Cambridge University Press .

Santrock , J. (2000). **Psychology** . New York : McGraw – Hill .

Sarason , I.(1972).**Abnormal psychology the problem of mal adaptive behavior** . New York : Century Croft.

Sclater ,S.(2000).**Families**.England: Hodder& Stoughton Educational.

Seeman , L.(1998).The relation ship between young adolescents perception of their mothers and fathers parenting behavior and self – reports of loneliness . **Diss Abst International** , 49 (5), 1244 –1281.

Selamah , Y. ; Ruzita , A. ; Haneef , M. & Hazizan , Md. (2002) . Formation of desired values : The role of parents, **International Journal of Social Economics** , 29(6) , 479-468.

Shaffer , R. (1999).**Developmental Psychology : Children and Adolescents** . California : Brooks Cole .

Shermermhorn , A . (2005) . Child Agency , Marital Conflict , and Child Mental Health , **Unpublished doctoral dissertation** , Notre DameUniversity , Indiana .

Smith , R. & Apicelli , M. (1982).**Family Matters** , California: Glencoe Publishing Company .

Speicher , B. (1994) . Family patterns of moral judgment during adolescence and early adulthood . **Developmental Psychology** , 30 (5) , 32-624 .

Spielberger ,C.(1977) .**Current Trends in Theory and Research on Anxiety**. New York :Academic Press .

Spielberger ,C.(1979).**Understanding Stress & Anxiety** . New York : Harper & Row.

Spielberger , C. ; Gorsuch , R. & Lushene , R. (1970). **State-Trait Anxiety Inventory**. Palo. Alto, CA: Consulting Psychologist Press.

Storksen , I . & Roysamd , E .(2005) . Adolescents with a childhood experience of particular divorce . **Journal of Adolescence** , 28 (6) , 39 – 725.

The Columbia Encyclopedia ,6ed .(2001). New York : Columbia University Press .

Thomas , G. & Carol , M. (2000) . **The Adolescent Experience** , 4 ed . New York : Academic Press.

Warren , M. ; Kaminski , P.; Durant , S. & Bayer , N. (2004) . **Parent – Child Interactions with EDHD Children , Parental Empathy and Child Adjustment** , Paper Presented at the Annual Convention of the American Psychological Association Conference, Toronto , Canada, 1 – 12.

White , R . (1980).**Values Analysis , The Nature and use of Method.** New Jersey : Liberation Press .

World Health Organization (1999) . **The ICD – 10 classification of mental and behavioral disorders** .Geneva : WHO .

الملاحق

الملحق (1)
قائمة بأسماء الأساتذة المُحكِّمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ . د. صالح الداهري	ارشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
2	أ . د . خالد الطحان	ارشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
3	أ . د . أحمد عواد	تربية خاصة	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
4	أ. د. سعيد الأعظمي	علم نفس	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
5	د .محمد صالح الإمام	تربية خاصة	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
6	د . سهير التل	تربية خاصة	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
7	د .سامي ملحم	ارشاد تربوي ونفسي	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
8	د . نادر الزيود	ارشاد تربوي ونفسي	جامعة الزيتونة
9	د . حسين رمزون	علم اجتماع	جامعة الزيتونة
10	د . زياد النمراوي	قياس وتقويم	جامعة الزيتونة

الملحق (2)

مقياس الأمن النفسي بصورته النهائية

عزيري الطالب / الطالبة :

ضع / ضعي إشارة X أمام الفقرة التي ترى بأنها تصف مشاعرك أو أفكارك :

الرقم	الفقرات	نعم	لا	غير متأكد
1	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحداك ؟			
2	هل تحس مراراً بأنك مستاء من العالم ؟			
3	هل تشعر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين ؟			
4	هل تقلق مدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها ؟			
5	هل أنت مرتاحاً مع نفسك ؟			
6	هل تشعر بأنك شخص غير أناني بشكل عام ؟			
7	هل تشعر أن ثقتك بنفسك منخفضة ؟			
8	هل تميل على تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها ؟			
9	هل تشعر بالوحدة وأنت بين الناس ؟			
10	هل تشعر بأنك حاصل على حقا في هذه الحياة ؟			
11	عندما ينتقدك أصحابك ، هل من عادتك أن تتقبل نقدهم بروح طيبة ؟			
12	هل تهبط عزيمتك بسهولة ؟			
13	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس ؟			
14	هل تشعر أن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان ؟			
15	هل أنت متفائل على وجه العموم ؟			
16	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً ؟			
17	هل تعي غالباً ما تفعله ؟			
18	هل تميل إلى أن تكون غير راضٍ عن نفسك ؟			
19	عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة ، هل تشعر بأنهم لن يحبوك ؟			
20	هل ينتابك القلق عندما تفكر بالمستقبل ؟			
21	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة ؟			

الرقم	الفقرات	نعم	لا	غير متأكد
22	هل تشعر بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم ؟			
23	هل تشعر بأنك عبء على الآخرين ؟			
24	هل تميل لأن تكون شخصاً شاكاً؟			
25	هل كثيراً تفكر بنفسك ؟			
26	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون ؟			
27	هل تغضب وتثور بسهولة ؟			
28	هل تشعر بأنك ناجح في دراستك ؟			
29	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل جيد؟			
30	هل تشعر بأن معنوياتك مرتفعة ؟			
31	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟			
32	هل تتصرف على طبيعتك ؟			
33	هل تشعر عموماً بأنك شخص محظوظ؟			
34	هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جداً إلى حزين جداً؟			
35	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم ؟			
36	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين ؟			
37	هل تميل إلى الخوف من المنافسة ؟			
38	هل يُجرح شعورك بسهولة ؟			
39	هل لديك كثير من الأصدقاء المخلصين؟			
40	هل أنت بشكل عام غير متوتر ؟			
41	هل تشعر بأن من حولك يعاملك معاملةً حسنة ؟			
42	هل تعرضت مراراً للإهانة ؟			
43	هل تعتقد أن الآخرين يعتبرونك مختلف عنهم ؟			
44	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين وحسن حظهم؟			
45	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك ؟			

الملحق (3)

مقياس الاكتئاب بصورته النهائية

عزيزي الطالب / الطالبة :

ضع / ضعي دائرة حول رمز العبارة التي ترى بأنها تصف مشاعرك أو أفكارك :

الفقرة 1 :

أ- لا أشعر بالحزن.

ب- أشعر بالحزن.

ج- أنا حزين طول الوقت ولا أستطيع الخروج من هذه الحالة .

د- أنا حزين جدا وغير سعيد لدرجة أنني لا أستطيع تحمل هذه الحالة.

الفقرة 2 :

أ- لا أشعر بأن عزمي ضعيفة تجاه المستقبل .

ب- أشعر بأن عزمي ضعيفة تجاه المستقبل .

ج- أشعر أنه لا يوجد شيء أتطلع إليه في المستقبل .

د- أشعر أن المستقبل ميئوس منه ، وأنه لا سبيل إلى أن تتحسن الأمور.

الفقرة 3 :

أ- لا أشعر بالفشل .

ب- أشعر أنني واجهت من الفشل أكثر مما يواجه الشخص العادي.

ج- عندما استرجع حياتي الماضية فكل ما أراه هو الكثير من الفشل.

د- أشعر أنني شخص فاشل تماماً .

الفقرة 4 :

أ- لا أزال أستمتع بالأشياء كما كنت من قبل .

ب- لا أستمتع بالأشياء كما اعتدت أن أستمتع بها من قبل .

ج- لم أجد متعة حقه في أي شيء بعد.

د- أشعر بعدم الرضا والملل من كل شيء.

الفقرة 5 :

- أ- لا أشعر بالذنب بوجه خاص .
- ب- أشعر بالذنب لفترات طويلة من الوقت .
- ج- ينتابني الشعور بالذنب تماماً معظم الوقت .
- د- أشعر بالذنب طوال الوقت .

الفقرة 6 :

- أ- لا أشعر أن عقاباً يحل بي الآن.
- ب- أشعر وكأن عقاباً قد يحل بي .
- ج- أتوقع أن يحل بي عقاب .
- د- أشعر أن عقاباً يحل بي الآن.

الفقرة 7 :

- أ- لا أشعر بأن أملّي قد خاب في نفسي.
- ب- أشعر بأن أملّي قد خاب في نفسي.
- ج- أشعر بالإشمئزاز من نفسي .
- د- أكره نفسي .

الفقرة 8 :

- أ- لا أشعر بأنني أسوأ من أي شخص آخر.
- ب- أنتقد نفسي على نقاط ضعفي وأخطائي.
- ج- ألوم نفسي طوال الوقت على أخطائي .
- د- ألوم نفسي على كل شيء سيئ يحدث .

الفقرة 9 :

- أ- لا تراودني أي أفكار للتخلص من حياتي.
- ب- تراودني أفكار للتخلص من حياتي ولكنني لن أنفذها .
- ج- أرغب في قتل نفسي .
- د- لو اتاحت لي الفرصة للإنتحار فسوف أفعل ذلك .

الفقرة 10 :

- أ- لا أبكي أكثر من المعتاد .
- ب- أبكي الآن أكثر مما تعودت .
- ج- أبكي الآن طوال الوقت.
- د- تعودت أن أكون قادراً على البكاء ، أما الآن فلا أستطيع البكاء حتى لو أردت ذلك.

الفقرة 11 :

- أ- لست مستثاراً الآن أكثر من مما كنت دائماً.
- ب- أصبح منزعجا أو مستثاراً بسهولة أكثر مما كنت معتاداً.
- ج- أشعر بأني مستثاراً الآن طوال الوقت .
- د- لا تثيرني بالمرّة الأشياء التي تعودت أن تثيرني .

الفقرة 12 :

- أ- لم أفقد الاهتمام بالآخرين .
- ب- إنني أقل اهتماماً بالآخرين بالمقارنة بما كنت عليه فيما مضى .
- ج- فقدت معظم اهتمامي بالآخرين .
- د- فقدت كل اهتمامي بالآخرين .

الفقرة 13 :

- أ- اتخذ القرارات بنفس الكفاءة التي كنت أصدرها بها .
- ب- أقوم بتأجيل القرارات أكثر مما تعودت .
- ج- أجد في اتخاذ القرارات صعوبة أكبر مما كنت أجد من قبل .
- د- لم أعد أستطيع اتخاذ القرارات .

الفقرة 14 :

- أ- لا أشعر أنني أبدو أسوء مما كنت .
- ب- أنا قلق لأنني أبدو أكبر سناً أو أقل جاذبية.
- ج- أشعر أن هناك تغيرات دائمة في مظهري تجعلني أبدو غير جذاب .
- د- أعتقد أنني أبدو قبيحاً .

الفقرة 15:

- أ- أستطيع أن أعمل بنفس الكفاءة التي كنت أعمل بها من قبل .
- ب- أشعر أن البدء في عمل أي شيء أصبح يتطلب من الآن جهداً إضافياً.
- ج- اضطر إلى أن أضغط على نفسي بشدة كي أعمل أي شيء .
- د- لا أستطيع القيام بأي عمل على وجه الإطلاق .

الفقرة 16 :

- أ- أستطيع النوم بشكل جيد كما تعودت .
- ب- لا أنام كما كنت معتاداً.
- ج- أستيقظ مبكراً ساعة أو ساعتين عن المعتاد ، ثم أجد صعوبة في العودة إلى النوم .
- د- أستيقظ مبكراً عدة ساعات عما تعودت ، ثم لا أستطيع العودة إلى النوم ثانية .

الفقرة 17:

- أ- لا أشعر بالتعب أكثر من المعتاد .
- ب- أشعر بالتعب بسرعة أكثر مما تعودت .
- ج- أصبح التعب يدركني بسبب القيام بأي عمل تقريبا .
- د- أشعر بالإرهاق حتى أنني لا أستطيع القيام بأي عمل .

الفقرة 18 :

- أ- شهيتي للطعام ليست أسوأ من المعتاد.
- ب- لم تعد شهيتي طيبة كما كانت من قبل .
- ج- شهيتي الآن أسوأ مما كانت بكثير .
- د- لم يعد لدي شهية على الإطلاق .

الفقرة 19 :

- أ- لم أفقد كثيرا من وزني مؤخراً.
- ب- نقص وزني أكثر من 2 كيلو جرام .
- ج- نقص وزني أكثر من 5 كيلو جرام .
- د- نقص وزني أكثر من 7 كيلو جرام .

الفقرة 20 :

- أ- لست منشغل البال على صحتي أكثر من المعتاد .
- ب- تشغل بالي مشاكل صحية مثل بعض الأوجاع أو الآلام أو اضطراب المعدة أو الإمساك .
- ج- أشعر بانشغال البال كثيرا بسبب مشاكل صعبة ، ومن الصعب علي التفكير في أي شيء آخر.
- د- أشعر بأن بالي مشغول جدا بخصوص مشكلاتي الصحية لدرجة أنني لا أستطيع التفكير في أي شيء آخر.

الملحق (4)

مقياس سمة القلق بصورته النهائية

عزيمي الطالبي / الطالبة :

ضع / ضعي إشارة X أمام الفقرة التي ترى بأنها تصف مشاعرك أو أفكارك :

الرقم	الفقرة	أبداً	أحياناً	كثيراً	دائماً
1	أشعر بالسرور.				
2	أشعر بالعصبية وعدم الاستقرار.				
3	أشعر أنني مقتنع بنفسي .				
4	أتمنى أن أكون سعيداً كما يبدو على الآخرين .				
5	أشعر كأنني فاشل .				
6	أشعر بالراحة .				
7	أنا هادئ وساكن و متماسك .				
8	أشعر أن الصعوبات تتراكم عليّ بحيث لا أستطيع التغلب عليها .				
9	أقلق كثيراً جداً على أشياء ليست مهمة في الواقع .				
10	أنا سعيد .				
11	عندي أفكار مزعجة .				
12	تنقصني الثقة بالنفس .				
13	أشعر بالأمان .				
14	أأخذ القرارات بسهولة .				
15	أشعر أنني غير كفء .				
16	أشعر بالرضا .				
17	أمر بخاطري بعض الأفكار غير المهمة وتزعجني.				
18	أأثر بشدة بالأشياء المخيبة للأمل لدرجة أنني لا أستطيع استبعادها من تفكيري .				
19	أنا شخص ثابت (مستقر).				
20	تصيبني حالة من التوتر أو الاضطراب عندما أفكر في مشاغلي و اهتماماتي في الفترة الأخيرة .				

الملحق (5)

مقياس الهوية النفسية بصورته النهائية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

ضع / ضعي إشارة X أمام الفقرة التي ترى بأنها تصف مشاعرك أو أفكارك :

الرقم	الفقرة	أوافق جداً	أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق	أوافق بدرجة كبيرة جداً	لا أوافق	أوافق بدرجة كبيرة جداً
1	رغم جهلي لبعض المسائل الدينية فإن ذلك لا يقلقني ولا أشعر بالحاجة للبحث في هذه المسائل .						
2	ليس لي أصدقاء مقربين ولا أعتقد أنني أبحث عن صديق مقرب الآن .						
3	أظن أنني أستمتع بالحياة بشكل عام، ولا أرى أن لي وجهة نظر محددة في الحياة .						
4	ليس لدي أصدقاء مقربون ولست مهتماً بأن يكون لي ذلك .						
5	لا يهمني إيجاد وظيفة مناسبة وأقبل الوظيفة المتيسرة.						
6	لم أفكر بدور الرجل والمرأة في الحياة الزوجية .						

						7	لا أهتم بالقضايا السياسية لأنها لا تثير اهتمامي.
						8	أشارك أحيانا في نشاطات ترفيهية ولكنني لا أرى حاجة لممارسة نشاط محدد بانتظام .
						9	أقبل دائماً معتقدات والداي أو المسؤولين عني في القضايا السياسية والاجتماعية مثل الحرية وقضايا المرأة.
الرقم	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	لا أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة جداً	
						10	أفضل دائماً القيام بالنشاطات الترفيهية التي يمارسها والداي ولم أفكر أبداً في القيام بأي نشاطاً آخر .
						11	أتفق مع والداي أو المسؤولين عني في المسائل الدينية فما هو صحيح بالنسبة لهما لا بد أن يكون صحيحاً بالنسبة لي.
						12	إذا تعلق الأمر باختيار أصدقائي فإن والداي أو المسؤولين عني يعرفان من هو الأفضل بالنسبة لي.

						أعتبر وجهة نظر والداي في الحياة جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة لي ولا أحتاج لوجهة نظر أخرى.	13
						لقد أخذت عن الدور المناسب للرجل والمرأة من أفكار والداي أو المسؤولين ولا أرى أية حاجة لمزيد من البحث في هذا المجال.	14
						أتبنى وجهة نظر والداي أو المسؤولين عني فيما يتعلق بالمسائل والشعائر الدينية .	15
						أخذت جميع نشاطاتي الترفيهية عن والداي ولم أحاول ممارسة أي نشاط آخر .	16
						أنا الآن أفهم عقيدتي وأؤمن بها .	17
						من خلال تعاملي مع أقاربي من النوع الاجتماعي الآخر كوندت قواعد معينة تتعلق بخصائص شريك الحياة .	18
						بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين وجهة نظر محددة عن أسلوب حياتي في المستقبل.	19

الرقم	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لاأوافق بدرجة كبيرة جداً
20	أختار أصدقائي المقربين وفقاً لقيم معينة وعناصر بيننا أحددها بنفسني.						
21	لقد أخذ التفكير في المهنة المناسبة لي كثيراً من وقتي حتى أصبحت أعرف الآن المهنة التي أريدها فعل.						
22	كان لدي صداقات مختلفة وكثيرة وعندي الآن فكرة واضحة عن الصفات التي أبحث عنها في الصديق.						
23	أعتقد أن من المهم أن أعرف المبادئ والآراء التي سأعتنقها و أدافع عنها في القضايا السياسية .						
24	بعد ممارستي لنشاطات ترفيهية عديدة، وجدت ما أستمتع به سواء وحدي أو مع الآخرين .						
25	أنا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل الدينية وهل هو صحيح أم لا، و أريد أن أأخذ قراراً في ذلك ولكنني لم أفعل ذلك حتى الآن .						

						<p>26 منذ وقت طويل وأنا أجرب أنواعاً مختلفة من النشاطات الترويحية لعلني أجد نشاطاً واحداً أو أكثر أستمتع به حقاً في وقت لاحق .</p>
						<p>27 في محاولة مني لتحديد وجهة نظر مقبولة عن الحياة أجد نفسي منشغلاً في مناقشات مع الآخرين ومهتماً باكتشاف ذاتي .</p>
						<p>28 إنني فعلاً لا أعرف أي نوع من الأصدقاء أفضل لأنني ما زلت أحاول تحديد معنى الصداقة .</p>

الرقم	الفقرة	أوا فق بدر جة كبيرة جداً	أوا فق بدر جة كبيرة	أوا فق	لا أوا فق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لاأوا فق بدرجة كبيرة جداً
29	ما زلت أحاول اكتشاف قدراتي كشخص وما زلت أحاول تحديد الأعمال والوظائف التي تناسبني .						
30	الناس مختلفون ، ولذا فأنا ما زلت أبحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء.						
31	يوجد كثيراً من الآراء حول القضايا السياسية لكنني لم أستطع تحديد الأفضل منها لعدم فهمي التام لها .						

الملحق (6)
مقياس القيم الاجتماعية بصورته النهائية

عزيزي الطالب / الطالبة :
ضع / ضعي إشارة X أمام الفقرة التي ترى بأنها تصف مشاعرك أو
أفكارك:

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
1	قول الصدق ينجي صاحبه .			
2	لا أشعر بالذنب إذا اضطررت إلى الكذب.			
3	أشعر بالذنب أن تخلفت عن قول الحق .			
4	أحب مصاحبة من تتفق أقوالهم مع أفعالهم .			
5	أثق في إدارة مؤسستي أو مدرستي على حفظ النظام .			
6	لا أثق في وفاء زملائي بوعدهم لي .			
7	أحب الاسترشاد بنصائح المشرفين أو الأساتذة.			
8	أثق في قدرة مشرفي أو أستاذي على حسم الخلاف بيني وبين زملائي.			
9	عندما أكلف بعمل ما أبذل قصارى جهدي لإنجازه.			
10	ألتزم بمواعيدي .			
11	لا أحاسب نفسي على ما أنجز من أعمال .			
12	أنا المسئول عن التخطيط لمستقبلي .			
13	أقبل اعتذار زميلي إن اعترف بخطئه.			
14	أحرص على أن أعامل الآخرين معاملةً حسنةً .			
15	أحرص على احترام أستاذي أو مشرفي .			
16	لا أعتذر إلى زميلي إن أخطئت بحقه .			
17	أساعد إخوتي أو زملائي على الدراسة .			
18	أشارك زملائي في إصدار مجلة الحائط بالمدرسة أو المؤسسة.			

19	لا أتعاون مع زملائي أو إخوتي في تحضير مائدة الطعام .		
20	أتعاون مع زميلي بالبحث عن كتابه الذي فقدته .		
21	أبذل ما في وسعي لتتميز مدرستي أو مؤسستي.		
22	أشعر بالفخر وأشارك في المناسبات الوطنية .		
23	أحافظ على الممتلكات العامة في بلدي .		
24	لا أعتبر أي اعتداء على الممتلكات العامة اعتداء عليّ .		

ملحق (٧)

مخاطبة جامعة عمان العربية لوزارة التنمية الاجتماعية

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies



كلية الدراسات التربوية العليا

معالي السيدة هاله بسيسو لطوف المحترمه ،
وزير التنمية الإجتماعية
عمان : المملكة الاردنية الهاشمية

٢٠٠٨/٠٩/١٣

معالي السيدة لطوف

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبه وداد عبد السلام البشيتي ، المسجله في برنامج الدكتوراه في تخصص (الارشاد التربوي والنفسي)، بدراسة حول " العلاقة بين حالة المراهقين الاسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية " وتتضمن الدراسة قيام الطالبه بتوزيع استبانة على منتفعي دور ومؤسسات الرعاية في المراكز التابعة لوزارة التنمية الإجتماعية. وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، ارجو التكرم بتوجيه من ترون لتسهيل مهمة الطالبه المذكوره .

وبهذه المناسبة انوه بجهود وتعاون وزارة التنمية الإجتماعية الموقرة مع المؤسسات الوطنية الزميلة.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الإحترام،،

الرئيس
سعيد التل

ملحق (٨)

مخاطبة جامعة عمان العربية لوزارة التربية والتعليم

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا



معالي الأستاذ الدكتور تيسير النعيمي المحترم

وزير التربية والتعليم

عمان : المملكة الاردنية الهاشمية

٢٠٠٨/٠٩/١٣

معالي الأستاذ الدكتور النعيمي

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبه وداد عبد السلام البشيتي المسجله في برنامج الدكتوراه في تخصص
(ارشاد تربوي ونفسي) ، بدراسة حول " العلاقة بين حالة المراهقين الاسرية وخصائصهم
النفسية والاجتماعية "

وتتضمن الدراسة قيام الطالبه بحصولها على بيانات من طلبة المرحلة الثانوية
العامة والاساسية العليا وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، ارجو
التكرم بتوجيه من ترون لتسهيل مهمة الطالبه المذكوره .
وبهذه المناسبة انوه بجهود وتعاون وزارة التربية والتعليم الموقرة مع جامعة عمان
العربية للدراسات العليا.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام،،

الرئيس
سعيد التل

ع

ملحق (٩)

مخاطبة جامعة عمان العربية لمديرية الأمن العام

جامعة عمان العربية للدراسات العليا
Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا



الرائد محمد الخطيب المحترم
مدير المكتب الإعلامي بمديرية الأمن العام المحترم
عمان : المملكة الاردنية الهاشمية


التاريخ: 2008/09/21


السيد الخطيب


بعد التحية الطيبة،

تقوم الطالبة وداد عبد السلام البشيتي ، المسجلة في برنامج الدكتوراه تخصص (ارشاد نفسي وتربوي) بدراسة حول " العلاقة بين حالة المراهقين الاسرية وخصائصهم النفسية والاجتماعية " وتتضمن الدراسة قيام الطالبه بالحصول على إحصائيات او تقارير تتعلق بفئة اللقطاء او مجهولي النسب ، وذلك استكمالاً لمتطلبات اطروحة الدكتوراه ، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبه المذكوره .

شاكرين تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،


الرئيس
سعيد التل






ملحق (١٠)

مخاطبة جامعة عمان العربية لقرى الأطفال SOS

جامعة عمان العربية للدراسات العليا
Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا



السيدة لينا مولا المحترمة
المديرة العامة لقرى الاطفال SOS
عمان : المملكة الاردنية الهاشمية

التاريخ: 2008/09/20


السيدة مولا


بعد التحية الطيبة،

تقوم الطالبة وداد عبد السلام البشيتي ، المسجلة في برنامج الدكتوراه تخصص
(ارشاد نفسي وتربوي) بدراسة حول " العلاقة بين حالة المراهقين الاسرية وخصائصهم
النفسية والاجتماعية " وتتضمن الدراسة قيام الطالبه بتوزيع استبانات على المنتفعين بالقرى
وبيوت الشباب والشابات ، وذلك استكمالا لمتطلبات اطروحة الدكتوراه ، ارجو التكرم
بتسهيل مهمة الطالبه المذكوره .

شاكرين تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

الرئيس
سعيد النل





ملحق (١١)

مخاطبة جامعة عمان العربية لمبرة أم الحسين

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا



المقدم الدكتورة تغريد شبيلات المحترمة

مديرة مبرة أم الحسين

عمان: المملكة الاردنية الهاشمية

التاريخ : 2008/11/1

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة وداد عبد السلام البشيتي ، المسجلة في برنامج الدكتوراه تخصص (ارشاد تربوي و نفسي) بدراسة حول "العلاقة بين حالة المراهقين الاسرية و خصائصهم النفسية و الاجتماعية " و تقوم الطالبة بتوزيع استبانة على المنتفعين من المبرة، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة.

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

الرئيس
سعيد التل